

” فاعلية استخدام التعلم التشاركي والتنافسي عبر المدونات الإلكترونية في إكساب طلاب شعبة تكنولوجيا التعليم (مستقلين – معتمدين) مهارات توظيف تطبيقات الجيل الثاني للويب في التعليم ”

د/ محمد جابر خلف الله

• مستخلص البحث:

استهدف البحث الحالي التحقق من فاعلية برنامج عبر المدونات الإلكترونية بأسلوب التعلم التشاركي مقابل التعلم التنافسي في إكساب طلاب شعبة تكنولوجيا التعليم (مستقلين – معتمدين) مهارات توظيف تطبيقات الجيل الثاني للويب في التعليم، تكونت مجموعة البحث من (٦٠) طالبا من طلاب شعبة تكنولوجيا التعليم كلية التربية بتفهنها الاشراف جامعة الأزهر؛ وتم تقسيم المجموعة إلى أربع مجموعات تجريبية (مجموعة (١) تعلم تشاركي مع أسلوب معرّف مستقل – مجموعة (٢) تعلم تشاركي مع أسلوب معرّف معتمد – مجموعة (٣) تعلم تنافسي مع أسلوب معرّف مستقل – مجموعة (٤) تعلم تنافسي مع أسلوب معرّف معتمد – وقوام كل مجموعة (١٥) طالبا، استخدم البحث اختبار تحصيل معرّف وبطاقة ملاحظة مهارات توظيف تطبيقات الجيل الثاني للويب في التعليم، واستخدم المنهج شبه التجريبي للتوصل إلى نتائجه، وقد توصلت النتائج إلى فاعلية استخدام كلا الأسلوبين التعليم التشاركي والتعلم التنافسي عبر المدونات الإلكترونية بصرف النظر عن الأسلوب المعرّف (معتمد – مستقل) في تحصيل وأداء أفراد مجموعة البحث، مع تفوق طلاب التعلم التشاركي بالمدونات الإلكترونية على طلاب التعلم التنافسي بصرف النظر عن الأسلوب المعرّف (معتمد – مستقل) في تحصيل وأداء أفراد المجموعة، وتوصل أيضا إلى تفوق أفراد المجموعة ذوو الأسلوب المعرّف (معتمد) على أفراد المجموعة ذوو الأسلوب المعرّف (مستقل) بصرف النظر عن أسلوب التعلم (تشاركي – تنافسي) في التحصيل والأداء، وأظهرت النتائج عدم وجود أثر للتفاعل أو التأثير المشترك للمتغيرين أسلوب التعلم (تشاركي – تنافسي) والأسلوب المعرّف (مستقل – معتمد) على تحصيل وأداء أفراد المجموعة.

الكلمات المفتاحية: التعلم التشاركي، التعلم التنافسي، المدونات الإلكترونية، تطبيقات الجيل الثاني للويب.

The Effectiveness of Using A program Via Electronic Blogs with Participatory Learning Style Versus Competitive Learning to Acquire the Instruction Technology Department Students' (independent - dependent) the Employment Skills of the Second Generation Web Applications in Education

Abstract

The study aimed at investigating the effectiveness of using a program via electronic blogs with participatory learning style versus competitive learning to acquire the instruction technology department students' (independent - dependent) the employment skills of the second generation web applications in education. The sample consisted of 60 students of the instruction technology department students', Faculty of Education, Tafahna Branch, Al-Azhar University. The sample was divided into four experimental groups: Group (1)

participatory learning with independent cognitive style, Group (2) participatory learning with dependent cognitive style, Group (3) competitive learning with independent cognitive learning style, and Group (4) competitive learning with dependent cognitive learning style. Each group consisted of (15) students. The study used a cognitive achievement test and a checklist for the employment skills of the second generation web applications in Education. Also, it adopted the experimental design to achieve the results. Results of the study indicated at the effectiveness of using both learning styles: participatory and competitive via electronic blogs, regardless the cognitive style (independent-dependent) in the achievement and performance of the sample of the study. The participatory learning students with electronic blogs outperformed the competitive learning students, regardless the cognitive style (independent-dependent) on the achievement and performance of the sample of the study. The results also revealed that the superiority of students with dependent cognitive style to the students with independent cognitive style, regardless the learning style (participatory-competitive) on achievement and performance. Furthermore, The results revealed that there was no effect for interaction or combined effect for both variables learning styles (participatory-competitive) and cognitive learning style (independent-dependent) on the achievement and performance of the sample of the study.

Key Words: Participatory Learning, Competitive Learning, Electronic Blogs, the Second Generation Web Applications

• مقدمة:

يواجه العالم اليوم في منتصف العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين مجموعة من التحولات والتحديات المتلاحقة والتي شملت مختلف المجالات الحياتية وعلى رأسها مجال نظم الاتصال والتواصل؛ حيث برزت وسائل وتقنيات معنية بالتواصل والاتصال من بعد ومن أهمها شبكة الإنترنت.

وتعتبر شبكة الإنترنت في العصر الحديث إحدى أحدث وأهم الابتكارات الحديثة للتواصل الاجتماعي وتبادل المعارف والخبرات بين جميع البشر؛ فقد استحدثت شبكة الإنترنت أنماطا جديدة من التفاعل الاجتماعي والاتصال بالآخرين دون التقيد بالموقع الجغرافي، أو الوقت اللازم للانتقال؛ وذلك لأنها تتيح نظاما مختلفة ومتطورة للتواصل وتكوين المجتمعات الجديدة؛ مثل غرف الدردشة Chatting Rooms، والمؤتمرات التفاعلية Interactive Conferences، والمدونات الإلكترونية، وغيرها من التطبيقات والتي أصبحت بالنسبة للكثيرين في أرجاء العالم جزءا لا يتجزأ من حياتهم اليومية^١ (علا الخواجة، ٢٠٠٥، ص ١١).

^١ اتبع الباحث في التوثيق نظام جمعية علم النفس الأمريكية الإصدار السادس American, Psychology Associatio (Ed⁶)

وتعد المدونات الإلكترونية من أهم تطبيقات الويب المعتمدة على المشاركة بين المتعلمين في بناء المعرفة (عمر الصعيدي، ٢٠١٣، ص٢٩١)، كما أنها أحد أساليب التعليم الاجتماعي والتفاعل الافتراضي عبر شبكة الإنترنت التي تشجع المستفيدين للانخراط والتكيف مع تقنيات إدارة المحتوى، لتحقيق أهدافهم وتلبية احتياجاتهم في بيئة تعلم افتراضية تنبض بالمرونة والتفاعلية والحيوية والنشاط. (روجينا حجازي، ٢٠١١، ص١٩٨)

وتعرف موسوعة ويكيبيديا (٢٠٠٨، ص١) المدونة بأنها: تطبيق من تطبيقات شبكة الإنترنت، تعمل من خلال نظام لإدارة المحتوى؛ عبر صفحة ويب تظهر عليها تدوينات (مدخلات) مؤرخة ومرتببة ترتيباً زمنياً تصاعدياً، ينشر منها عدد محدد يتحكم فيه مدير أو ناشر المدونة، ويمكن للقارئ الرجوع إلى تدوينة معينة في وقت لاحق عندما لا تعود متاحة في الصفحة الأولى للمدونة.

وتختص المدونة بمجموعة من الخصائص التي تجعلها في مقدمة تطبيقات الويب المستخدمة في التعليم، ومن أهم تلك الخصائص (التواصل - التفاعل - الخصوصية - التشاركية). (فوزية المدهوني، 2011، ص٢٥).

ونظراً لأهمية المدونات الإلكترونية حاول العديد من الدراسات السابقة والبحوث استخدام المدونات الإلكترونية في تقديم التعليم والتدريب من بعد وتوصلت معظمها إلى فاعلية هذه التقنية في تنمية المهارات وزيادة التحصيل المعرفي المرتبطة بها؛ ومنها دراسات كل من: (محمد بدوي، ٢٠١١؛ أحمد محمود، ٢٠١٢؛ مروة الباز، ٢٠١٣؛ أحمد سليمان، ٢٠١٤)، وقد أكد جميع هذه الدراسات وغيرها على فاعلية المدونات الإلكترونية في تنمية المهارات على مستوى الأداء العملي والتحصيل المعرفي، كما اعتبرت المدونات الوسيلة الأفضل للتعلم عبر المجتمعات الافتراضية Virtual communities.

والتعلم عبر المجتمعات الافتراضية يعتمد على توظيف تطبيقات الويب بالتعاون، والتشارك، والتنافس في بيئة الإنترنت، مع تعزيز الإحساس بالانتماء للمجتمع الافتراضي. (Kevin, et al. p. 2010).

ويرى محمد خلف الله (٢٠١٣، ص١) أن التعلم عبر المدونات الإلكترونية يتم غالباً في مجتمع افتراضي، لأنه لا يمكن تصور أن يتواجد شخص بمفرده على مدونة تفاعلية بدون التعاون والتحاور ومشاركة الآخرين.

وعلى ذلك فإن التعليم بالمدونات الإلكترونية يتطلب تواجد مجموعة من المتعلمين عبر الويب للتعاون والمشاركة والتحاور والنقاش والذي قد يؤدي إلى توافق أو اختلاف الآراء حول القضية، فأصبحت القضية شائكة بين تلك

المجتمعات الافتراضية التي تجتمع لتتعاون أو تتشارك لتحقيق هدفاً مشتركاً، أو تجتمع لتتنافس من أجل اخراج الطاقات والتميز لتحقيق هدف تعليمي.

ومن أهم الأساليب التي تدعم التشارك عند تقديم التعليم عبر هذه التطبيقات أسلوب التعلم التشاركي Collaborative Learning وهو أسلوب للتعليم ضمن مجموعة العمل؛ فهي توفر للمشاركين الفرصة في التعلم والمشاركة في مصادر المعلومات وتبادل الخبرات بينهم، فليس الهدف من التعليم التشاركي هو اكتساب المعرفة فحسب، بل الهدف هو اكتساب القدرة علي بناء المعرفة في بيئة تشاركية. (محمد والي، ٢٠١٠).

ويعرف فيلت وآخرون (2012) Felt, et al التعلم التشاركي بأنه أسلوب للتعليم يشارك فيه الطالب زملاؤه ويشارك معلمه أيضاً بالأفكار والمحتوى، لتحقيق الأهداف التعليمية من خلال التحفيز والمشاركة والإبداع.

ويتميز التعلم التشاركي بالويب بمجموعة من المميزات؛ من أهمها: (توفير بيئة تعلم فعالة قائمة على الويب - تزويد المتعلمين بمساندة معرفية لمساعدتهم في بناء أنشطتهم وتعلمهم - تنمية مهارات بناء المعاني اجتماعياً لدى المتعلمين - مساعدة الطلاب على تحصيل مستوى أعمق من المعرفة المولدة). (محمد خميس، ٢٠٠٣، ص٢٦٩؛ ريهام الغول، ٢٠١٢، ص٧٢).

وقد تناول العديد من الدراسات السابقة توظيف التعلم التشاركي بالويب، ومنها دراسة زينب خليفة (٢٠٠٩) والتي أظهرت نتائجها تفوق مجموعة التعلم التشاركي على مجموعة التعلم بالوسائط المتعددة، ودراسة (هيا العتيبي، وعزيزة طيب، ٢٠١٠) والتي أظهرت نتائجها فاعلية التعلم التشاركي عبر تطبيقات الويب في نمو الجانب المهني لدى المشرفات التربويات، ودراسة (-Chih, Cheng , et al, 2014) والتي توصلت لفاعلية التعلم التشاركي بالويب في تعليم المفردات الإنجليزية لطلاب المدارس الثانية بشمال تايوان.

ومن خلال العرض السابق يتضح أن التعلم التشاركي القائم على الويب يعد مكوناً ضرورياً لخلق بيئة تعلم أكثر تفاعلاً، لأنه يساعد على انخفاض قلق التعلم ويحسن من الرضا النفسي للمتعلم، كما أنه يشجع المتعلم على قبول المساعدة والإشراف من نظائره، وأيضاً يتيح للمتعلم الفرصة لكي يناقش ويجادل ويشترك في بناء المعرفة من خلال التفاعل مع الأقران.

وعلى الرغم من أهمية التعلم التشاركي بالويب في العملية التعليمية إلا أن العلاقة بين مستخدمي تطبيقات الويب ومنها المدونات الإلكترونية لاتقف عند حد التشارك أو التعاون فحسب بل تشمل التنافس أيضاً، وهو ما يجعل التعلم التنافسي أحد أساليب التعلم الاجتماعي عبر الويب.

ويعرف حسين الرديني (١٩٨٦، ص ٦٨) التعلم التنافسي بأنه الأسلوب الذي يستخدمه المتعلم لتحقيق أهدافه الفردية وذلك بناء على فشل زملائه في تحقيق أهدافهم وبذلك تكون العلاقة بين تحقيق أهداف المتعلم والآخر علاقة سلبية.

ويرى فؤاد أبو حطب وآمال صادق (٢٠١٤، ص ٤٤٧) أن التنافس في جوهره دافع لتعظيم الذات وتقديرها، وفيه يتبارى المرء مع ذاته أو الآخرين، وهو ليس نقيضا للتعاون فكلاهما يتضمن التفاعل الاجتماعي في مقابل السلوك الفردي الذي يقوم به المرء منعزلا عن الآخرين، بل إن السلوك التنافسي يتضمن بالضرورة تواجدا للمجموعات.

ويتميز التعلم التنافسي بمجموعة من المميزات من أهمها: (إثارة الدافعية لدى الطلاب - الشعور بالمتعة أثناء التعلم - استقلالية المتعلم في عمله - زيادة مستوى الأداء في المهارات التي يتطلب أدائها سرعة - تحقيق النجاح وزيادة الإنجاز والإبداع). (إبراهيم الزهيري، ٢٠١٤، ص ٩).

وقد تناولت دراسة ريجوراس وآخرون (2009). Regueras, et al. التعلم التنافسي، بالهدف منه صلته لفاعليته في تحصيل طلاب جامعة مدريد، وتوصلت دراسة (Cheng, et al, 2014) لفاعلية التعلم التنافسي بالويب على تحصيل طلاب المدارس الثانوية الدولية بإسبانيا.

من خلال العرض السابق يتضح أهمية كل من التعلم التشاركي والتعلم التنافسي بالويب في نطاق التعليم بالمدونات الإلكترونية وصلاحيتهما كأساليب للتعلم والتدريب على العديد من المهارات.

وقد لاحظ الباحث أثناء قيامه بالتدريس لطلاب شعبة تكنولوجيا التعليم بكلية التربية بتفهننا الأشراف جامعة الأزهر أن الطلاب بمختلف الفرق يفتقدون إلى برنامج تعليمي يمكنهم من أداء مهارات توظيف تطبيقات الجيل الثاني للويب في العملية التعليمية، وبتطبيق دراسة استطلاعية على مجموعة مكونة من (٢٠٠) طالبا من طلاب شعبة تكنولوجيا التعليم بواقع (٥٠) طالبا بكل فرقة دراسية توصلت نتائج الدراسة إلى ما يلي:

« نسبة من يستخدمون تطبيق أو أكثر من تطبيقات الجيل الثاني للويب تصل إلى ٩٦% من أفراد المجموعة.

« الطلاب الذين أجابوا بأنهم يستطيعون توظيف هذه التطبيقات في التعليم ١٢% من أفراد المجموعة.

« أبدى جميع أفراد المجموعة نسبة ١٠٠% برغبتهم في التدريب على مهارات استخدام وتوظيف هذه التطبيقات في التعليم؛ حيث شملت الجميع حتى من أكدوا أن لديهم القدرة على استخدامها.

كما قام الباحث بإجراء مقابلة شخصية مقننة مع عدد (٢٤) عضواً من أعضاء هيئة التدريس بكلتي التربية بالقاهرة وتفهننا الأشراف جامعة الأزهر وكلية التربية النوعية جامعة المنصورة بميت غمر وكلية التربية النوعية جامعة الزقازيق؛ وذلك لتعرف جوانب المشكلة وكيفية التغلب عليها، وقد أظهرت نتائج تلك المقابلات الآتي: (البرنامج الدراسي بتخصص تكنولوجيا التعليم يحتاج إلى تطوير ليتواءم مع متطلبات العصر، وخاصة ما يرتبط بتطبيقات الويب المستحدثة وتطورها المستمر - هناك أهمية لتدريب طلاب شعبة تكنولوجيا التعليم على مهارات توظيف تطبيقات الجيل الثاني للويب في التعليم).

وقد ظهرت كلمة الجيل الثاني للويب (Web2.0) للمرة الأولى في دورة نقاش بين شركة أورلي O'Reilly الإعلامية المعروفة ومجموعة ميديا لايف Media live الدولية لتكنولوجيا المعلومات، وكان ذلك خلال فاعليات مؤتمر تطوير الويب المنعقد بمدينة سان فرانسيسكو عام (٢٠٠٣)، ومنذ ذلك الوقت ومصطلح (Web2.0) أصبح أكثر تداولاً في مجال الإنترنت وبين مستخدميها.

ويعرف أوريللي (2005) O'Reilly الجيل الثاني للويب بأنه خدمات الويب التي عملت على تحويل الإنترنت من مواقع لعرض المحتوى إلى منصة تشغيل وتشارك في المحتوى والتفاعل حوله بتوظيف مجموعة من التطبيقات التي تتيح للمستخدمين إضافة وتحميل المشاركات والتعديل عليها.

ويعرف محمد وعبد الكريم (2009, p. 4) Mohamed & Abdulkarim الجيل الثاني للويب بأنه مواقع تقدم خدماتها على شبكة الإنترنت لتتيح للمستخدمين فرصة المشاركة وبناء المحتوى، بما يمكن المستخدم ليكون مضيفاً وكتاباً ومشاركاً وفاعلاً، عبر بيئة تفاعلية اجتماعية لتعزيز أدوات ووسائل التواصل الاجتماعي من خلال الشبكات والبرمجيات الاجتماعية وتطبيقات الجيل الثاني للويب المتنوعة.

وعليه فإن الجيل الثاني للويب (Web2.0) هو تقنيات ونظم تساعد على التفاعل والتشارك بين الأفراد من بعد عبر الإنترنت عن طريق تطبيقات متنوعة في الخدمات والوظائف، فالجيل الثاني للويب هو التقنية وتطبيقاته هي الأدوات التي يتم استخدامها للاستفادة من هذه التقنيات.

أما تطبيقات الجيل الثاني للويب فيعرفها (الغريب إسماعيل، ٢٠٠٩، ص ٣١) بأنها أدوات على شبكة الإنترنت تساعد في الوصول إلى بيئة ديناميكية تفاعلية تشاركية بين مجموعة من الأفراد. ويتفق ذلك مع تعريف هيام الحايك (٢٠١٢، ص ٢٣) والتي ترى أنها تطبيقات على شبكة الإنترنت تقوم على خاصية التشارك بين المستخدمين؛ بحيث ينتقل العمل من موقع على الإنترنت إلى ورشة

عمل تتداخل فيها الأحداث والمشاركون، ليصبح المجتمع مساهماً في بناء المعرفة دون قيود.

تطبيقات الجيل الثاني للويب هي برمجيات اجتماعية وتطبيقات متنوعة يتم توظيفها في تدعيم التشارك والتفاعل بين المستخدمين، إذا فالجيل الثاني للويب هو التقنية التي تمكن المستخدمين من التشارك والتفاعل في بناء المعرفة، أما تطبيقات الجيل الثاني للويب فهي البرمجيات والشبكات التي من خلالها تتم هذه العملية.

ومع أهمية تطبيقات الجيل الثاني للويب أصبحت هذه التطبيقات منذ ظهورها وحتى اليوم على رأس قائمة مواقع الإنترنت وأكثرها تصفحاً؛ وتحليل محتوى موقع وكالة ألكسا (Alexa) العالمية المتخصص في تصنيف مواقع الإنترنت؛ عبر الرابط (www.alexa.com) توصل البحث إلى أن تطبيقات الجيل الثاني للويب تأتي على رأس المواقع الأكثر زيارة على مستوى العالم منذ عام (٢٠٠٨) وحتى كتابة هذه الكلمات عام (٢٠١٥).

ولوحظ في الآونة الأخيرة أن معظم المؤسسات التعليمية أصبح لها موقع أو أكثر على البرمجيات الاجتماعية وخاصة مواقع التواصل الاجتماعي؛ سواءً كانت هذه الصفحات بصورة رسمية أو غير رسمية؛ كما أن استخدام المعلمين والطلاب لهذه التطبيقات والبرمجيات أصبح واقعاً ملموساً؛ فهذه التطبيقات أصبحت بصورة أو بأخرى مستخدمة في التعليم حتى أن توظيف تطبيقات الجيل الثاني للويب في التعليم أصبح أمراً مألوفاً، ونتج عن ذلك زيادة كبيرة في عدد الدراسات والبحوث التي استهدفت تطبيقات الجيل الثاني للويب في السنوات الأخيرة نظراً لحاجة التعليم لتوظيفها ودراستها، وجاءت توجهات هذه الدراسات وفق ما يلي:

هناك دراسات استخدمت تطبيقات الجيل الثاني للويب كمتغير مستقل ووظفتها في التعليم والتدريب، ومنها: دراسة هويانج وآخرون (Huang, et al 2010) والتي وظفت تطبيقات الجيل الثاني للويب في تعليم اللغة الإنجليزية لطلاب التعليم العالي، ودراسة (مروة الباز، ٢٠١٣) والتي وظفت تطبيقات الجيل الثاني للويب في تنمية مهارات التدريس الإلكتروني لدى معلمي العلوم، ودراسة (الصفاء الدوسري، ٢٠١٤) والتي وظفت تطبيقات الجيل الثاني للويب في التحصيل المعرفي بمقرر الحاسب الآلي لدي طالبات التعليم الثانوي.

وعلى الجانب الآخر هناك دراسات تعاملت مع تطبيقات الجيل الثاني للويب كمتغير تابع بالتدريب على استخدامها وتوظيفها في التعليم، ومنها: دراسات كل من: (Lee & Park, 2010)؛ محمد عماشة، ٢٠١١؛ عاصم إبراهيم، ٢٠١٢؛ مصطفى السيد، ٢٠١٢؛ 2012) وهذه الدراسات وغيرها أوصت بالتدريب المستمر

على استخدام وتوظيف تطبيقات الجيل الثاني للويب في التعليم وخاصة تدريب المعلم وأخصائي تكنولوجيا التعليم.

نستنتج مما سبق أن تطبيقات الجيل الثاني للويب ذات أهمية كبيرة بالنسبة لجميع أفراد المجتمع وهو ما نتج عنه زيادة كبيرة في عدد المستخدمين لتلك المواقع على مستوى العالم، كما أن الأمر يبدو أكثر أهمية بالنسبة للمعلم لحاجته لتوظيف هذه التطبيقات المنتشرة بين أفراد المجتمع المعاصر، لتكون وسيلة تعليمية مفضلة لدى جمهور المتعلمين، كما أن الحاجة والأهمية تكون أكثر إلحاحاً لدى أخصائي تكنولوجيا التعليم؛ وذلك ارتباطاً بضرورة توظيفه للتقنيات الجديدة والمستحدثة في التعليم لحل المشكلات التعليمية بالوسائل والتقنيات المناسبة التي يستخدمها جمهور المتعلمين بما يتوافق مع المجموعة المستهدفة والإمكانات المتاحة.

وبتحليل العرض السابق يتضح امكانية توظيف المدونات الإلكترونية لما لها من مميزات من خلال التشارك والتنافس كأهم اساليب التعلم في المجتمعات الافتراضية؛ فلكل منهما مميزات وتأثيره الواضح في التعلم بتطبيقات الويب، وعليه تم التفكير في المقارنة بين الأسلوبين (التشاركي - التنافسي) في الدراسة الحالية للتعرف على أيهما أكثر فاعلية في إكساب مهارات توظيف تطبيقات الجيل الثاني للويب في التعليم لدى طلاب شعبة تكنولوجيا التعليم مختلفي الأسلوب المعرفي (مستقلين / معتمدين) وذلك لأهمية الأساليب المعرفية في توجيه المتعلم والتأثير الواضح على سلوكه الاجتماعي والوجداني والمعرفي والمهاري.

ويعرف فؤاد أبو حطب (١٩٩٢، ص ٤٣٦) الأساليب المعرفية بأنها الاستدلال النفسي على ما لدى الأفراد من الاستعدادات المعرفية والوجدانية، والتي تدل على الطرق المميزة لهم في حلهم للمشكلات.

وهناك أهمية كبيرة لتناول الأسلوب المعرفي (الاعتماد / الاستقلال) كعامل مؤثر في عمليتي التعليم والتعلم؛ فيرى أنور الشرقاوي (١٩٩٢) أن الأسلوب المعرفي (الاعتماد / الاستقلال عن المجال الإدراكي) من أكثر الأساليب المستخدمة في المجالات التربوية، والمهنية.

ويبرر (حمدي الفرماوي، ١٩٩٤، ص ٦٩؛ محمد الخولي، ٢٠٠٢، ص ٧٥) هذه الأهمية بأن الأسلوب المعرفي بالنسبة للعملية التعليمية يرتبط بتأثيره في مستوى التعلم، وارتباطه باستراتيجيات المتعلمين في التفكير وطرق التعليم، فالتوافق بين أسلوب التعلم المستخدم والأسلوب المعرفي يكون على قدر كبير من الأهمية ليس فقط بالنسبة للعملية التعليمية ولكن أيضاً لتقوية الأسلوب الإدراكي للمتعلم.

ونظرا لأهمية الأسلوب المعرفي (مستقل / معتمد) اهتم العديد من الدراسات والبحوث بتعرف تأثير هذا العامل على التحصيل والأداء؛ ومنها دراسة شاسافر وتان (Shahsavari & Tan, 2010) والتي استهدفت تعرف تأثير الأسلوب المعرفي (مستقل - معتمد) على التحصيل بالمدونات الإلكترونية، ودراسة (Hsieh, 2011) والتي استهدفت تعرف فاعلية برنامج عبر الويب قائم على اختلاف الأسلوب المعرفي (معتمد - مستقلا)، عدد، مهارات تصميم البرمجيات التعليمية لدى طلاب الجامعة، ودراسة (Chan & Yeh, 2012) والتي استهدفت تعرف فاعلية برنامج قائم على اختلاف الأسلوب المعرفي (معتمد / مستقل) في نظام التعلم القائم على الويب على تحصيل ومستوى مشاركة طلاب الجامعة في برامج التعليم عبر الإنترنت.

وفي ضوء ما سبق من تحليل للأدبيات ونتائج الدراسات السابقة والبحوث يتضح مدى أهمية تطبيقات الجيل الثاني للويب والتدريب على مهارات توظيفها في التعليم، كما وضحت أهمية المدونات الإلكترونية كوسيلة لتقديم هذه المهارات، كما أن التعليم الاجتماعي بتطبيقات الجيل الثاني للويب (٢٠٠) ومنها المدونات قائم على مجتمع ممارسة افتراضي يعمل فيه الطلاب إما متشاركين أو متنافسون، فأصبحت اشكالية بحثية مهمة وهي تعلم تنافسي مقابل تعلم تشاركي، كما أن التعليم في المجتمعات التشاركية قد يحتاج متعلما معتمدا على المجال الإدراكي والتعلم في المجتمعات التنافسية قد يحتاج إلى متعلم مستقل عن المجال الإدراكي فهذه الاستنتاجات تدعو إلى إجراء مزيد من الدراسة والبحث؛ كمحاولة للتعرف على فاعلية استخدام التعلم التشاركي مقابل التعلم التنافسي عبر المدونات الإلكترونية في إكساب طلاب شعبة تكنولوجيا التعليم (مستقلين / معتمدين) مهارات توظيف تطبيقات الجيل الثاني للويب في التعليم.

• مشكلة البحث:

تمثلت مشكلة البحث الحالي في ظهور تطبيقات الجيل الثاني للويب وانتشارها بصورة كبيرة بين مختلف فئات المجتمع وفي جميع مجالات الحياة؛ ومنها مجال التعليم، مما أدى إلى ظهور حاجة لتأهيل معلم قادر على توظيف هذه التطبيقات في التعليم، وهو ما أكدت عليه نتائج الدراسات السابقة في هذا المجال، كما أكدت نتائج الدراسة الاستطلاعية التي أجراها الباحث وجود تدني واضح في قدرة طلاب شعبة تكنولوجيا التعليم على توظيف تطبيقات الجيل الثاني للويب في التعليم، مما يجعلهم غير قادرين على قيادة حركة التطوير داخل المؤسسات التعليمية مستقبلا؛ والتي تحتاج إلى تأهيل أخصائي تكنولوجيا التعليم ليكون قادرا على توظيف المستحدثات التكنولوجية للتغلب على المشكلات التعليمية، ومع وجود حاجة لدى طلاب شعبة تكنولوجيا التعليم

بكلية التربية جامعة الأزهر للتدريب على هذه المهارات باستخدام وسيلة تعليمية مناسبة تكون مرتبطة بالمهارات موضع البحث، وهو ما جعل من اختيار المدونات الإلكترونية لتكون هي الوسيلة الأنسب لتقديم برنامج مقترح للتدريب على مهارات توظيف تطبيقات الجيل الثاني للويب في التعليم، وهذه الطريقة تعتمد على التعلم في المجتمع الافتراضي؛ وهذا المجتمع إما أن يعمل من فيه من خلال التشارك أو التنافس، لذلك فإن مقارنة التعلم التشاركي بالتعلم التنافسي يعد أمراً مهماً ومرتبطة بمتغيرات البحث الأخرى، كما أن التعلم في البيئة التشاركية قد يعتمد على طلاب معتمدين على المجال الإدراكي، وهو على نقيض التعلم التنافسي والذي قد يعتمد على طلاب مستقلين عن المجال الإدراكي، وهو ما جعل دراسة التفاعل بين أسلوب التعلم (تشاركي - تنافسي) عبر المدونات الإلكترونية والأسلوب المعرفي للمتعلم (معتمد - مستقل) في إكساب طلاب شعبة تكنولوجيا التعليم مهارات توظيف تطبيقات الجيل الثاني للويب هي مشكلة البحث الحالي والتي تتطلب للتغلب عليها الإجابة على تساؤلات البحث التالية:

- ◀◀ ما الاحتياجات التدريسية اللازمة لإكساب طلاب شعبة تكنولوجيا التعليم مهارات توظيف تطبيقات الجيل الثاني للويب في التعليم؟
- ◀◀ ما أهداف البرنامج المقترح لإكساب طلاب شعبة تكنولوجيا التعليم مهارات توظيف تطبيقات الجيل الثاني للويب؟
- ◀◀ ما فاعلية استخدام التعلم (التشاركي) عبر المدونات الإلكترونية في إكساب طلاب شعبة تكنولوجيا التعليم مهارات توظيف تطبيقات الجيل الثاني للويب، وذلك على مستوى كل من:
 - ✓ التحصيل المعرفي المرتبط بمهارات توظيف تطبيقات الجيل الثاني للويب؟
 - ✓ الأداء العلمي لمهارات توظيف تطبيقات الجيل الثاني للويب؟
- ◀◀ ما فاعلية استخدام التعلم (التنافسي) عبر المدونات الإلكترونية في إكساب طلاب شعبة تكنولوجيا التعليم مهارات توظيف تطبيقات الجيل الثاني للويب، وذلك على مستوى كل من:
 - ✓ التحصيل المعرفي المرتبط بمهارات توظيف تطبيقات الجيل الثاني للويب؟
 - ✓ الأداء العلمي لمهارات توظيف تطبيقات الجيل الثاني للويب؟
- ◀◀ ما فاعلية استخدام أسلوب التعلم (التشاركي) مقابل أسلوب التعلم (التنافسي) عبر المدونات الإلكترونية بصرف النظر عن الأسلوب المعرفي للمتعلم (معتمد - مستقل) في إكساب طلاب شعبة تكنولوجيا التعليم مهارات توظيف تطبيقات الجيل الثاني للويب، وذلك على مستوى كل من:
 - ✓ التحصيل المعرفي المرتبط بمهارات توظيف تطبيقات الجيل الثاني للويب؟
 - ✓ الأداء العملي لمهارات توظيف تطبيقات الجيل الثاني للويب؟

- ◀◀ ما فاعلية اختلاف الأسلوب المعرفي للمتعلم (معتمد - مستقل) بصرف النظر عن اختلاف أسلوب التعلم (تشاركي - تنافسي) عبر المدونات الإلكترونية في إكساب طلاب شعبة تكنولوجيا التعليم مهارات توظيف تطبيقات الجيل الثاني للويب، وذلك على مستوى كل من:
- ✓ التحصيل المعرفي المرتبط بمهارات توظيف تطبيقات الجيل الثاني للويب؟
- ✓ الأداء العملي لمهارات توظيف تطبيقات الجيل الثاني للويب؟
- ◀◀ ما أثر التفاعل بين أسلوب التعلم (تشاركي - تنافسي) عبر المدونات الإلكترونية والأسلوب المعرفي للمتعلم (معتمد - مستقل) في إكساب طلاب شعبة تكنولوجيا التعليم مهارات توظيف تطبيقات الجيل الثاني للويب، وذلك على مستوى كل من:
- ✓ التحصيل المعرفي المرتبط بمهارات توظيف تطبيقات الجيل الثاني للويب؟
- ✓ الأداء العملي لمهارات توظيف تطبيقات الجيل الثاني للويب؟

• أهداف البحث:

- يهدف البحث الحالي إلى:
- ◀◀ تحديد احتياجات طلاب شعبة تكنولوجيا التعليم التعليمية لتوظيف تطبيقات الجيل الثاني للويب في التعليم.
- ◀◀ التوصل إلى أهداف البرنامج المقترح لإكساب طلاب شعبة تكنولوجيا التعليم مهارات توظيف تطبيقات الجيل الثاني للويب في التعليم.
- ◀◀ تحديد فاعلية التعلم (التشاركي) عبر المدونات الإلكترونية في إكساب طلاب شعبة تكنولوجيا التعليم مهارات توظيف تطبيقات الجيل الثاني للويب في التعليم، على مستوى التحصيل المعرفي المرتبط بمهارات توظيف تطبيقات الجيل الثاني للويب في التعليم والأداء العملي للمهارات.
- ◀◀ تحديد فاعلية التعلم (التنافسي) عبر المدونات الإلكترونية في إكساب طلاب شعبة تكنولوجيا التعليم مهارات توظيف تطبيقات الجيل الثاني للويب في التعليم، على مستوى التحصيل المعرفي المرتبط بمهارات توظيف تطبيقات الجيل الثاني للويب في التعليم والأداء العملي للمهارات.
- ◀◀ تحديد فاعلية استخدام أسلوب التعلم (التشاركي) مقابل أسلوب التعلم (التنافسي) عبر المدونات الإلكترونية بصرف النظر عن الأسلوب المعرفي للمتعلم (معتمد - مستقل) في إكساب طلاب شعبة تكنولوجيا التعليم مهارات توظيف تطبيقات الجيل الثاني للويب في التعليم، على مستوى كل من: (التحصيل المعرفي المرتبط بالمهارات- الأداء العملي للمهارات).
- ◀◀ تحديد فاعلية اختلاف الأسلوب المعرفي للمتعلم (معتمد - مستقل) بصرف النظر عن اختلاف أسلوب التعلم (تشاركي - تنافسي) عبر المدونات الإلكترونية في إكساب طلاب شعبة تكنولوجيا التعليم مهارات توظيف

تطبيقات الجيل الثاني للويب في التعليم، على مستوى كل من: (التحصيل المعرفي المرتبط بالمهارات - الأداء العملي للمهارات) ..

« التعرف على أثر التفاعل بين أسلوب التعلم (تشاركي - تنافسي) عبر المدونات الإلكترونية وأسلوب المعرفي للمتعلم (معتمد - مستقل) في إكساب طلاب شعبة تكنولوجيا التعليم مهارات توظيف تطبيقات الجيل الثاني للويب في التعليم، على مستوى كل من: (التحصيل المعرفي المرتبط بالمهارات - الأداء العملي للمهارات).

• أهمية البحث:

ترجع أهمية البحث الحالي إلى أنه قد:

« يُسهم في تغيير طريقة التدريس بالبرنامج الدراسي لطلاب شعبة تكنولوجيا التعليم بكلية التربية جامعة الأزهر من خلال توظيف المدونات الإلكترونية كوسيلة لتقديم المقررات من بعد.

« يُساعد المهتمين بالمجال عند توظيف تطبيقات الجيل الثاني للويب على اختيار التعلم التشاركي أو التعلم التنافسي استناداً لنتائج البحث.

« يُقدم نموذجاً لبرنامج قائم على المدونات الإلكترونية يمكن أن يحتذى به في إعداد برامج مماثلة لتقديم مقررات أخرى للدراسين بشعبة تكنولوجيا التعليم.

« يُدعم توظيف الأسلوب المعرفي للمتعلم عند تقديم البرامج الدراسية من خلال التعليم بالبرمجيات الاجتماعية.

• فروض البحث:

« يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات الطلاب الذين استخدموا (أسلوب التعلم التشاركي) في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لاختبار التحصيل المعرفي المرتبط بمهارات توظيف تطبيقات الجيل الثاني للويب في التعليم لصالح التطبيق البعدي.

« يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات الطلاب الذين استخدموا (أسلوب التعلم التشاركي) في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة مهارات توظيف تطبيقات الجيل الثاني للويب في التعليم لصالح التطبيق البعدي.

« يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات الطلاب الذين استخدموا (أسلوب التعلم التنافسي) في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لاختبار التحصيل المعرفي المرتبط بمهارات توظيف تطبيقات الجيل الثاني للويب في التعليم لصالح التطبيق البعدي.

« يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات الطلاب الذين استخدموا (أسلوب التعلم التنافسي) في التطبيق القبلي والتطبيق

- البعدي لبطاقة ملاحظة مهارات توظيف تطبيقات الجيل الثاني للويب في التعليم لصالح التطبيق البعدي.
- « لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات الطلاب الذين درسوا بأسلوب التعلم (التشاركي) وبين متوسط درجات الطلاب الذين درسوا بأسلوب التعلم (التنافسي) عبر المدونات الإلكترونية في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل المعرفي المرتبط بمهارات توظيف تطبيقات الجيل الثاني للويب في التعليم، بصرف النظر عن الأسلوب المعرفي للمتعلم (معتمد - مستقل).
- « لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات الطلاب الذين درسوا بأسلوب التعلم (التشاركي) وبين متوسط درجات الطلاب الذين درسوا بأسلوب التعلم (التنافسي) عبر المدونات الإلكترونية في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة مهارات توظيف تطبيقات الجيل الثاني للويب في التعليم، بصرف النظر عن الأسلوب المعرفي للمتعلم (معتمد - مستقل).
- « لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات الطلاب ذوي الأسلوب المعرفي (معتمد) وبين متوسط درجات الطلاب ذوي الأسلوب المعرفي (مستقل) في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل المعرفي المرتبط بمهارات توظيف تطبيقات الجيل الثاني للويب في التعليم، بصرف النظر عن أسلوب التعلم (تشاركي - تنافسي) عبر المدونات الإلكترونية.
- « لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات الطلاب ذوي الأسلوب المعرفي (معتمد) وبين متوسط درجات الطلاب ذوي الأسلوب المعرفي (مستقل) في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة مهارات توظيف تطبيقات الجيل الثاني للويب في التعليم، بصرف النظر عن أسلوب التعلم (تشاركي - تنافسي) عبر المدونات الإلكترونية.
- « لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعات التجريبية الأربع في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل المعرفي المرتبط بمهارات توظيف تطبيقات الجيل الثاني للويب في التعليم يرجع إلى أثر التفاعل بين أسلوب التعلم (تشاركي - تنافسي) عبر المدونات الإلكترونية والأسلوب المعرفي للمتعلم (معتمد - مستقل).
- « لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعات التجريبية الأربع في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة مهارات توظيف تطبيقات الجيل الثاني للويب في التعليم يرجع إلى أثر التفاعل بين أسلوب التعلم (تشاركي - تنافسي) عبر المدونات الإلكترونية والأسلوب المعرفي للمتعلم (معتمد - مستقل).

• حدود البحث:

اقتصرت البحث على:

- « مجموعة مقصودة من طلاب الفرقة الثالثة شعبة تكنولوجيا التعليم كلية التربية بتفهننا الاشراف جامعة الأزهر قوامها (٦٠) طالباً، وتم تقسيمها إلى

أربع مجموعات تجريبية (مجموعة (١) تعلم تشاركي مع أسلوب معرفي مستقل - مجموعة (٢) تعلم تشاركي مع أسلوب معرفي معتمد - مجموعة (٣) تعلم تنافسي مع أسلوب معرفي مستقل - مجموعة (٤) تعلم تنافسي مع أسلوب معرفي معتمد - وقوام كل مجموعة (١٥) طالبا.

« اختبار ثلاثة من تطبيقات الجيل الثاني للويب وهي: (الفيديو) - اليوتيوب - المدونات) وفق قائمة الحاجات التعليمية لأفراد المجموعة.

• مصطلحات البحث:

١- تطبيقات الجيل الثاني للويب (web2.0) Second Generation Web Applications :
ويمكن تعريفها إجرائيا بأنها: برمجيات اجتماعية وتطبيقات قائمة على تقنيات الجيل الثاني للويب؛ وهي تطبيقات متنوعة يتم توظيفها في التعليم من خلال مجتمعات الممارسة الافتراضية من تشارك وتنافس وتعاون وتفاعل بين عناصر المجتمع، وعليه فالجيل الثاني للويب هو التقنية التي تمكن المستخدمين من التشارك والتفاعل في بناء المعرفة وتطبيقات الجيل الثاني للويب هي البرمجيات والشبكات التي من خلالها تتم هذه العملية.

• ٢- المدونات الإلكترونية Blogs :

ويمكن تعريفها إجرائيا بأنها: صفحة ويب على الإنترنت يتم توظيفها لغرض التعليم القائم على التشارك والتنافس حول المحتوى المعروض: (دروس تعليمية في توظيف مهارات تطبيقات الجيل الثاني للويب في التعليم)، والتي تقدم بشكل دوري ويتم تحديثها باستمرار، وتشتمل على صور، ولقطات فيديو، وروابط فائقة إلى مصادر إلكترونية أخرى، وتعطى إمكانية التواصل بين المعلم صاحب المدونة والطلاب المستفيدين، وهو ما يجعلها وسيلة مهمة في الحقل التعليمي وأداة مهمة للتواصل بين المعلم والمتعلمين.

• ٣- التعلم التشاركي: Collaborative Learning :

ويمكن تعريفه إجرائيا بأنه: أسلوب للتعليم ضمن مجموعة العمل؛ يوفر للمشاركين الفرصة في التعلم والمشاركة في مصادر المعلومات وفي الأفكار والأعمال وتبادل الخبرات بينهم، فليس الهدف من التعليم التشاركي هو اكتساب المعرفة فحسب بل الهدف هو اكتساب القدرة علي بناء المعرفة في بيئة تشاركية.

• ٤- التعلم التنافسي: Competitive Learning :

ويمكن تعريفه إجرائيا بأنه: عملية تعتمد علي التفاعل بين مجتمع التعليم والتنافس الهادف بقصد التفوق على الغير في تحقيق أعلى درجات التحصيل والأداء المرتبطين بمهارات توظيف تطبيقات الجيل الثاني للويب في التعليم، وهو أسلوب للتعلم يدفع كل متعلم إلي بذل أقصى ما لديه من جهد من أجل الوصول إلى الهدف عبر التنافس الشريف رغبة في النجاح.

• ٥- الأسلوب المعرفي "الاستقلال مقابل الاعتماد على المجال الإدراكي":

أسلوب الاستقلال في مقابل الاعتماد يعنى بالأسلوب أو بالطريقة التي يدرك بها الفرد الموقف، أو الموضوع، فالفرد الذي يتميز بالاستقلال عن المجال الإدراكي يدرك أجزاء المجال في صورة منفصلة أو مستقلة عن الأرضية المنظمة له، وينعكس ذلك على أدائه الفردي بعيدا عن الجماعات، أما الفرد الذي يتميز باعتماده على المجال الإدراكي يخضع إدراكه للتنظيم الشامل (الكلي) للمجال فيفضل العمل داخل الجماعات.

• أدبيات البحث:

يستهدف فيما يلي عرض الإطار النظري للبحث لإلقاء الضوء المدونات الإلكترونية وتوظيفها في تقديم التعليم من بعد، مع عرض التعلم التشاركي وخصائصه وتأثيره على العملية التعليمية، وكذلك عرض التعلم التنافسي وخصائصه وتأثيره على العملية التعليمية، وكذلك عرض تطبيقات الجيل الثاني للويب وأهمية التدريب على استخدامها، وكذلك التعرض لاختلاف الأساليب المعرفية لدى المتعلم وأثرها في تحصيل وأداء المتعلمين.

• أولاً: المدونات الإلكترونية وتوظيفها في التعليم:

تعد المدونات الإلكترونية إحدى أهم تطبيقات الجيل الثاني للويب وأكثرها استخداماً، كما أنها تعتبر من أهم وسائل التواصل والتعبير والتفاعل التي فرضت نفسها على نظم التعليم والتعلم حتى أصبحت أسلوباً للتعليم الاجتماعي والتفاعل الافتراضي، وهي تعد بمثابة بيئة إلكترونية صالحة للتبادل المعرفي ومشاركة المعلومات والأداءات، مما شجع المستفيدين على توظيفها كل وفق حاجته وتخصصه، وهذا بدوره أُنر على مجالات عديدة منها: التعليم والتدريب.

• ١- مفهوم المدونات الإلكترونية: Blogs:

المدونة بالإنجليزية تعنى blog وهي مكونة من كلمتي Web log بمعنى سجل الشبكة، ومنها مصدر التدوين blogging؛ وهو عملية إنشاء المدونة والنشر فيها، والمدونون bloggers هم الأشخاص الذين يقومون بالتدوين، ثم مجال أو عالم المدونات blogsphere وهو العالم المترابط من المدونات المتاحة على الإنترنت والتي يمكن الوصول إليها من خلال محركات البحث أو من خلال كشافات المدونات، وإذا كان تعريب blog يعنى السجل، أو المکتوب، أو الصحيفة، إلا أن كلمة "المدونة" هي التعريب الأكثر قبولا وانتشارا حتى الآن. عبد الرحمن فراج (٢٠٠٦، ص١٠).

يعرفها محمد عماشة (٢٠١١، ص٢٧٧) من ناحية التصميم: بأنها صفحة ويب على شبكة الإنترنت تظهر عليها تدوينات (مدخلات) مؤرخة ومرتبطة ترتيباً زمنياً تصاعدياً، ومحتوى المدونة ديناميكي يسهل استيعاب التعديلات والتغيرات

المتلاحقة، تسمح بالتعليق والإضافة بين المدون وقارئ المدونة، ويعرفها من الناحية التعليمية بأنها وسيلة لتدوين محتوى تعليمي يشترك فيها كل من المعلم والمتعلمين للتواصل والتفاعل فيما بينهم حول ذلك المحتوى، وتحفز المتعلمين نحو التعلم بالمشاركة من خلال إضافة آرائهم وملاحظاتهم على المحتوى.

وترى روجينا حجازي (٢٠١١، ص ١٩٨) أن المدونات الإلكترونية التعليمية هي: إحدى أساليب التعليم الاجتماعي والتفاعل الافتراضي عبر الإنترنت، والتي تشجع المتعلمين للتفاعل مع تقنيات إدارة المحتوى، لتحقيق أهدافهم وتلبية احتياجاتهم في بيئة تعلم افتراضية تتسم بالمرونة والتفاعلية والحيوية والنشاط.

وعلى ما سبق يمكن تعريف المدونة الإلكترونية بأنها: إحدى تطبيقات الجيل الثاني للويب التي تسمح بالتدوين والمشاركة وعرض البيانات والمحتوى بمختلف أشكاله (نصوص - صور - فيديو - رسوم - .. وغيرها) عبر صفحاتها؛ وتكون مؤرخة ومرتبطة ترتيباً زمنياً تصاعدياً، وتسمح بتبادل الآراء والتوجيهات والتعليقات بين المشاركين، ليتم توظيفها كأحدى أساليب التعليم الاجتماعي والتفاعل الافتراضي.

٢٠ - نشأة وتطور المدونات الإلكترونية:

ظهرت المدونات الإلكترونية بشكلها التقليدي في منتصف التسعينيات من القرن العشرين؛ حيث كان أول ظهور للمدونات سنة (١٩٩٧)؛ وقدمها المدون الشهير John Berger؛ ويعد، (٢٠١١، ١٧٣، 15، Downes, 2004).

وعلى الرغم من ذلك إلا أن الانتشار الفعلي للمدونات الإلكترونية على شبكة الإنترنت كان في مطلع بارغرهو أول من طرح المدونات الإلكترونية في شكل صفحات شخصية. (سلوى المصري عام ١٩٩٩)؛ من خلال خدمة الاستضافة والتي بدأت مع موقع Live Journal.com، وأخذ المطورون في توظيف البرامج المساعدة لتطوير المدونات حتى ظهر موقع استضافة المدونات على الإنترنت Blogger.com في أغسطس من عام (١٩٩٩) والذي سمح بإنشاء المدونات وتعديل تصميمها بسهولة عبر الإنترنت. (Loving, 2007, 180. et al).

وابتداءً من عام ٢٠٠١ زاد الإقبال على استخدام المدونات وازدادت أهمية مجتمع التدوين بسرعة وبدأت مدارس الصحافة المعروفة في الولايات المتحدة الأمريكية بإجراء البحوث والدراسات في التدوين وفنونه وتقنياته، وملاحظة الفرق بين الصحافة والمدونات، وخلال عام (٢٠٠٢) أصبحت المدونات وسيلة معتمدة لنشر الأخبار ومصدراً لها يستخدمها الساسة ومرشحو الانتخابات، كما استخدمت المدونات كوسيلة للدعاية التجارية العالمية، وخلال عام (٢٠٠٣)

ذاع صيت المدونات الإلكترونية الشخصية، وأخذت المدونات منحى جديداً عندما بدأت بتزويد الجمهور بتعليقات سريعة على الأحداث المتلفزة مكونة بذلك ما يسمى بالتدوين الحي؛ الذي يشبه نمط النقل التلفزيوني الحي للأحداث والأخبار. (برونز، ٢٠٠٤، ص ٣).

وكانت بداية التدوين في الوطن العربي باللغة العربية مع نهاية عام (٢٠٠٤)، وزاد عدد المدونات الإلكترونية العربية بصورة كبيرة بين عام (٢٠٠٤) وعام (٢٠٠٨) والتي قدرها مركز واتخاذ القرار بمجلس الوزراء المصري بنحو (٤٩٠) ألف مدونة، ومنذ ذلك الحين وهناك ثورة في عدد المدونات العربية عبر الإنترنت وخاصة مع ظهور مواقع المدونات المجانية أبرزها موقع (www.Blogger.com) وموقع (www.wordpress.com) وموقع (www.maktoobblog.com) ومنذ ذلك الحين أصبحت المدونات ظاهرة عامة بانضمام العديد من مستخدمي الإنترنت إلى صفوف المدونين.

وزاد استخدام المدونات الإلكترونية طليعة عام (٢٠٠٥)، وتم توظيفها ببعض وكالات الأخبار العالمية وانتشرت المدونات الإلكترونية بين الأفراد بصورة كبيرة في نهاية عام (٢٠٠٥) حتى أطلق على عام (٢٠٠٥) عام المدونات. (رفعت المليجي، وآخرون، ٢٠١٠).

وتطور ذلك الاستخدام بصورة غير مسبوقة مع بداية عام (٢٠٠٦)؛ وفي هذا الصدد أشارت التقارير الرسمية الأمريكية أن (٧٣٪) من الشباب بالولايات المتحدة يستخدم المدونات الإلكترونية في حياته اليومية، وأن (٤٥٪) من هؤلاء المدونون تحت سن ثلاثين عاماً، وأن الزيادة على المدونات أصبح ظاهرة تستدعي الدراسة. (Amanda, 2006, 2).

وكانت بداية التطور التقني في تصميم ونشر المدونات الإلكترونية مقبل عام (٢٠١٠)؛ حيث أعلنت شركة جوجل عن تطوير جذري في برنامج المدونات الخاص بها، وذلك من خلال إضفاء نوع من الخصوصية والسرية على الخدمة، بحيث يقتصر الدخول على مجموعة معينة يتحكم في ذلك المشرف على المدونة، وفي عام (٢٠١٢) استطاعت المدونات فتح قنوات اتصال مع أدوات الجيل الثاني لليوب مثل: الفيسبوك واليوتيوب والتويتر وغيرها من الأدوات، وخلال عام (٢٠١٣) دعمت المدونات خاصية الـ RSS؛ وهي تقنية تتيح للمستخدم الحصول على معلومات ترسل إليه بشكل منتظم، بدون حاجة لزيارة موقع الإنترنت الذي يقدم هذه المعلومات، حيث يُرَوِّد المستخدم برابط يوصله إلى المعلومة وتحديثاتها، ويطلق على هذه المعلومات "تلقيمات" RSS-Feeds. (وسيم صايف، ٢٠١٣، ص ٣).

ومن بدايات عام (٢٠١٤) أصبحت المدونات الإلكترونية وسيلة يستخدمها الجميع دون الحاجة إلى تحمل أعباء مادية فهي متاحة دون مقابل على مواقع

« التواصل المستمر بين المتعلمين بعضهم بعضا وبين المعلم والتشارك أثناء التعلم من بعد.

« تنمي لدى المستخدم مهارة البحث عن المعلومات المتعلقة بموضوع المدونة.

• ٤- معايير تصميم وإنتاج المدونات الإلكترونية:

تصميم المدونات التعليمية عملية تقوم على مجموعة من المعايير المقننة فهي ليست عملا عشوائيا بل عملا مقننا ذي مرجعية معيارية، ويعد مدارس ومطالعة كتابات ودراسات (محمد عماشة ٢٠١١، أحمد سليمان، ٢٠١٤) أمكن وضع قائمة بمعايير تصميم وإنتاج المدونات الإلكترونية وفق ما يلي:

« إتاحة المشاركة: وذلك بتوفير مساحة كافية للتعليق والمشاركات تساعد المستخدمين على المساهمة والتعبير الحر عن الرأي.

« الاهتمام بوجود الروابط وتعليمات استخدامها: وهو ما يوفر للمستخدمين سهولة الاستخدام والتشارك والتفاعل من بعد.

« سهولة الاستدعاء والتجول: وهو ما يؤدي إلى سرعة الوصول إلى المعلومات وتصفحها بالمدونة والتشارك حولها.

« سهولة الاتصال والتفاعل: وهو مرتبط بالتواصل المستمر والاتصال والتفاعل بين مستخدمي المدونة بعضهم بعضها وبين معد المدونة.

« التدعيم بالوسائط المتعددة: وذلك بأن يتم توظيف الوسائط المتعددة من صور وفيديو وتسجيلات صوتية ورسوم ونصوص لتدعيم الفكرة أو الموضوع المستهدف.

« مراعاة البساطة والسهولة والوضوح: وجانب البساطة في التصميم والإعداد والتنظيم واختيار عناصر المدونة ووسائطها.

« المصدقية والوضوح: وهذا الجانب مرتبط بمصدقية المدونة ودرجة معالجتها للموضوعات بحيادية ونزاهة وهو يعنى عدم تزيف الحقائق.

« المسؤولية الفكرية: وهي ترتبط بمسؤولية النشر بالمدونة ويكون ذلك بالإعلان عن المسؤولية عما ينشر من رسائل أو تعليقات، والأمانة والحياد في جمع المعلومات وكتابة التقارير.

« مراعاة الاعتبارات الإنسانية في النشر: وهذا العامل لتدعيم الثقة في المتلقي والمشارك، وتدعيم التفاعل والاتصال مع الآخرين، وعدم اللجوء إلى التهديد الفكري وغيره.

• ثانيا: التعلم التشاركي القائم علي الويب:

يرى بياجيه أن ما يعرفه الفرد من معارف ينجم عما يتعلمه من بيئته الاجتماعية والمادية، أي من عالم الناس والأشياء، ويركز بياجيه على أهمية البعد الاجتماعي في إحداث التعلم، ويرى أن تعلم الفرد يتم عندما يكون في

سياقات حقيقية واقعية وتطبيقات مباشرة لتحقيق المعاني لديه. (Anderson, 2004).

والتعلم في البيئات الاجتماعية ظهر في مجال التربية منذ فترات بعيدة، لكن توقف هذا النوع من التعليم لفترة ارتبطت بالتعلم الفردي والتعلم الذاتي من خلال الكمبيوتر، ثم عاد للظهور بقوة في ثوب جديد مع بداية القرن الحادي والعشرين عبر تقنيات الشبكات والبرمجيات الاجتماعية القائمة على تطبيقات الجيل الثاني للويب؛ حيث ظهرت حاجة نظم التعليم الإلكتروني للتعليم من خلال مجتمعات افتراضية تقضي على العزلة والذاتية فظهر التعلم التعاوني بالويب والتعلم التنافسي بالويب والتعلم التشاركي بالويب.

وقد استخدم التعلم التشاركي بالويب نظراً لحاجة المتعلمين للتفاعل الاجتماعي عبر برامج تعليمهم من بعد، حيث أوضح داوونز (Downes 2005, P.1-5) أن السمة الاجتماعية والتفاعلية هي أهم مميزات أسلوب التعلم التشاركي بالويب، كما أوضح ستريجبوس ومارتنز (Strijbos & Martensw 2004, P. 31) أن طبيعة التعلم التشاركي تعتمد على تمكين المتعلمين المتواجدين في أماكن متباعدة من المشاركة في برنامج التعلم من خلال التشارك والتفاعل الاجتماعي، مما يساعد على بناء المعارف وإتاحة الفرصة للتجاوز والاعتماد المتبادل بإتاحة ما تعلمه كل متعلم من المتعلمين تشاركياً.

١٠ - مفهوم التعلم التشاركي بالويب:

يعرف حسن زيتون (٢٠٠٥، ص ١٧٩) التعلم التشاركي بالويب بأنه أسلوب للتعلم القائم على تشارك مجموعة من الطلاب في حل مشكلاتهم وإنجاز مشروعاتهم وتبادل المعلومات والخبرات بالاستعانة بتطبيقات التشارك بالويب.

ويعرف ستال وآخرون (Stahl et at. 2006, P.5) التعلم التشاركي بالويب بأنه أحد أساليب التعلم المعنية بتحديد كيف يتمكن المتعلمون جنباً إلى جنب بمساعدة تكنولوجيا الويب وتطبيقاتها من توظيف العمل الجماعي أثناء التعلم، مما يتيح عملية تبادل للأفكار والمعلومات، ويعطي اهتماماً لوجهات النظر المتعددة والمختلفة والمتعلقة بموضوع التعلم.

هذا ويرى محمد خميس (٢٠٠٣) أن التعلم التشاركي بالويب هو مدخل للتعليم يعمل فيه المتعلمون معا في مجموعات صغيرة أو كبيرة، ويتشاركون في إنجاز المهمة أو تحقيق أهداف تعليمية مشتركة، بحيث يتم اكتساب المعرفة والمهارات والاتجاهات من خلال العمل الجماعي المشترك، فالتشارك يعني أن جميع المشاركين يشتركون في مشروع واحد مشترك، لتحقيق أهداف واحدة مع وجود تفاعل بينهم.

ويرى إتيوكلوس (Eteokleous, 2012, p. 370) أن تطبيقات الجيل الثاني للويب هي البيئة المناسبة لتطبيق أسلوب التعليم التشاركي بشكل أكثر تفاعلاً، من خلال دعم المشاركة والتعاون عند بناء المحتوى وتنظيمه ونشره عبر الشبكة التشاركية التعليمية.

فالتعليم التشاركي أسلوب تعليمي يعتمد على المشاركة في الأداء باعتبار المجموعة كياناً له أهداف محدد وهو التعلم المنشود، ومن مصلحة الجميع التشارك في إنتاج وبناء محتوى تعليمي ينمي لديهم المعارف والمهارات المطلوبة عبر قناة تواصل اجتماعية تتيح وسائل وأدوات تحقق المشاركة والتعاون والتفاعل للقيام بالمهام التعليمية، فهو أسلوب قائم على علاقة تشاركية بين عناصر العملية التعليمية.

٢٠ - ملامح أسلوب التعلم التشاركي عبر الويب:

من خلال العلاقة بين عناصر العملية التعليمية في المشاركة التعليمية المعتمدة على التواصل الاجتماعي يتضح أن التعلم التشاركي بالويب يعتمد على ملامح تتبنى فكراً جديداً مغايراً للتعليم الإلكتروني التقليدي، وبعد دراسة كتابات ودراسات كل من: (غادة العمودي، ٢٠١١، ص ٧: هند الخليفة، ٢٠١١، ص ١؛ Eteokleous, 2012, p. 372)، أمكن عرض هذه الملامح وفق ما يلي:

« العودة بالتعليم إلى جوانبه الإنسانية: فقد جاءت تطبيقات الجيل الثاني للويب لتحاول العودة إلى الإنسانية في التعليم الإلكتروني، والتغلب على فكرة تقديم التعليم الإلكتروني بالاعتماد على الجانب التقني دون غيره: من إنشاء وتطوير المحتوى الإلكتروني عبر معايير وقواعد تقنية دون مراعاة العامل الإنساني، فالتعليم التشاركي من خلال الشبكات الاجتماعية يهتم بتنفيذ المحتوى الإلكتروني من خلال تشارك المجتمع التعليمي.

« التعامل مع المعلومات على أنها حق عام: لم تعد المعرفة وتراكمية المعلومات قائمة على الاحتكار سواء في إنشائها أو تداولها، بل أصبح المفهوم يقوم على أن المعلومات عبارة عن مجموعة متنوعة من العناصر المشتركة بين مجموعة المتعلمين، ومما ينمي هذا الاعتقاد طبيعة تصميم البرامج التعليمية الاجتماعية مفتوحة المصدر على الويب؛ فهذا النوع من المحتوى الحر المفتوح هو أساس لخلق نوع من التعليم يحقق صفة الشبكية.

« إشراك المتعلم في بناء المحتوى: التعليم التشاركي بالويب يقوم على ما أتاحت تطبيقات الجيل الثاني للويب للمستخدم من إمكانية الإضافة والتعديل والحذف والتأليف دون قيد أو شرط، فأصبح مساهماً وفعالاً في إعداد وبناء المحتوى، كما أصبح المستخدم هو المحور الأساسي في عملية التعليم، وأصبح التعليم نظاماً اجتماعياً يتكون من خلال المشاركة: حيث يتعلم الأفراد في هذه المجتمعات كيف يؤدون المهام بشكل أفضل.

٣٠- خصائص التعلم التشاركي:

- بعد مذاكرة كتابات ودراسات (عادل سرايا، ٣٦٧، ٢٠٠٩؛ هند الخليفة، ٢٠١١، ص١) من أهم الخصائص التي يتصف بها التعليم التشاركي:
- « يطبق الكثير من النظريات التربوية مثل التعلم التعاوني، والتعلم المقصود، والخبرات الموزعة، والتعلم القائم على المصادر، والتعلم القائم على المشروعات.
 - « وجود تفاعل واعتماد متبادل بين المتعلمين في مجموعة التعليم، وكل فرد بالمجموعة له دور يكمل به نشاط المجموعة ككل.
 - « المسؤولية الفردية: فكل فرد مسؤول عن إتقان تعلمه من خلال نشاطه وتفاعله المستمر داخل المجموعة عبر الشبكة.
 - « التغذية المرتجعة الجماعية من خلال نشاط وعمل المجموعة ومدى تحقيقها للأهداف.
 - « التدريب الجماعي أو الممارسة الواقعية للمهارات من خلال مواقف اجتماعية تواصلية، تحت مراقبة المعلم والزملاء.

٤- أهمية التعلم التشاركي القائم على الويب:

- بعد مطالعة كتابات ودراسات (محمد خميس، ٢٠٠٣، ٢٦٩؛ ربهام الغول، ٢٠١٢، ٧٢)، أمكن عرض أهمية التعلم التشاركي في العناصر التالية:
- « استخدام المتعلمين لمصادر المعلومات في بحثهم وتوجيه جهودهم نحو التوصل إلى المعلومات من مصادر التعلم المختلفة.
 - « إضافة قيمة إلى هذه المصادر وذلك من خلال تداول المتعلمين لها وبناء تمثيلات لمعارفهم الخاصة لتحقيق أهداف تعليمية محددة.
 - « تزويد المتعلمين بمساندة معرفية Scaffolding لمساعدتهم في بناء أنشطتهم وتعلمهم.
 - « تشارك المتعلمين في المعلومات، فيتصلون معا، وينسقون الأنشطة ويتعاونون في بناء المنتوجات المعرفية.
 - « وسيلة فعالة في توفير النواحي الاجتماعية للتعلم.
 - « تنفيذ أنشطة التعلم التشاركي التي تقوم على أساس التعلم التفاعلي، فتزويد من فرص التفاعلات الاجتماعية وتبادل المعلومات.
 - « تنمي مهارات بناء المعاني اجتماعيا لدى المتعلمين.
 - « أسلوب للتعلم يعمل على تطوير مهارات العمل الجماعي.
 - « يساعد الطلاب على تحصيل مستوى أعمق من المعرفة المولدة.
 - « تشارك الطلاب في المعلومات فيتصلون معا، وينسقون الأنشطة، ويتعاونون في بناء المنتوجات المعرفية.

٥- أسس تنفيذ التعلم التشاركي:

- يعتمد التعلم التشاركي عبر الويب على مجموعة من الأسس المهمة التي يعتمد عليها هذا الأسلوب عند التخطيط وتنفيذ مسار العمل في نطاقه، وقد أورد تلك الأسس (حسن مهدي، ٢٠١٢، ص٧٩٤) في العناصر التالية:

« توليد فكرة: وتشمل هذه العملية عمليتين فرعيتين متكاملتين هما عملية التقاط المعرفة (فردياً أو جمعياً) من مصادر التعلم المختلفة، وعملية إنتاج فكرة: حيث يعيد المتعلم إنتاج ونشر الفكرة التي استقبلها من مصادر التعلم المختلفة بأسلوبه الشخصي وحسب فهمه وثقافته وبنيتة المعرفية؛ حيث يعرضها على أعضاء مجموعته بشكل فردي، وهنا ينفذ المتعلمون (معرفة ماذا).

« تنظيم الأفكار: وهنا يتم التفاوض والتفاوض بين أعضاء المجموعة حول الأفكار المعروضة بهدف إيجاد خط مشترك بينهم وهنا ينفذ المتعلمون (معرفة لماذا).

« الترابط الفكري: نتيجة لتنظيم الأفكار تنتج فكرة واحدة مترابطة تمثل كافة أعضاء المجموعة، وهنا ينفذ المتعلمون (معرفة كيف) أي بمثابة تطبيق للمعرفة المكتسبة.

• ثالثاً: التعلم التنافسي القائم على الويب:

يتطلب تعلم أداء بعض المهارات وتحصيل بعض المعارف العمل في بيئة تنافسية تدفع المتعلمين إلى السعي الحثيث نحو التفوق والانفراد، مما يسهم في زيادة المعرفة ونمو المهارات، فالتعلم التنافسي يعد مطلباً أساسياً عند تعلم الكثير من المهارات وخاصة القائمة على السرعة في الأداء، ويستخدم التعلم التنافسي عندما يحاول كل متعلم تحقيق هدفه قبل أقرانه، ويستفيد المتعلمون من خبرات التعلم التنافسي إذا كانت لديهم فرص مناسبة لمقارنة كفاءاتهم بين بعضهم البعض.

ويرى دينس وآخرون (Dennis, et al (1990 أن التعلم التنافسي من أفضل الأساليب الإجرائية التي تحث المتعلمين على بذل أكبر قدر من الجهد، مما يساعد على أن تسير عملية التعليم في مسارها الصحيح، فسلوك التنافس هو استجابة لتفاعل حافزين داخل الفرد: الأول لمواصلة تحقيق قدرات الفرد، والثاني لمواصلة تقييم قدراته من خلال مقارنة نفسه بنفسه وبزملائه، فإذا كان كل من الحافزين الدافعين قويين داخل الفرد فإن تنافسه سوف يصبح أكثر إيجابية.

وترى آمال صادق، فؤاد أبو حطب (٢٠١٤، ص ٧١٨) أن التنافس من أهم أنماط التفاعل الاجتماعي بين أفراد جماعة التعليم، وهو من أهم أساليب التعلم بالدولة المتقدمة وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية؛ فنظمها التعليمية تعطي أهمية كبيرة للتنافس بين أفرادها من أجل زيادة الدافعية وتحقيق الأهداف.

• أ- مفهوم التعلم التنافسي:

ويعرف حسين الرديني (١٩٨٦، ص ٦٨) التعلم التنافسي بأنه الأسلوب الذي يستخدمه المتعلم لتحقيق أهدافه الفردية وذلك بناء على فشل زملائه في تحقيق أهدافهم وبذلك تكون العلاقة بين تحقيق أهداف المتعلم والآخر علاقة سلبية.

ويعرف جونسون وجونسون وهوليك (١٩٩٥، ص ٥٨) التعلم التنافسي بأنه تنافس المتعلمين فيما بينهم لتحقيق هدف تعليمي محدد يفوز بتحقيقه واحد أو مجموعة قليلة ويتم تقويم المتعلمين وفق منحى مدرج من الأفضل إلى الأسوء.

ويعرف ريجارث وآخرون (Regueras, et al (2009) التعلم التنافسي بأنه عملية مستمرة في كل مكان فهو تفاعل بين الأفراد والجماعات بقصد التفوق على غيره في تحقيق هدف معين بطريقة سلبية وهو سبيل من سبل تقدم المجتمع الإنساني؛ لأنه يدفع العدل الذي من أجله يتنافس المتنافسون وتسودهم الرغبة في النجاح فتقوى عزائمهم كما أن شبح الفشل يجعلهم أكثر رغبة في النجاح ومواصلة بذل الجهود لتحقيق التقدم.

• ب- خصائص التعلم التنافسي:

التعلم التنافسي من أساليب التعلم المعتمدة على التسابق والدفع الخارجي والداخلي نحو تحقيق الأهداف، ويتسم التعلم التنافسي بمجموعة من الخصائص حددتها دراسات وكتابات (جونسون وجونسون ١٩٩٨، ١٤٤: أسماء الجبري، محمد الديب، ١٩٩٨، ٤٨؛ حمزة أبو النصر، محمد جهاد، ٢٠٠٥) وفق ما يلي:

« التفاعل السلبي بين مجموعة التعليم: فهو أسلوب يعتمد على تفاعل

المتعلمين فيما بينهم لكن وفق مبدأ حب الذات والرغبة في السبق.

« العمل داخل المجموعة يكون فردياً: يعمل الفرد أثناء التعلم بمفرده وبيد

أقصى ما عنده من جهد من أجل تحقيق الهدف المطلوب.

« وجود دافعية خارجية نحو التعلم: الفرد المتنافس يكون لديه دافعية خارجية

وذلك لوجود أفراد يحققون درجات مرتفعة عن الآخرين.

« العمليات المعرفية مدخلا للتنافس: يتميز الموقف التنافسي بأن كل فرد

يسعى إلى الوصول إلى الهدف، وتزداد فاعلية الموقف التنافسي عندما تصبح

العمليات المعرفية ونموها مدخلا للتنافس.

« التنافس الملائم: وذلك من خلال التبسيط والاعتدال في إبراز أهمية الفوز

والخسارة حتى يتقبلهما دون احباط.

« الإنجاز الفردي: بمعنى تجاهل المتعلم لزملائه أثناء التعلم، ويكون اهتمامه

منصب على إنجاز الفردي.

« الثواب يكون لبعض المتعلمين: خلال أسلوب التعلم التنافسي يتم تقديم الثواب والإنجاز لبعض المتعلمين وهم المتفوقون أو من تقدموا السبق دون غيرهم وهم المتأخرون في السبق.

« القدرة علي إبراز مدى تقدم المتنافس: فالمتنافسون في حاجة للتعرف علي مدى تقدمهم لتحقيق الهدف المطلوب بالنسبة للآخرين وذلك لمقارنة أدائهم ومعرفة مواقعهم.

• ج- مميزات التعلم التنافسي:

يتصف أسلوب التعلم التنافسي بمجموعة من المميزات التي جعلته في مقدمة أساليب التعليم في البيئات الاجتماعية والتفاعلية، وبعد مذاكرة كتابات ودراسات: (إبراهيم الزهيري، ٢٠١٤، ٩؛ جونسون وجونسون، ١٩٩٨؛ وجيه أبولين، ٢٠١١، ٢) أمكن عرض أهم مميزات أسلوب التعلم التنافسي في العناصر التالية:

« إثارة الدافعية لدى الطلاب: تعمل مواقف التعلم التنافسي على إثارة الدافعية، مما يساعد على تحقيق النجاح، كما يميل الطلاب إلى اتخاذ مواقف تنافسية، ولا يرتبطون بمعايير المشاركة الانفعالية في الأنشطة التعليمية، وتفيد عمليات التدريب والمراجعة في تفوق الطلاب في كثير من المهارات، والمعارف، وفي بعض الأوقات يتعلم الكثير من الطلاب النجاح والأمل من خلال فشل طلاب آخرين داخل الصف الدراسي.

« الشعور بالمتعة أثناء التعلم: التنافس في جانبه الصحي يساعد على المتعة بعيداً عن المكسب والخسارة، فالكثيرون يتنافسون في الكثير من المجالات من أجل إنجازات ومستويات عالية بدون التفكير في مدى المكسب أو الخسارة، وقد وجد أن القدرة على التنافس تزداد بزيادة فترة التعلم داخل المدرسة.

« زيادة مستوى تحصيل الطلاب: التعلم التنافسي يساعد على زيادة مستوى تحصيل الطلاب، الأمر الذي يزيد من تحسن المستوى التعليمي لعدد قليل من الطلاب، ونجد أن ميل الطلاب للتنافس يتناسب مع قدرتهم على التكيف في المواقف التعليمية، وقد وجد أن الطالب الذي يجرب الفشل يحاول تجنب هذا الفشل في المرات القادمة.

« استقلالية المتعلم في عمله: يعتمد التعلم التنافسي على التسابق المستمر بين المتعلمين ليحقق كل متعلم التفوق فيكون كل متعلم في عمله بصورة مستقلة لا تجعله اتكالياً معتمداً على أداء غيره، بل تجعل من كل متعلم معتمداً على ذاته في العمل.

« زيادة مستوى الأداء في المهارات التي يتطلب أداؤها سرعة: التنافس يساعد على التأثير على الأداء الحركي كما أن له دوراً فعالاً في إثارة الجهود الفردية، والإنتاجية ويؤدي إلى التفوق والطموح، وزيادة التذكر، وأن التنافس

يؤدي إلى زيادة مستوى الأداء في المهارات التي يتطلب أداؤها السرعة ويعزز الإنجازات بين الجماعات المتنافسة.

«تقوية الدوافع الداخلية والخارجية لتعليم الطلاب: فالتنافس أثناء تعلم المهارات يخلق نوعاً من الدوافع الداخلية بكل متعلم وكذلك دوافع من البيئة التنافسية المحيطة والتي تجعله يبذل أقصى ما لديه من جهد لتحقيق الإنجاز والتفوق.

• د- أنماط التعلم التنافسي:

التعلم التنافسي يعتمد على نمطين أساسيين هما:

«التنافس الجماعي بين المجموعات: يعتمد أسلوب التنافس بين المجموعات على تقسيم المتعلمين داخل الفصل إلى مجموعات تعاونية حيث يتعلم أفراد كل مجموعة الموضوع الدراسي ثم يحدث التنافس بين مجموعة أخرى من خلال أسئلة تقدم إلى المجموعات ثم تصحح إجابات كل مجموعة وتعطي الدرجة بناءً على إسهامات كل عضو في الجماعة بحيث تعتبر الجماعة الفائزة هي الحاصلة على أعلى الدرجات من بين المجموعات.

«التعلم التنافسي داخل المجموعة: ويقوم هذا النمط على تنافس الطلاب داخل المجموعة الواحدة وبذلك كل متعلم أقصى جهده لدراسة الموضوع المحدد بمفرده بهدف تحقيق أعلى درجة، وتتعارض أهداف كل متعلم مع أهداف الآخرين؛ فعندما يفوز طالب يخسر الآخرون، كما ينتقل الطالب في كل موضوع من مجموعة إلى أخرى تتشابه معه في الدرجات، أو المركز الذي حققه الأمر الذي يزيد من حدة التنافس التي تزيد من إعاقة الطالب للآخرين نحو تحقيق أهدافهم، كما أن التنافس الفردي يزيد من دافعية التعلم، ويولد باعثاً ذاتياً لزيادة الجهود التي تولد لدى التلميذ مشاعر الحرص على إقصاء الآخر؛ حيث يسفر التعلم التنافسي الفردي عن فائز واحد، وتكوين خبرات فاشلة لدى الغالبية العظمى، وتحرك الفائز صاحب المركز الأول إلى مجموعة جديدة حقق أفرادها نفس المركز. (وجيه أبولبن، ٢٠١١، ١؛ Regueras, et al, 2009).

• رابعاً: تطبيقات الجيل الثاني للويب (web2.0):

شهدت تقنيات شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) تطوراً كبيراً في الفترة الماضية وخاصة مع بداية القرن الحادي والعشرين، حيث أفرزت للبشرية أفضل وسائل التواصل الإنساني، وجعلت من مستخدمي شبكة الإنترنت مشاركين ومساهمين في بناء المعرفة عبر أجهزة كمبيوتر وهواتف نقالة وأجهزة أخرى عديدة ذات تقنيات حديثة متنوعة مرتبطة بالشبكة، مستخدمة في ذلك أدوات وتطبيقات مناسبة لتلك الخدمات المستحدثة.

وقد ساهم ذلك التطور في تحديث شبكة الإنترنت من نظمها وأدواتها مستخدمة وسائل وتقنيات أكثر تقدماً وتفاعلاً وخاصة مع ظهور الجيل الثاني من الويب (Web2.0)، حيث أتاحت تقنيات هذا الجيل للمستخدم القدرة على التواصل مع الآخرين والمشاركة في بناء المحتوى والمشاركة في إعداده.

• ١- مفهوم الجيل الثاني للويب:

ظهرت كلمة الجيل الثاني للويب (Web2.0) للمرة الأولى في دورة نقاش بين شركة أورلي O'Reilly الإعلامية المعروفة ومجموعة Media live الدولية لتكنولوجيا المعلومات، وكان ذلك خلال فاعليات مؤتمر تطوير الويب المنعقد بمدينة سان فرانسيسكو عام (٢٠٠٣)، ومنذ ذلك الوقت ومصطلح (Web2.0) أصبح أكثر تداولاً في مجال الإنترنت ومستخدميها.

ويعرف أوريللي (2005) O'Reilly الجيل الثاني للويب بأنه خدمات الويب التي عملت على تحويل الإنترنت من مواقع لعرض المحتوى إلى منصة تشغيل وتشارك في العمل، باعتماد هذا الجيل على مجموعة من التطبيقات التي تتيح للمستخدمين إضافة وتحميل المشاركات والتعديل عليها مع توفير فرص للتفاعل المستمر بين المستخدمين.

ويرى محمد وعبد الكريم (2009, p. 4) Mohamed & Abdulkarim أن الجيل الثاني للويب هو مواقع تقدم خدماتها على شبكة الإنترنت لتتيح للمستخدمين فرصة المشاركة وبناء المحتوى، بما يمكن المستخدم ليكون مضيفاً وكتاباً ومشاركاً وفاعلاً، عبر بيئة تفاعلية اجتماعية لتعزيز أدوات ووسائل التواصل الاجتماعي من خلال الشبكات والبرمجيات الاجتماعية على الإنترنت.

ويرى لي وبارك (2010) Lee & Park أن الجيل الثاني للويب هو نظام ويب قائم على تبادل البيانات والمعلومات بين المستخدمين المنتشرين في أماكن مختلفة بشكل تعاوني تشاركي ليجعل من كل مستخدم منتجاً للمعرفة مساهماً في بنائها، وليس فقط مستهلكاً لها.

ويتفق ذلك مع تعريف هيام الحايك (٢٠١٢، ص ٢٣) والتي ترى أن الجيل الثاني للويب عبارة عن تطبيقات على شبكة الإنترنت تقوم على خاصية التشارك بين المستخدمين؛ بحيث ينتقل العمل من موقع على الإنترنت إلى ورشة عمل تتداخل فيها الأحداث والمشاركون، ليصبح المجتمع مساهماً في بناء المعرفة دون قيود.

من خلال التعريفات السابقة يتضح أن مفهوم الجيل الثاني للويب (Web2.0) يقوم على ثلاثة عوامل أساسية والتي يتضح من خلالها، وهذه العوامل هي:

«**العامل التقني**: فهي تقنيات وأدوات وتطبيقات تعتمد الشبكة الاجتماعية وديناميكية الاستخدام.

«**عامل المشاركة في المحتوى**: فهي تقوم على مشاركة المستخدمين في بناء المحتوى والمساهمة في تطويره.

«**عامل التفاعل**: فهي تدعم التفاعل والتشارك والتعاون والتنافس بين المستخدمين.

وبذلك يمكن تعريف الجيل الثاني للويب بأنه: أدوات وتطبيقات قائمة على الديناميكية في الاستخدام تسمح للمستخدمين في بناء المحتوى والمشاركة في تطويره من خلال أساليب تعتمد على التشاركية والتعاون والتنافس عبر مجتمع افتراضي على الإنترنت.

٢٠ - **خصائص الجيل الثاني للويب (Web2.0):**

يتصف الجيل الثاني للويب بمجموعة من الخصائص الأساسية والتي يعرف من خلالها، وقد حددت دراسات وكتابات (أحلام الشحات، ٢٠٠٩، هند الخليفة، ٢٠١١) هذه الخصائص في العرض التالي:

«**بيئة تطوير متكاملة**: وذلك يعني أن الجيل الثاني للويب يعامل الإنترنت كبيئة تطوير مستقلة بذاتها، فيتم الاستفادة من موارد الشبكة بشكل متكامل بين المطور والمستخدمين.

«**مواقع تفاعلية مع الآخرين**: فهي تطبيقات وأدوات توفر قدراً عالياً من التفاعلية مع المستخدم، وتمثل هذه التفاعلية بشعور المستخدم عند استخدام أحد تطبيقات الجيل الثاني للويب وكأنه يقوم باستخدام أحد تطبيقات سطح المكتب على جهازه (الكمبيوتر - الموبيل - الالبياد - التابلت. وغيرها) فهذه التقنية ساهمت في الرفع من كفاءة تطبيقات الإنترنت وجعلها أكثر تفاعلية.

«**الحس الإبداعي والخصائص الذكية**: فيتصف الجيل الثاني للويب بقدرة تطبيقاته على تعرف المستخدمين والتفاعل الإلكتروني معهم من خلال الحس الإبداعي والقدرة على اتخاذ القرار وفق تفاعل المستخدم مع الموقع عبر حزمة الخصائص الذكية للتقنية.

«**الاهتمام بالمحتوى**: حيث يعتبر المحتوى هو العصب الرئيسي لمواقع وتطبيقات الجيل الثاني للويب؛ فالتركيز يكون على المحتوى ونوعيته وطريقة عرضه، ودرجة إتاحتها للجميع، والخدمات الخاصة للاستفادة التامة من هذا المحتوى بشكل أكثر بساطة.

«**التطوير المستمر على التقنيات المستخدمة**: حيث تعتبر دورة إنتاج وصيانة برمجيات الجيل الثاني للويب مستمرة وسريعة؛ فالتعامل مع البيانات

بتطبيقات هذا الجيل تتم بشكل يومي وكذلك التطوير والصيانة والمتابعة الفنية تتم بشكل يومي.

« مشاركة المستخدم في عملية تطوير النظام: تتم عملية التطوير بمشاركة المستخدم واعتباره مطورا مساعدا لفريق التطوير في هذا الموقع، عن طريق معرفة آرائه، تصرفاته مع النظام، طريقة تعاطي المستخدم مع الخصائص التي يقدمها النظام.

« الثقة الكاملة في المستخدمين: يوفر الجيل الثاني للويب وتطبيقاته أكبر قدر من الثقة في المستخدمين فيعتمد عليهم في اعداد المحتوى والمشاركة الفعالة في بنائه.

« اعتماد الموقع على المستخدمين: حيث يعتمد نظام الجيل الثاني للويب على المستخدمين المشاركين في بناء المعرفة وليس صاحب الموقع كما كان متبعاً بمواقع الجيل الأول للويب (Web1.0)، فصاحب الموقع يقدم النظام كخدمة أو كفكرة قائمة أساسا على تفاعل المستخدمين بالمشاركة في هذه الخدمة.

• ٣- مميزات الجيل الثاني للويب:

يتسم الجيل الثاني للويب بمجموعة كبيرة من المميزات والتي جعلت من تطبيقاته قبلة للمستخدمين على مستوى العالم، وبعد مدارس كتابات ودراسات (أفنان المحيسن، ٢٠١٢، ٣: اسامة هنداوي ٢٠١٣، حصة السلامة، ٢٣٦، أمل الشيباني، ٢٠١٤) يمكن عرض أهم مميزات الجيل الثاني للويب في العناصر التالية:

« تمكن المستخدمين من التعبير عن أنفسهم واهتماماتهم وثقافتهم دون قيود أو حدود في التعبير.

« تزويد المستخدمين بأدوات تفاعلية تمكنهم من المشاركة الاجتماعية بحرية وتفاعلية.

« تمكن المستخدمين من الحصول على المعلومات عبر تكامل الخبرات الاجتماعية الافتراضية.

« استيعاب تطبيقاته لأعداد كبيرة من المستخدمين حول العالم للتواصل المجتمعي الافتراضي.

« تساعد تطبيقات هذا الجيل على الانتشار السريع للأفكار والقضايا عبر البرمجيات الاجتماعية والشبكات الاجتماعية القائمة على الويب.

« يوفر الجيل الثاني للويب الديمقراطية الإلكترونية من خلال مشاركة الجميع في المحتوى والتعبير عن الرأي دون تصنيف للأشخاص داخل الموقع أو التطبيق.

« يمكن المستخدم من تنفيذ ما يحتاج إليه مباشرة من خلال الموقع؛ بمعنى أن المستخدم يمكنه إنشاء الصفحات وبناء محتواها مع إمكانية الإضافة

والتعديل من خلال المواقع مباشرة دون الحاجة إلى العمل المسبق على جهاز الكمبيوتر.

« صيانة وتحديث التطبيق أو أدوات الجيل الثاني للويب يقوده المستخدم ولا يقوده المصمم أو المؤسسة.

• ٤- تطبيقات الجيل الثاني للإنترنت:

تقدم تقنيات الجيل الثاني للإنترنت خدماتها المتنوعة للمستخدمين من خلال مجموعة من التطبيقات التي تقوم على الديناميكية والتفاعلية أثناء الاستخدام، وتعتمد على البرمجيات الاجتماعية في التصميم والإعداد، وتستند إلى مجتمع التعاون والتشارك والتواصل من خلال مجتمع الممارسة الافتراضية.

ويرى الغريب إسماعيل (٢٠٠٩، ص٣١) أن تطبيقات الجيل الثاني للويب هي أدوات على شبكة الإنترنت تساعد في الوصول إلى بيئة ديناميكية تفاعلية أثناء الاستخدام.

ويرى مصطفى السيد (٢٠١٢، ص١١٦) أن تطبيقات الجيل الثاني للويب هي أدوات وخدمات اجتماعية تفاعلية تستند إلى الإنترنت، ويرى أن تطبيقات الجيل الثاني للويب هي الجيل الثاني للويب.

هذا ويعتبر سميث (Smith 2012): أن تطبيقات الجيل الثاني للويب هي مجموعة واسعة من الأدوات والبرمجيات الاجتماعية التي توفر للمستخدمين القدرة على تشغيل البرامج والتعامل معها مباشرة في مستعرض الويب، وتتيح هذه التقنيات تفاعلاً عالياً المستوى بين المستخدمين والذي لم يكن متاحاً من قبل، لتصبح الويب أكثر ديناميكية وأكثر ترابطاً، ويكون استخدامها أكثر سهولة لتبادل المعلومات على الويب.

وتتضمن هذه التطبيقات مجموعة عريضة من البرمجيات الاجتماعية وشبكات التواصل وأدوات التأليف المشترك وأدوات تبادل الملفات المصورة ومجموعة من الخدمات العريضة المستندة إلى الويب، والتي تتضمن عناصر تتيح للمستخدم الدخول والتفاعل مع مستخدمين آخرين أو مع محتوى مقدم من قبل هؤلاء المستخدمين.

ويعد مدارس كتابات ودراسات كل من: (سعد المؤمن، ٢٠٠٨، ص٣٩؛ هند الخليفة، ٢٠١١، ص٣؛ Heriot-Watt University, 2011؛ داليا حبيش، ٢٠١٢؛ اسامة هنداوي، ٢٠١٣) أمكن عرض أهم تطبيقات الجيل الثاني للويب وفق ما يلي:

أ- تطبيقات التأليف التعاوني:

وهي تطبيقات ويب تتيح للمستخدمين المشاركة في المحتوى والتعليق وإبداء الرأي والتعديل والتعاون حول بناء المحتوى، ومن أهم تلك التطبيقات:

«**المدونات Blogs**: وتعد المدونات نوعاً من أنواع نظم إدارة المحتوى Learning Content Management System (LCMS) التي يمكن توظيفها لنشر محتوى المقرر الدراسي والنقاش مع الطلبة كما أن بناءها مجاني.

«**محررات الويب التشاركية (Wiki)**: وهي صفحة أو مجموعة من صفحات الويب التي يمكن للمستخدم القيام بتحريرها بسهولة دون قيود على التصميم أو الإعداد، وهي أداة تعاونية تسهل العمل الجماعي على الإنترنت، ويمكن تحريرها لتغيير المحتوى أو حذف محتويات الصفحة وتعرض تعديلات كل مستخدم علي الصفحة باسم الدخول الخاص به وتاريخ التعديل.

وتمثل محررات الويب التشاركية قاعدة بيانات متشعبة تسمح بالتبادل المعرفي بين زوارها وتبادل وجهات النظر المختلفة مما يثري خبرات زوارها، كما أن محتواها دائم التجدد بشكل سريع يتلاءم مع التكنولوجيا، وتُعد تطبيقاً هاماً لمفهوم التعلم الجماعي المشترك.

«**التدوين المصغر Micro Blogging**: ويعتبر التدوين المصغر تطبيقاً مهماً من تطبيقات الجيل الثاني للويب، وهو تطبيق قائم على تمكين المستخدم من التعبير الحر السريع عن الرأي بما لا يتجاوز عدداً محدداً من الحروف؛ مثل موقع التواصل الاجتماعي تويتر، كما تسمح هذه النوعية من المواقع بعرض الصور ولقطات الفيديو والمشاركة مع الشبكات الأخرى والهاشتاج، وتمكن من التراسل الفوري عبر البريد الإلكتروني والموبيل.

«**شبكات التواصل الاجتماعي social networking**: وتعرف مواقع التواصل الاجتماعي بأنها: تطبيقات تكنولوجية مستندة إلى الويب تتيح التفاعل بين الناس، وتسمح بنقل البيانات الإلكترونية وتبادلها بسهولة، وتوفر للمستخدمين إمكانية العثور على آخرين يشتركون في نفس المصالح، وينتج عن ذلك ما يسمى بالمجتمعات الافتراضية Virtual Communities؛ حيث يستطيع المستخدمون التجمع في كيانات اجتماعية تشبه الكيانات الواقعية، ومن هذه المواقع: (facebook - twitter - myspace - linkedin - ning - friendster).

ب- تطبيقات التشارك حول الوسائط:

وهي تطبيقات وأدوات تعتمد علي تمكين المستخدمين من بناء المحتوى المصور أو الصوتي أو المتلفز والتشارك التفاعلي حوله، ومن أهم هذه التطبيقات:

«**التدوين الصوتي Podcast**: ويستخدم التدوين المصغر لحفظ الملفات الصوتية وتشغيلها؛ والبودكاست يوفر محتوى صوتياً عبر الإنترنت، وهو يشبه الإذاعة ويمكن للمستخدم من خلاله تحديد الزمان والمكان ويقرر ما يريد وما يرغب في الاستماع إليه، وقد أتاحت هذه الأداة إمكانية تسجيل

ملفات صوتية بصيغة MP3، حيث يقوم مستخدمون آخرون بتحميلها والاستماع إليها، وهو مجموعة من الملفات الصوتية يتم نشرها عبر الإنترنت باستعمال تطبيقات المزامنة المختلفة وتشغيله على مشغلات الوسائط المتعددة المحمولة أو على الحاسب الشخصي، ويمكن للمستخدمين الاشتراك في البودكاست بحيث يتم تحميل الملف الصوتي بشكل آلي عبر برامج وتطبيقات متخصصة على جهاز الكمبيوتر الشخصي.

◀▶ **التشارك بالفيديو:** وهي تطبيقات تستند في محتواها على التشارك والتعاون في نشر الملفات المتلفزة والتفاعل حولها وهي تعتمد على مجموعة من المواقع المعنية بالتشارك وتبادل الملفات المتلفزة ومن أهمها موقع اليوتيوب.

◀▶ **التشارك بالصور:** وهي مجموعة من التطبيقات المعنية بنشر الصور وتبادلها والتشارك حولها، وهذه النوعية من التطبيقات تعد معرضاً للصور المرتبطة بموضوعات خاصة بالمستخدمين، ومن أهم هذه المواقع موقع (Flickr)، والذي يمكن المستخدمين من نشر الصور والتحاو حولها عبر (www.flickr.com).

ج- تطبيقات الإمداد بالبيانات:

وهي تطبيقات وأدوات تعتمد على الإمداد الفوري للمستخدمين بالمحتوي والتشارك التفاعلي حوله، ومن أهم هذه التطبيقات:

◀▶ **التلقيم RSS:** وهذا المصطلح هو اختصار Really Simple Syndication، وتمكن خدمة التلقيم RSS المستخدم من جلب محتويات المواقع الأخرى إلى جهاز الكمبيوتر الخاص به دون الحاجة إلى زيارة تلك المواقع وتصفحها وتحميل محتوياتها، فمن خلال التلقيم يمكن البحث عن الموضوعات الجديدة وجلب كل ما يستجد، وتستخدم RSS مع المواقع التي تتغير باستمرار كمواقع الأخبار والمدونات.

وهذه الأداة تسمح للمستخدم بمتابعة عدد ضخم من المواقع دون الحاجة لزيارة المواقع كلها، كما تُستخدم لنشر المحتوى بين المواقع بطريقة آلية وبالتالي تتيح لوكالات الأنباء إيصال أخبارهم للمستخدمين.

◀▶ **أجكس Ajax:** وهذا المصطلح اختصار لتقنيات الإنترنت التي تجمع جافا سكريبت واكس إم إل غير المتزامنة Asynchronous JavaScript and XML وهي لغات وأكواد جاهزة تعمل على جعل المواقع أكثر تفاعلية ومرونة، فعند زيارة المستخدم لأحد المواقع التي تدعم هذه التقنية تقوم تلك التقنية بعرض البيانات التي تستجد مباشرة على الصفحة، دون شعور بأي تأخير، ودون الحاجة إلى إعادة التحميل.

• ٥- تأثير تطبيقات الجيل الثاني للويب على العملية التعليمية:

من خلال رواج استخدام تطبيقات الجيل الثاني للويب في مختلف مجالات الحياة ومنها مجال التعليم ظهرت في الأفق ملامح تأثير لهذه التطبيقات على العملية التعليمية، والتي تتضح في العناصر التالية:

- ◀ يعتمد بناء المحتوى الإلكتروني على عناصر تسمى عناصر التعلم Learning Objects والتي تعمل كقوالب لبناء هذا المحتوى.
- ◀ تآزر المحتوى ويقصد به ارتباط المحتوى بعناصر أخرى للمحتوى بشكل آلي؛ بحيث يؤدي تغيير العنصر الأصلي إلى تغيير محتوى المقرر.
- ◀ الاتجاه نحو ما يسمى بالوسائل حسب الطلب؛ والتي تعتمد على توفير عناصر الوسائط المتعددة بأشكال مختلفة ضمن المحتوى التعليمي بالشكل الذي يعطي للمستفيد حرية الاختيار من بينها وطلب ما يشاء منها أو تجاهله.
- ◀ التحول من سيطرة نظم إدارة المحتوى التعليمي إلى الأنظمة مفتوحة المصدر، والأخذ بأسلوب تعددية الأنظمة، مع تحقيق التوافق فيما بينها، مع التحول من بيئات التعلم الافتراضية إلى بيئات التعلم الشخصية باعتبارها هي بيئات التعلم الشخصية الافتراضية المستقبلية، والتي تعتمد على تكامل عدة أنظمة على الويب مع بعضها بعضاً وفقاً لحاجات ومتطلبات المستخدم.
- ◀ تصميم التعليم بشكل متمركز حول المتعلم؛ بحيث يتم تمكين المتعلم من أسلوب ونظام التعليم والتعلم، وكذلك بناء محتوى التعليم والمساهمة في كل خطواته.
- ◀ زيادة كبيرة في نظام التفاعل الحربي بين المتعلمين بعضهم بعضاً، مع تراجع الاهتمام السابق من التواصل الكبير بين المعلم والمتعلمين. (محمد القحطاني، ٢٠١٠، ص ٥٤).

• خامساً: الأساليب المعرفية وأهميتها في عملية التعليم والتعلم:

تعد الاستراتيجيات المعرفية من أهم القابليات المتعلمة لدى الإنسان، وتمثل هذه الاستراتيجيات في المهارات التي من خلالها يتعلم الفرد كيف يوظف عملياته العقلية المعرفية الداخلية في التعلم والتذكر والتفكير والمهارات.

ويحدث التعلم لدى الأفراد نتيجة التفاعل بين عناصر بيئة التعليم وما تحتويه من مادة تعليمية وطريقة للتعليم ومعلم وزملاء ووسائل وأنشطة من جهة، وبين استعدادات المتعلم وقدراته وخصائصه من جهة أخرى.

لذلك حظيت الأساليب المعرفية بجانب كبير من دراسات التربويين وكانت في مقدمة اهتماماتهم عند تخطيط المناهج والمقررات واختيار طرق التدريس وأساليب التعليم وتخطيط البرامج واستراتيجيات التدريس.

• ١- مفهوم الأساليب المعرفية:

يرى جيلفورد (Guilford, 1980, p. 717) أن الأسلوب المعرفي هو الوظيفة الموجهة للفرد والتي تحدد له متى وأين وبأي طريقة يستخدم وظائفه العقلية، وينظر Guilford إلى الأساليب المعرفية على أنها وظائف موجهة لسلوك الإنسان.

ويعرف ميسك (Messick, 1994, p.59-74) الأساليب المعرفية بأنها: الطريقة النفسية الثابتة نسبياً بين الأفراد في طرق تنظيم المدركات والخبرات وتكوين وتناول المعلومات، وتعد طرقاً متميزة أو عادات غير بسيطة يمارسها الأفراد لتجهيز المعلومات، كما أنها ليست ردود أفعال خاصة بمواقف معينة دون الأخرى، ولكن أساليب أداء شبه ثابتة عند الأفراد تشبه بدرجة كبيرة عادات عامة للتفكير يترتب من خلالها استجابات الأفراد في شكل تفضيلي.

ويرى أنور الشرقاوي (١٩٩٢، ٨٧) أن الأساليب المعرفية هي ما يميز الأفراد من فروق في المجال الإدراكي، وهي جزء لا يتجزأ من البناء المزاجي والانفعالي والداعي من الشخصية، تؤثر في تعاملهم مع البيئة المحيطة وفق استعدادات معرفية ووجدانية، تساعد على حل مشكلاتهم، فهي تفسر في ضوء أساليب النشاط التي تمارس في الموقف الذي يوجد فيه الفرد أكثر مما تفسر في ضوء النشاط ونوعه.

وعلى ذلك فيمكن تعريف الأساليب المعرفية بأنها حالة النشاط المعرفي الذي يتم به اكتساب أو أداء سلوك ما، وبذلك فهو مفهوم يتعلق بشكل النشاط المعرفي الممارس وليس بمحتواه وبالتالي فهو يشير إلى الفروق الفردية في الطريقة أو الأسلوب الذي يدرك به الأفراد ما يدور حولهم.

٢٠ - خصائص الأساليب المعرفية:

الأساليب المعرفية لها مجموعة من الخصائص المحددة لها والموضحة لساها، وبعد دراسة كتابات ودراسات كل من: (حمدي الفرماوي، ١٩٩٤، ٨؛ أنور الشرقاوي، ١٩٩٢، ١٣؛ الخولي، ٢٠٠٠، ٥٤؛ محمد فراج، خالد العتيبي، ٢٠١١، ٢٣٥؛ Mutlu & Temiz, 2013) أمكن تقديم خصائص الأساليب المعرفية في العناصر التالية:

« استقلالها وثباتها نسبياً: من أهم خصائص الأساليب المعرفية لدى الأفراد أنها ثابتة نسبياً لديهم، ويعني ذلك أنها لا تتغير بصورة سريعة أو مفاجئة في الحياة العادية للفرد؛ ومن ثم يمكن التنبؤ بسلوك الأفراد في المواقف التالية بدرجة معقولة من الدقة، كما أن القابلية للتعديل أو التغيير محدودة للغاية، وعلى ذلك أمكن العلماء استخدام الأساليب المعرفية في التنبؤ بسلوك الأفراد في المواقف الحياتية المختلفة.

« تتعلق بشكل النشاط المعرفي الذي يمارسه الفرد: فهي تتعلق بشكل أو بباطار النشاط المعرفي الذي يمارسه الفرد أكثر مما ترتبط بمحتوى هذا النشاط؛ أي أنها تجيب عن الكيفية التي يفكر بها الإنسان وليس عما يفكر فيه، ومن ثم تشير الأساليب المعرفية إلى الفروق الفردية في كيفية ممارسة العمليات المعرفية المختلفة، مثل الإدراك، والتفكير، والانتباه، وحل المشكلات التي تواجه الأفراد، بصرف النظر عن موضوع هذه العمليات.

« متنوعة بتنوع الأفراد: فالأساليب المعرفية متنوعة ولكل فرد أسلوب يميزه عن غيره.

« تعتبر من الأبعاد المستعرضة في الشخصية: أي أنها تعتبر من محددات الشخصية، وليست من وسائل المعرفة في مفهومها الضيق، كما أن اختبار الأساليب المعرفية في حد ذاته له قيمة في قياس الجوانب غير المعرفية وتحديد خواصها في السلوك.

« يمكن قياسه بوسائل متنوعة: فالأساليب المعرفية تتصف بأنها قابلة للقياس من خلال أساليب مختلفة، مما يساعد الباحثين في تحديد جوانبها والتحكم في السلوك الناتج عنها وتجنب الكثير من المشكلات التي تنشأ عن اختلاف المستويات الثقافية للأفراد.

٣٠- تصنيف الأساليب المعرفية:

هناك أهمية كبيرة لتصنيفات الأساليب المعرفية لدى علماء علم النفس الاجتماعي وعلم النفس التعليمي لما يمثله التصنيف من اختيار نوع المقارنات بين الأساليب، وبعد دراسة كتابات كل من (حمدي الفرماوي، ١٩٩٤، ص ٦٩؛ محمد الخولي، ٢٠٠٢، ص ٧٥؛ أنور الشرقاوي، ١٩٩٢)، أمكن عرض تصنيفات الأساليب المعرفية في العناصر التالية:

« الاستقلال مقابل الاعتماد على المجال الإدراكي: يهتم هذا الأسلوب بالطريقة التي يدرك الفرد بها الموقف أو الموضوع وما فيه من تفاصيل، أي أنه يتناول قدرته على إدراكه لجزء من الكل كشيء مستقل أو منفصل عن المحيط ككل، بمعنى أنه يتناول قدرة الفرد على الإدراك التحليلي، والفرد الذي يتميز باعتماده على الكل في الإدراك يخضع إدراكه للتنظيم الكلي للمجال، ويكون إدراكه لأجزاء الكل مبهما، في حين يدرك الفرد الذي يتميز باستقلاله عن الكل الإدراكي أجزاء الكل في صورة منفصلة أو مستقلة عن الأرضية المنظمة له.

« التبسيط المعرفي في مقابل التعقيد المعرفي: ويرتبط هذا الأسلوب بالفروق بين الأفراد في ميلهم لتفسير ما يحيط بهم من مدركات، وخاصة المدركات ذات الخواص الاجتماعية.

« الاندفاع في مقابل التروي: ويرتبط هذا الأسلوب بميل الأفراد إلى سرعة الاستجابة مع التعرض للمخاطرة، فغالبا ما تكون استجابات المندفعين غير صحيحة لعدم دقة تناول البدائل المؤدية لحل الموقف، في حين يتميز الأفراد الذين يميلون إلى التروي بفحص المعطيات، وتناول البدائل بعناية والتحقق منها قبل إصدار الاستجابات.

« المخاطرة في مقابل الحذر: ويتناول هذا الأسلوب مدى مخاطرة الفرد أو حذره في اتخاذ القرارات وتقبل المواقف غير المألوفة، مما يجعل هذا الأسلوب من الأساليب التي ترتبط بدرجة كبيرة بعامل الثقة بالنفس.

« الضبط الضيق في مقابل الضبط المرن: ويرتبط هذا الأسلوب بالفروق بين الأفراد في مدى تأثرهم بمشتتات الانتباه وبالتداخلات والتناقضات المعرفية في المواقف التي يتعرضون لها.

« التفكير التقاربي مقابل التفكير التباعدي: ويمثل هذا الأسلوب درجة اعتماد الفرد النسبية على التفكير التقاربي، والتي تشير إلى النهايات المنطقية الصحيحة، في مقابل التفكير التباعدي، والذي يشير إلى إنتاج معلومات متعددة ومتنوعة، دون أن يكون هناك اتفاق مسبق على محكات الصواب والخطأ.

وهناك العديد من التصنيفات الأخرى والتي تستخدم بمجال التربية أقل من مثيلاتها السابقة.

• ٤- أهمية الأسلوب المعرفي (الاعتماد / الاستقلال) كعامل مؤثر في عمليتي التعليم والتعلم:
يعتبر الأسلوب المعرفي (الاعتماد / الاستقلال عن المجال الإدراكي) من أكثر الأساليب المستخدمة في المجالات التربوية، والمهنية، وتكمن أهمية هذا الأسلوب بالنسبة للعملية التعليمية في دوره في تحسين مستوى التعلم واستراتيجيات المتعلمين في التفكير وتحسين طرق التعليم، وترجع أهمية مراعاة هذا الأسلوب إلي معرفة الطرق التي يستجيب بها الفرد لجميع المثيرات التي توجد في المجال الإدراكي من حوله ومعرفة طريقة تفكيره وسلوكه تجاه أي مثير خارجي، وبذلك يمكننا فهم طبيعة العلاقة بين عملية الإدراك والموضوع. (أنور الشرقاوي، وسليمان الشيخ، ١٩٨٨).

وتطبيقاً على هذا البحث فإن أسلوب (الاستقلال في مقابل الاعتماد عن المجال الإدراكي) ذو أهمية في التنبؤ بنوع السلوك الذي يمكن أن يقوم به الأفراد ذوو الأسلوب المعرفي الواحد في تعاملهم مع المواقف المختلفة، سواء التعليمية أو الاجتماعية أو في اختيار نوع الدراسة أو أسلوب التعلم (تعاوني - تنافسي) أو اختيار وسيلة التعلم (المدونات الإلكترونية) أو طريقة التفاعل مع البرنامج التعليمي، ومن هنا فإنه من الضروري أن يهتم القائمون على العملية التعليمية بمراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، وأن يختاروا من المواقف والوسائل التعليمية ما يناسب كل فرد تبعاً لأسلوبه المعرفي حتى يمكن الارتقاء بعملية التعليم والتعلم إلى المستوى الأمثل.

• الدراسات السابقة:

يُستهدف فيما يلي عرض أهم الدراسات والبحوث العربية والأجنبية ذات الصلة بمجال البحث الحالي؛ للإفادة منها، وعرضت هذه الدراسات والبحوث تحت خمسة محاور رئيسية هي: (دراسات وبحوث اهتمت باستخدام المدونات الإلكترونية في العملية التعليمية وتأثيرها على التحصيل وتنمية المهارات، دراسات وبحوث تناولت التعلم التشاركي وتوظيفه في التعليم، دراسات وبحوث

تناولت التعلم التنافسي وتوظيفه في التعليم، دراسات وبحوث تناولت تطبيقات الجيل الثاني للويب وتوظيفها في التعليم، دراسات وبحوث تناولت اختلاف الأسلوب المعرفي (معتمد - مستقل) وتأثيره على تحصيل وأداء المتعلمين).

• أولاً: الدراسات والبحوث التي اهتمت باستخدام المدونات الإلكترونية في العملية التعليمية، وتأثيرها على التحصيل وتنمية المهارات:

دراسة أحمد سليمان (٢٠١٤): استهدفت الدراسة التعرف فاعلية استخدام التعليم المدمج والتعليم بالمدونات الإلكترونية في تنمية مهارات الفهرسة المقروءة آليا لدى طلاب شعبة المكتبات والمعلومات وتكنولوجيا التعليم بكلية التربية جامعة الأزهر، تكونت عينة البحث من (٦٢) طالبا من طلاب الفرقة الثانية، واستخدمت الدراسة اختبار تحصيل معرفي وبطاقة ملاحظة المهارات، واستخدمت المنهج التجريبي للتوصل إلى نتائجها، وقد توصلت النتائج إلى فاعلية التعليم المدمج والتعلم بالمدونات من خلال قياس التطبيق القبلي مقابل التطبيق البعدي في الاختبار التحصيلي وبطاقة ملاحظة المهارات، كما أسفرت النتائج عن عدم وجود فرق بين التعليم المدمج والتعليم بالمدونات الإلكترونية في تحصيل الجانب المعرفي المرتبط بالمهارات، مع تفوق مجموعة التعليم المدمج على التعليم بالمدونات في الأداء العملي للمهارات.

دراسة مروة الباز (٢٠١٣): استهدفت الدراسة التعرف على فاعلية قائم على (المدونات الإلكترونية) في تنمية مهارات التدريس الإلكتروني والاتجاه نحوه لدى معلمي العلوم أثناء الخدمة، وتكونت عينة الدراسة من (٢٥) معلما للعلوم بمحافظة بورسعيد، واستخدمت الدراسة اختبار تحصيلي للمعارف التربوية المرتبطة بمهارات التدريس الإلكتروني وبطاقة ملاحظة لقياس الجانب الأدائي لتلك المهارات ومقياس الاتجاه نحو التدريس الإلكتروني، واستخدمت المنهج التجريبي للتوصل إلى نتائجها، ومن أهم تلك النتائج فاعلية البرنامج التدريبي القائم على المدونات الإلكترونية في تنمية تحصيل المعلمين وأدائهم العملي لمهارات التدريس الإلكتروني.

دراسة شيماء علي (٢٠١٣): استهدفت الدراسة التعرف على فاعلية استخدام المدونات الإلكترونية في تنمية مهارات استخدام تكنولوجيا التعليم الإلكتروني والاتجاه نحوه لدى طلاب تكنولوجيا التعليم، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠) طالبا وطالبة بالفرقة الرابعة بكلية التربية النوعية جامعة بنها، استخدمت الدراسة اختبار تحصيل معرفي وبطاقة ملاحظة أداء مهارات استخدام تكنولوجيا التعليم الإلكتروني ومقياس اتجاه نحو هذه المهارات، واستخدمت المنهج التجريبي للتوصل إلى نتائجها، وقد توصلت النتائج إلى تفوق طلاب المجموعة التي استخدمت المدونات الإلكترونية على طلاب المجموعة الضابطة في اختبار التحصيل المعرفي وبطاقة ملاحظة الأداء العملي ومقياس الاتجاه نحو مهارات استخدام تكنولوجيا التعليم الإلكتروني.

دراسة أحمد محمود (٢٠١٢): استهدفت الدراسة تعرف فاعلية استخدام المدونات الإلكترونية في تنمية مهارات إنتاج الدروس الإلكترونية لدى أخصائيي تكنولوجيا التعليم، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠) أخصائيًا لتكنولوجيا التعليم العاملين بالمدارس الإعدادية التابعة لإدارة ميث غمر التعليمية، واستخدمت الدراسة اختبار تحصيل معرفي يرتبط بمهارات إنتاج الدروس الإلكترونية، وبطاقة ملاحظة لقياس الجانب الأدائي لتلك المهارات، واستخدمت المنهج التجريبي للتوصل إلى نتائجها، وقد توصلت النتائج إلى فاعلية المدونات الإلكترونية في تحصيل أخصائيي تكنولوجيا التعليم وأدائهم العملي لمهارات إنتاج الدروس الإلكترونية.

دراسة اشتاوا (2012) Ishtaiwa: استهدفت الدراسة تعرف فاعلية استخدام (المدونات مقابل الويكي) في التعليم والاتجاهات نحو التعلم بالمنتديات والويكي، تكونت عينة الدراسة من (٣٠) طالبًا من طلاب كلية التربية جامعة العين للعلوم والتكنولوجيا بدولة الإمارات العربية المتحدة، واستخدمت الدراسة اختبار تحصيل معرفي ومقياس الاتجاهات نحو التعلم بالمنتديات والويكي، واستخدمت المنهج التجريبي للتوصل إلى نتائجها، وقد توصلت النتائج لفاعلية استخدام كل من المدونات والويكي في التعليم والاتجاهات مع تفوق مجموعة المدونات على مجموعة الويكي في التحصيل والاتجاهات، وأشارت النتائج إلى أن (٨٠٪) من أفراد العينة يفضلون استخدام المنتديات أكثر من الويكي للتعلم.

دراسة يانج وشانج (2012) Yang & Chang: استهدفت الدراسة تعرف أثر التعلم عبر المدونات الإلكترونية على التحصيل واتجاهات الطلاب والتفاعل الاجتماعي، تكونت عينة الدراسة من (١٥٤) طالبًا من طلاب الدراسات العليا، وقد استخدمت الدراسة اختبار تحصيل معرفي ومقياس اتجاهات ومقياس تفاعل اجتماعي ومقياس الدافعية للتعلم، واستخدمت المنهج الوصفي والمنهج التجريبي للتوصل إلى نتائجها، والتي أظهرت تفوق مجموعة المدونات على المجموعة الضابطة في التحصيل والتفاعل الاجتماعي.

دراسة سلوى المصري (٢٠١١): استهدفت الدراسة تعرف فاعلية استخدام المدونات الإلكترونية على تحصيل طلاب المرحلة الإعدادية للمفاهيم المجردة بمقرر الكمبيوتر واتجاهاتهم نحو المقرر، وتكونت عينة الدراسة من (٣٥) طالبة من طالبات الصف الأول الإعدادي بمدرسة دار التربية بمحافظة الجيزة، وقسمت العينة إلى مجموعتين (تجريبية - ضابطة)، واستخدمت الدراسة اختبار تحصيل معرفي للمفاهيم المجردة ومقياس الاتجاه نحو مقرر الكمبيوتر، واستخدمت المنهج التجريبي للتوصل إلى نتائجها، ومن أهم تلك النتائج فاعلية المدونات الإلكترونية في تحصيل الطلاب للمفاهيم المجردة بمقرر

الكمبيوتر بقياس التطبيق القبلي مقابل التطبيق البعدي، وكذلك تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في التحصيل.

دراسة فوزية المدهوني (٢٠١١): استهدفت الدراسة تعرف فاعلية استخدام المدونات الإلكترونية في تنمية التحصيل الدراسي والاتجاهات لدى طالبات جامعة القصيم بالمملكة العربية السعودية، وتكونت عينة الدراسة من (٧٢) طالبة من طالبات كلية العلوم والآداب، وتم تقسيم العينة إلى مجموعتين (تجريبية - ضابطة)، واستخدمت الدراسة اختبار تحصيل معرفي ومقياس الاتجاه نحو المدونات، واستخدمت المنهج التجريبي للتوصل إلى نتائجها، وقد توصلت النتائج إلى فاعلية المدونات التعليمية في التحصيل الدراسي وفي زيادة الاتجاهات الموجبة لدى الطلاب نحو استخدام المدونات في التعليم.

دراسة محمد بدوي (٢٠١١): استهدفت الدراسة تعرف فاعلية استخدام المدونات الإلكترونية في تنمية مهارات استخدام المصادر الرقمية لدى أمناء مراكز مصادر التعلم والاتجاهات، تكونت عينة الدراسة من (٢٤) أميناً لمراكز مصادر التعلم بمنطقة عسير بكلية التربية جامعة الملك خالد بالمملكة العربية السعودية، واستخدمت الدراسة بطاقة ملاحظة لقياس أداء مهارات استخدام المصادر الرقمية ومقياس الاتجاه نحو المدونات، واستخدمت المنهج التجريبي للتوصل إلى نتائجها، وقد توصلت النتائج إلى فاعلية المدونة الإلكترونية في تنمية الأداء العملي لمهارات التعامل مع المصادر الرقمية لدى الأمناء، وكذلك تنمية اتجاهات إيجابيا نحو استخدام المدونات الإلكترونية في مراكز مصادر التعلم.

التعقيب على دراسات المحور السابق:

من خلال استعراض دراسات المحور السابق يمكن استنباط ما يلي:

◀ اهتمت الدراسات السابقة بالتعرف على فاعلية المدونات الإلكترونية في تنمية التحصيل والأداء المرتبط بالمقررات والبرامج التعليمية، وقد توصلت جميعها لفاعلية المدونات في تنمية التحصيل والأداء العملي، ومن الملاحظ علي اتجاه هذه الدراسات أن هناك زيادة ملحوظة في عدد الدراسات السابقة التي تناولت تنمية التحصيل المعرفي فقط؛ ومنها دراسات: (سلوي المصري، ٢٠١١، فوزية المدهوني، ٢٠١١، Yang & Chang, 2012) بينما تناولت دراسة (محمد بدوي، ٢٠١١) الأداء العملي فقط، وتناولت دراسات كل من (أحمد محمود، ٢٠١٢؛ مروة الباز، ٢٠١٣؛ شيماء علي، ٢٠١٣، أحمد عبد الوهاب، ٢٠١٤) التحصيل والأداء العملي معاً.

◀ معظم الدراسات السابقة التي استخدمت المدونات الإلكترونية قارنت تلك المدونات بالتعليم بالطريقة السائدة وتوصلت إلى فاعلية المدونات في التحصيل والأداء، ومنها دراسات: (سلوي المصري، ٢٠١١؛ فوزية المدهوني،

٢٠١١؛ محمد بدوي، ٢٠١١؛ أحمد محمود، ٢٠١٢؛ Yang & Chang, 2012)، و تناولت دراسة (Ishtaiwa, 2012) المقارنة بين المدونات الالكترونية مقابل التعلم بالويكي وتوصلت لتفوق المدونات، بينما تناولت دراسة (أحمد سليمان، ٢٠١٤) مقارنة المدونات بالتعليم المدمج وتوصلت لعدم وجود فرق دال في التحصيل بين الأسلوبين، مع تفوق التعليم المدمج في الأداء العملي للمهارات. ◀ اهتم عدد كبير من الدراسات السابقة بتقديم التعليم بالمدونات الإلكترونية لطلاب الجامعات وكانت بنسبة (٦٢٪) من دراسات هذا المحور؛ ومنها دراسات: (فوزية المدهوني، ٢٠١١؛ 2012، أحمد عبد الوهاب، ٢٠١٤)، بينما اهتمت دراسة (سلوى المصري، ٢٠١١) بطلاب المرحلة الإعدادية والثانوية، واهتمت دراستي: (محمد بدوي، ٢٠١١، أحمد محمود، ٢٠١٢) بتنمية مهارات العاملين أثناء الخدمة.

◀ تقديم برامج خاصة بأخصائي تكنولوجيا التعليم في دراسات هذا المحور كان متواجداً، وإن كانت هناك ندرة لتلك الدراسات؛ ومنها دراستي: (محمد بدوي، ٢٠١١؛ أحمد محمود، ٢٠١٢) واهتمت بتقديم التدريب لأخصائيي المكتبات وتكنولوجيا التعليم أثناء الخدمة، بينما اهتمت دراستي: (شيماء علي، ٢٠١٣؛ أحمد سليمان، ٢٠١٤) بتقديم التدريب بالمدونات لطلاب شعبة تكنولوجيا التعليم قبل الخدمة.

• ثانياً: الدراسات والبحوث التي تناولت التعلم التشاركي وتوظيفه في التعليم:

مع ظهور التعليم التشاركي واستخدامه كأسلوب للتعليم بالشبكات الاجتماعية، اهتمت بعض الدراسات والبحوث السابقة بالبحث حول هذا الأسلوب وتطوره وتأثيره على التعليم والتعلم، ومن هذه الدراسات:

دراسة شاه شنج وآخرون (Chih-Cheng, et al (2014) : استهدفت الدراسة تعرف فاعلية التعلم التشاركي بالويب مقابل التعلم التشاركي التقليدي في تعلم مفردات اللغة الإنجليزية في الفصول الدراسية المدعومة بتكنولوجيا الويب، تكونت عينة البحث من (٧٦) طالبا من طلاب المدارس الثانوية بشمال تايوان، استخدمت الدراسة اختبار مفردات اللغة الإنجليزية، واستخدمت المنهج التجريبي للتوصل إلى نتائجها، وقد توصلت النتائج إلى فاعلية التعلم التشاركي (بالويب - تقليدي) في تحصيل مفردات اللغة الإنجليزية لدى الطلاب، مع عدم وجود فرق دال بين التعلم التشاركي بالويب والتعلم التشاركي التقليدي في اختبار مفردات اللغة الإنجليزية.

دراسة حسام عافية (٢٠١٣): استهدفت الدراسة تعرف أثر استخدام التعلم التشاركي بالويب على التحصيل الدراسي والأداء المهاري لطلاب الصف الثاني الثانوي الصناعي في مادة الحاسوب، تكونت عينة البحث من (٤٠) طالبا من مدرسة أشمون التعليمية محافظة المنوفية، استخدمت الدراسة اختبار تحصيل

معرفي وبطاقة ملاحظة المهارات في مادة الحاسب الآلي، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي للتوصل إلى نتائجها، وقد أظهرت النتائج إلى وجود حجم أثر كبير ودال احصائيا لصالح التعلم التشاركي بالويب في التحصيل والأداء.

دراسة حسني مهدي (٢٠١٢): استهدفت الدراسة تعرف فاعلية استراتيجية (التشارك داخل المجموعة) مقابل استراتيجية (التشارك بين المجموعات) على مهارات توليد المعرفة وتطبيقاتها لدى طلاب كلية التربية جامعة الأقصى بغزة، تكونت عينة البحث من (٣٤) طالبة من طالبات الكلية، استخدمت الدراسة مقياس توليد المعرفة وبطاقة تقييم تطبيق المعرفة، واستخدمت المنهج الوصفي والمنهج التجريبي للتوصل إلى نتائجها، وقد توصلت النتائج إلى فاعلية التعلم التشاركي بغض النظر عن نوع التشارك (داخل المجموعة / بين المجموعات) في توليد المعرفة وفي تطبيق المعرفة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فرق دال بين نتائج مجموعة التشارك داخل المجموعة وبين نتائج التعلم التشاركي بين المجموعات في توليد المعرفة وفي تطبيقها.

دراسة داليا حبيشي (٢٠١٢): استهدفت الدراسة تعرف فاعلية بيئة مقترحة للتعلم الإلكتروني التشاركي قائمة على بعض تطبيقات الجيل الثاني للويب لتطوير التدريب الميداني لدى الطلاب المعلمين تخصص حاسب آلي بكلية التربية النوعية بدمياط، تكونت عينة البحث من (٣٦) طالبا، استخدمت الدراسة بطاقة ملاحظة الأداء المهاري لمعلمي الحاسب الآلي لكل من المهارات التدريسية وبيئة التعلم الإلكتروني التشاركي المقترحة، واستخدمت المنهج الوصفي والمنهج التجريبي للتوصل إلى نتائجها، وقد توصلت نتائج الدراسة فاعلية استخدام التعلم التشاركي الإلكتروني في تنمية المهارات بالتدريب الميداني.

دراسة ريهام الغول (٢٠١٢): استهدفت الدراسة تعرف فاعلية استخدام التدريب الإلكتروني القائم على التعلم التشاركي لتنمية مهارات استخدام بعض خدمات الجيل الثاني للويب لدى معاوني أعضاء هيئة التدريس، تكونت عينة البحث من (٢٥) من المعيدين والمدرسين العاملين بكلية التربية جامعة المنصورة، استخدمت الدراسة بطاقة الاحتياجات التدريبية واختبار تحصيل وبطاقة ملاحظة المهارات، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي للتوصل إلى نتائجها، وقد توصلت النتائج إلى فاعلية التدريب الإلكتروني التشاركي في تنمية مهارات استخدام تطبيقات الجيل الثاني للويب على مستوى التحصيل المعرفي والأداء العملي لدى أفراد العينة.

دراسة لان وتساي (2012) Lin & Tsai: استهدفت الدراسة تعرف فاعلية التعلم التشاركي في التحصيل المعرفي لطلاب الجامعة بتايوان مع تعرف

العلاقة بين التشارك الإلكتروني والتحصيل المعرفي على الإنترنت، تكونت عينة البحث من (١٠١) طالبا من طلاب الجامعات بتايوان، واستخدمت الدراسة اختبار تحصيل معرفي في التعليم الإلكتروني، واستخدمت المنهج الوصفي والمنهج التجريبي للتوصل الى نتائجها، وقد توصلت النتائج إلى فاعلية التعلم التشاركي الإلكتروني في تحصيل الطلاب عبر التعليم بالإنترنت.

دراسة زينب خليفة (٢٠٠٩): استهدفت الدراسة مقارنة التعلم بالوسائط المتعددة مقابل التعلم التشاركي بالويب في إكساب طالبات كلية البنات بجامعة الملك فيصل مهارات استخدام أجهزة العروض الضوئية، تكونت عينة الدراسة من (٩٠) طالبة، واستخدمت الدراسة اختبار تحصيل وبطاقة ملاحظة مهارات استخدام الأجهزة الضوئية، واستخدمت المنهج التجريبي للتوصل إلى نتائجها، وقد توصلت النتائج إلى تفوق مجموعة التعلم التشاركي على مجموعة التعلم بالوسائط المتعددة في تحصيل وأداء مهارات استخدام أجهزة العروض الضوئية.

دراسة عادل سرايا (٢٠٠٩): استهدفت الدراسة التعرف على فاعلية استخدام التدريب التشاركي في تنمية مهارات استخدام المنظمات الرسومية والكفاءة الذاتية لدى معلمي الدمج التربوي، تكونت عينة الدراسة من (٢٥) معلما من معلمي المملكة العربية السعودية، واستخدمت الدراسة بطاقة ملاحظة مهارات استخدام المنظمات الرسومية ومقياس الكفاءة الذاتية للمعلم، واستخدمت المنهج التجريبي للتوصل إلى نتائجها، وقد توصلت النتائج إلى فاعلية التدريب التشاركي في تنمية مهارات استخدام المنظمات الرسومية وتنمية الكفاءة الذاتية للمعلم.

دراسة هياء العتيبي، وعزيزة طيب (٢٠١٠): استهدفت الدراسة التعرف على أثر استخدام أسلوب التعلم التشاركي عبر (الويكي) على النمو المهني لدى المشرفات التربويات بمكتب التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية، تكونت عينة البحث من (١٦) مشرفة تربوية من اللاتي لديهن معرفة باستخدام الإنترنت، استخدمت الدراسة اختبار معرفي في مجال النمو المهني وبطاقة ملاحظة المشرفات في استخدام الإنترنت، واستخدمت المنهج التجريبي للتوصل إلى نتائجها، وقد توصلت النتائج إلى فاعلية التعلم التشاركي عبر البرمجيات الاجتماعية (الويكي) في تنمية الجانب المهني لدى المشرفات التربويات على مستوى التحصيل والأداء.

دراسة محمد والي (٢٠١٠): استهدفت الدراسة التعرف على فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على التعلم التشاركي بالويب في تنمية كفايات توظيف المعلمين لتكنولوجيات التعليم الإلكتروني في التدريس، تكونت عينة الدراسة من

(٤٤) معلما ومعلمة من معلمي المرحلة الإعدادية بمحافظة البحيرة، استخدمت الدراسة اختبار تحصيل معرفي في المحتوى المقترح وبطاقة ملاحظة أداء مهارات توظيف تكنولوجيا التعليم في التدريس ومقباس اتجاهات أفراد العينة نحو البرنامج، واستخدمت المنهج الوصفي والمنهج التجريبي للتوصل إلى نتائجها، وقد توصلت النتائج إلى فاعلية البرنامج في التحصيل والأداء بمقارنة التطبيق القبلي بالتطبيق البعدي، واقترحت الدراسة اعتماد تضمين برامج التعلم التشاركي في التعليم والتدريب عبر الويب.

التعقيب على دراسات المحور السابق:

من خلال استعراض دراسات المحور السابق يمكن استنباط ما يلي:

« تناولت الدراسات السابقة التعلم التشاركي في تنمية التحصيل والأداء العملي بمقارنته بالتعليم التقليدي أو مقارنة التطبيق القبلي بالتطبيق البعدي، وتوصلت جميع تلك الدراسات إلى فاعلية التعليم التشاركي، ومنها دراسات (عادل سرايا، ٢٠٠٩؛ هياء العتيبي وعزيزة طيب، ٢٠١٠؛ محمد والي، ٢٠١٠؛ ريهام الغول، ٢٠١٢)، بينما كانت هناك مقارنات أكثر ندية بين التعليم التشاركي ومتغيرات أخرى؛ كما في دراسة (زينب خليفة، ٢٠٠٩) والتي تناولت مقارنة التعلم التشاركي بالوسائط المتعددة التفاعلية وتوصلت لفاعلية التعلم التشاركي، كما تناولت دراسات أخرى مقارنة مستويات مرتبطة بالتعلم التشاركي؛ حيث اهتمت دراسة (حسني مهدي، ٢٠١٢) بمقارنة التعلم التشاركي داخل المجموعة بالتعلم التشاركي بين المجموعات، واهتمت دراسة (Chih-Cheng, et al, 2014) بمقارنة التعلم التشاركي بالويب مقابل التعلم التشاركي بالكمبيوتر.

« أخذت بحوث التعلم التشاركي بالويب النصيب الأكبر من بين بحوث المحور السابق ومنها دراسات (زينب خليفة، ٢٠٠٩؛ هياء العتيبي، وعزيزة طيب، ٢٠١٠؛ محمد والي، ٢٠١٠؛ داليا حبشي، ٢٠١٢؛ ريهام الغول، ٢٠١٢؛ Lin & Tsai, 2012)، والتي توصلت جميعا لفاعلية التعلم التشاركي بالويب على المتغير المنافس عدا دراسة (Chih-Cheng, et al, 2014) والتي لم تتوصل لفرق دال بين التعلم التشاركي بالويب والتعلم التشاركي التقليدي.

« من الملاحظ وجود زيادة كبيرة في نسبة الدراسات السابقة التي اهتمت بتقديم المهارات العملية من خلال أسلوب التعلم التشاركي؛ وتوصلت نتائجها جميعا لفاعلية التعلم التشاركي في تنمية المهارات.

« اهتمت الدراسات السابقة بتوظيف التعلم التشاركي في تنمية مهارات ومعارف مرتبطة بتكنولوجيا التعليم ومنها دراسات (زينب خليفة، ٢٠٠٩؛ محمد والي، ٢٠١٠؛ داليا حبشي، ٢٠١٢؛ ريهام الغول، ٢٠١٢؛ حسام عافية، ٢٠١٣؛ Lin & Tsai)؛ وقد توصلت نتائج هذه الدراسات إلى فاعلية التعلم التشاركي في تنمية التحصيل والأداء المرتبط بمجال تكنولوجيا التعليم.

• ثالثاً: الدراسات والبحوث التي تناولت التعلم التنافسي وتأثيره على التحصيل والأداء: مع ظهور التعليم التشاركي واستخدامه كأسلوب للتعليم بالشبكات الاجتماعية، اهتمت بعض الدراسات والبحوث السابقة بالبحث حول هذا الأسلوب وتطوره وتأثيره على التعليم والتعلم، ومن هذه الدراسات:

دراسة ياسر فوزي، وخالد أبو المجد (٢٠١٣): استهدفت الدراسة وضع تصور مقترح لاستراتيجية قائمة على التعلم التنافسي وتحديد فاعليتها في تنمية مهارات طلاب كلية التربية النوعية في تشكيل الحلي المعدني، تكونت عينة البحث من (٢٥) طالبا وطالبة من طلاب الفرقة الرابعة كلية التربية الفنية جامعة حلوان، استخدمت الدراسة استبانة مقومات التعلم التنافسي واستبانة تحديد التصور المقترح للاستراتيجية وبطاقة تقييم المنتج لتشكيل الحلي المعدني، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التجريبي للتوصل إلى نتائجها، ومن أهم النتائج التي أظهرتها الدراسة فاعلية التعلم التنافسي في تطوير أداء الطلاب في تشكيل الحلي المعدني، وأوصت بتوظيف التنافس في التدريب على المهارات.

دراسة ريجارث وآخرون (2011): Regueras, et al. استهدفت الدراسة تعرف فاعلية التعلم التنافسي بالويب على تحصيل واتجاهات طلاب المدارس الثانوية، تكونت العينة من (٣٥) طالبا من طلاب التعليم الثانوي بجمهورية التشيك، استخدمت الدراسة اختبار تحصيل معرفي في وحدة دراسية بمقرر العلوم ومقياس اتجاهات نحو التعلم التنافسي بالويب، واستخدمت المنهج التجريبي للتوصل إلى نتائجها، وقد توصلت النتائج إلى فاعلية التعلم التنافسي على تحصيل واتجاهات طلاب المدارس الثانوية نحو التعلم التنافسي بالويب.

دراسة فرنانديز وآخرون (2010): Fernández, et al. استهدفت الدراسة التعرف على أثر التعلم التنافسي المدار إلكترونيا على التعلم التقليدي في اكتساب المعرفة والاحتفاظ بها لدى طلاب التمريض، تكونت عينة البحث من (١١٦) طالبا وطالبة من طلاب الفرقة الثانية بكلية التمريض الجراحي بأسبانيا، استخدمت الدراسة اختبار تحصيل فوري واختبار الاحتفاظ بالمعرفة في مقرر التمريض الجراحي (٢) باستخدام نظام التقييم التلقائي على شبكة الإنترنت، واستخدمت المنهج التجريبي للتوصل إلى نتائجها، وقد توصلت النتائج إلى أن طريقة التعلم التنافسي المدار إلكترونيا أكثر تأثيرا على طلاب التمريض في التحصيل المعرفي الفوري وفي الاحتفاظ بالمعرفة.

دراسة ريجارث وآخرون (2009): Regueras, et al استهدفت الدراسة تعرف أثر استخدام التعلم التنافسي بالويب في التعليم العالي، تكونت عينة البحث من (٧٧) طالبا من طلاب الفرقة الأولى تخصص هندسة كيميائية بجامعة مدريد،

استخدمت الدراسة استبانة للتعرف على أثر التعلم التنافسي على طلاب التعليم العالي واختبار تحصيل الطلاب في وحدة تعليمية في الهندسة الأولية، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التجريبي للتوصل إلى نتائجها، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة فاعلية التعلم التنافسي بالويب في زيادة تحصيل طلاب التعليم الجامعي، كما أظهرت النتائج أن: (التعلم التنافسي يمكن أن يكون له آثار إيجابية على نجاح عملية التعلم -البيئات الافتراضية التنافسية تمثل مطلباً لطلاب الجامعة -التعلم التنافسي يساعد على زيادة التحصيل الأكاديمي لطلاب الجامعات).

دراسة هاونج وأربايج (2009) Hwang, & Arbaugh: استهدفت الدراسة تعرف أثر التعلم المدمج بالبيئة التنافسية مقابل التعاونية بالويب على اتجاهات الطلاب وتحصيلهم المعرفي، تكونت عينة البحث من (٤٤) طالباً من طلاب كلية إدارة الأعمال جامعة ويسكونسن- ماديسون بالولايات المتحدة الأمريكية، استخدمت الدراسة اختبار تحصيل في مقرر إدارة الأعمال ومقياس الاتجاه نحو بيئة التعلم، واستخدمت المنهج الوصفي والمنهج التجريبي للتوصل إلى نتائجها، وقد توصلت النتائج إلى تفوق مجموعة التعليم المدمج بالبيئة التعاونية عبر الويب على مجموعة التعليم المدمج بالبيئة التنافسية في التحصيل المعرفي وفي الاتجاهات.

دراسة كاو وآخرون (2008) Kao, et al: استهدفت الدراسة تعرف تأثير البيئة التعاونية والتنافسية عبر الإنترنت على التعلم النشط لدى طلاب الجامعة واتجاهاتهم نحو بيئة التعلم، تكونت عينة البحث من (٣٤) طالباً من طلاب معهد التربية بالجامعة الوطنية بتايوان، استخدمت الدراسة مقياس التعلم النشط مقياس الاتجاهات، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التجريبي للتوصل إلى نتائجها، وقد توصلت النتائج إلى فاعلية البيئة التعاونية والبيئة التنافسية على التعلم النشط لدى الطلاب، مع تفوق مجموعة التعلم التنافسي على مجموعة التعلم التعاوني في التطبيق البعدي لاختبار التعلم النشط، كما أظهرت النتائج أن هناك تأثيراً إيجابياً لأفراد العينة (تنافسية - تعاونية) في الاتجاهات نحو التعلم عبر الإنترنت مع عدم وجود فرق دال في التطبيق بين المجموعتين في مقياس الاتجاهات.

التعقيب على دراسات المحور السابق:

من خلال استعراض دراسات المحور السابق يمكن استنباط ما يلي:
 ◀ من الملاحظ أن بحوث ودراسات المحور السابق ركزت بصورة ملحوظة على المقارنة بين التعلم التنافسي، مقابلاً، التعلم التعاوني، ومنها دراسات: (Kao, et al, 2009, Hwang, & Arbaugh, 2008, al.)، وقد تابنت نتائج تلك الدراسات فبينما توصلت نتائج دراسة (Kao, et al, 2008) لتفوق التعلم

التنافسي على التعلم التعاوني، نجد بعض النتائج توصلت لتفهمة، التعلم التعاوني، علم، التعلم التنافسي؛ ومنها دراسات (محمد فايد، ٢٠٠٨؛ Hwang, & Arbaugh, 2009).

توصلت جميع نتائج الدراسات السابقة التي اهتمت باستخدام التعلم التنافسي مقابل الطريقة التقليدية لتفهمة، التعلم التنافسي، ومنها دراسات: (Regueras, et al, 2009؛ Fernández, et al, 2010؛ ياسر فوزي، وخالد أبو المجد، ٢٠١٣).

وظفت دراسات المحور السابق الإنترنت في تقديم التعلم التنافسي، وبدرجة كبيرة، ومنها دراسات: (Kao, et al, 2008, Regueras, et al, 2009, Hwang, & Arbaugh, 2009, Fernández, et al, 2010, Regueras, 2011, مما يدعم فكرة البحث الحالي.

• رابعاً: الدراسات والبحوث التي تناولت تطبيقات الجيل الثاني للويب وتوظيفها في التعليم: مع دخول تطبيقات الجيل الثاني للويب في مختلف مجالات الحياة ومنها مجال التعليم حاول العديد من الدراسات والبحوث السابقة التعرف على هذه التطبيقات وتوظيفها في التعليم، ومن هذه الدراسات:

دراسة عاصم إبراهيم (٢٠١٢): استهدفت الدراسة التعرف على فاعلية برنامج مقترح قائم على التعلم التعاوني والبيان العملي لتنمية كفايات استخدام تطبيقات الجيل الثاني للويب في التعليم لدى الطلاب المعلمين، تكونت عينة الدراسة من (٢٠) طالبا وطالبة من طلاب الفرقة الثالثة شعبة البيولوجي والكيمياء بكلية التربية جامعة سوهاج، استخدمت الدراسة قائمة كفايات استخدام تطبيقات الجيل الثاني للويب في التعليم واختبار تحصيل معرفي في استخدام هذه التطبيقات وبطاقة ملاحظة مهارات استخدام تطبيقات الجيل الثاني للويب في التعليم ومقياس الاتجاهات نحو استخدامها، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي والمنهج التجريبي للتوصل إلى نتائجها، وقد توصلت النتائج إلى فاعلية البرنامج في إتقان الطلاب لكفايات استخدام تطبيقات الجيل الثاني للويب على مستوى التحصيل والأداء مع زيادة الاتجاهات إيجابا نحو استخدام تلك التطبيقات في التعليم.

دراسة محمد السيد (٢٠١٢): استهدفت الدراسة تحديد المستويات المعيارية لأنظمة التعليم الإلكتروني التعاوني القائم على تطبيقات الجيل الثاني للويب، تكونت عينة الدراسة من (٢٥) خبيراً في مجال تكنولوجيا التعليم، واستخدمت الدراسة قائمة معايير لأنظمة التعليم الإلكتروني القائم على تطبيقات الجيل الثاني للويب، واستخدمت المنهج الوصفي للتوصل إلى نتائجها، وقد توصلت النتائج لتحديد المجالات الرئيسية التي تتكون منها قائمة معايير جودة أنظمة التعليم الإلكتروني التعاوني القائم على تطبيقات الجيل الثاني للويب وتحديد

المعايير المكونة لكل مجال من هذه المجالات والمؤشرات التي تتكون منها قائمة المعايير، وتحديد معايير للمحتوى المقدم ومعايير واجهة النظام التعاوني بالويب، وتحديد مؤشرات المحتوى والأهداف ومصادر التعلم والأنشطة وأدوار المعلم والمتعلم، وأوصت الدراسة بالاستفادة من المعايير عند تصميم وتوظيف الويب.

دراسة مصطفى السيد (٢٠١٢): استهدفت الدراسة التعرف على فاعلية برنامج مقترح في مفاهيم تطبيقات الجيل الثاني للويب في تحصيل المفاهيم والاتجاه نحوها لدى الطلاب المعلمين، تكونت عينة الدراسة من (٨٢) طالبا من طلاب كلية التربية جامعة الملك عبد العزيز بالمملكة العربية السعودية، استخدمت الدراسة اختبار تحصيل المفاهيم الأساسية المرتبطة بتطبيقات الجيل الثاني للويب ومقياس الاتجاهات نحو استخدامها في التعليم، واستخدمت المنهج التجريبي للتوصل إلى نتائجها، وقد توصلت النتائج إلى فاعلية البرنامج المقترح في التحصيل المعرفي لمفاهيم تطبيقات الجيل الثاني للويب وفي الاتجاهات نحو استخدام هذه التطبيقات في التعليم، وأوصت الدراسة بتطوير مهارات المعلمين المرتبطة باستخدام تطبيقات الجيل الثاني للويب في التعليم.

دراسة سميث (2012) Smith: استهدفت الدراسة تحديد معايير تقديم وتطوير المقررات الدراسية من خلال تطبيقات الجيل الثاني للويب، تكونت عينة الدراسة من (٣٢) عضوا من أعضاء هيئة التدريس تخصص تكنولوجيا التعليم وتعليم إلكتروني بجامعة تكساس، واستخدمت الدراسة قائمة معايير واستبانة موجهة إلى أفراد العينة، واستخدمت المنهج الوصفي للتوصل إلى نتائجها، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها أن أهم معايير تقديم وتطوير المقررات الدراسية هو توظيف التفاعل الاجتماعي عبر مجتمعات الانترنت، كما أظهرت النتائج أن تطبيقات الجيل الثاني للويب الأكثر استخداما وشيوعا لدى أفراد العينة هي الفيسبوك واليوتيوب والمدونات.

محمد عماشة (٢٠١١): استهدفت الدراسة التعرف على أثر برنامج مقترح لتدريب أعضاء هيئة التدريس على استخدام تطبيقات الجيل الثاني للويب في تصميم وبتح الدروس الإلكترونية، تكونت عينة الدراسة من (٢٥) عضوا من أعضاء هيئة التدريس بجامعة القصيم بالمملكة العربية السعودية، استخدمت الدراسة اختبار تحصيل معرفي في تصميم وبتح الدروس الإلكترونية باستخدام تطبيقات الجيل الثاني للويب وبطاقة تقويم تطبيق استخدام هذه التطبيقات وتصميم وبتح الدروس عبر الويب، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي للتوصل إلى نتائجها، وقد توصلت النتائج إلى فاعلية البرنامج المقترح في التدريب على استخدام تطبيقات الجيل الثاني للويب في تصميم وبتح الدروس الإلكترونية لدى أعضاء هيئة التدريس على مستوى التحصيل وتقويم الأداء.

دراسة تيريل وآخرون (2011) Terrell, et al: استهدفت الدراسة التعرف على الاحتياجات التدريبية لتدريب الطلاب على مهارات استخدام تطبيقات الجيل الثاني للويب في التعليم ومستوى قبليهم لهذه المهارات، تكونت عينة الدراسة من (١٢٠) طالبا من طلاب التعليم الجامعي تخصص إدارة المعلومات بأستراليا، استخدمت الدراسة بطاقة تقدير الاحتياجات التدريبية ومقياس تقبل الطلاب لتعلم مهارات استخدام تطبيقات الجيل الثاني للويب في التعليم، واستخدمت المنهج الوصفي للتوصل إلى نتائجها، وقد توصلت النتائج إلى وجود درجة عالية لتقبل عينة الدراسة للتدريب على مهارات استخدام تطبيقات الجيل الثاني للويب في التعليم، كما أظهرت النتائج أن هناك حاجة لدى عينة البحث للتدريب على توظيف تطبيقات الجيل الثاني للويب (الفيس بوك - المدونات - اليوتيوب - الويكي) في التعليم.

دراسة بالاجرجايو وآخرون (2011) Palaigeorgiou, et al: استهدفت الدراسة التعرف على الحاجات التدريبية وأساليب التعلم المناسبة لطلاب التعليم الجامعي عند استخدام تطبيقات الجيل الثاني للويب، تكونت عينة الدراسة من (١١٧) طالبا من طلاب المرحلة الجامعية باليونان، استخدمت الدراسة بطاقة تحديد حاجات الطلاب لاستخدام تطبيقات الجيل الثاني للويب، واستخدمت المنهج الوصفي للتوصل إلى نتائجها، وقد توصلت النتائج أن هناك حاجة لدى عينة البحث للتدريب على استخدام تطبيقات الجيل الثاني للويب في التعليم، كما أظهرت النتائج أن أساليب التعلم التعاوني والتشاركي والتنافسي هي الأساليب المفضلة لدى أفراد العينة.

دراسة كانجسلاي وبرانكرهوف (2011) Kingsley & Brinkerhoff: استهدفت الدراسة تقييم استخدام المعلمين لتطبيقات الجيل الثاني للويب في التعليم من خلال نموذج تعليمي بديل متوافق مع تطورات العصر، تكونت عينة الدراسة من (٨٦) معلما من معلمي التعليم الإعدادي والثانوي (٤٠) موجهها من (١٢) منطقة تعليمية بكندا، استخدمت الدراسة بطاقة تقييم استخدام المعلمين لتطبيقات الجيل الثاني للويب واستبانة دمج التقنية بالتعليم، استخدمت المنهج الوصفي للتوصل إلى نتائجها، وقد توصلت النتائج إلى أن درجة استخدام المعلمين لتطبيقات الجيل الثاني للويب متوسطة، كما أظهرت النتائج أن المعلمين في حاجة للتدريب على مهارات توظيف تطبيقات الجيل الثاني للويب في التعليم، كما أن التعلم التشاركي والتنافسي من أهم الأساليب المناسبة لتقديم هذه المهارات.

دراسة آتاه وآخرون (2010) Attah, et al: استهدفت الدراسة إعداد برنامج لدعم استخدام الطلاب المعلمين لتطبيقات الجيل الثاني للويب في تطوير

التعليم واتجاهاتهم نحوه، تكونت عينة الدراسة من (٣٦) عضواً من أعضاء هيئة التدريس بجامعة ماليزيا و(٩٠) طالبا، استخدمت الدراسة بطاقة تحديد تصور مقترح لدعم استخدام التطبيقات الجيل الثاني للويب موجهة إلى الخبراء، ومقياس اتجاهات واستبانة موجّهين إلى الطلاب، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي للتوصل إلى نتائجها، وقد توصلت النتائج إلي تحديد تصور مقترح لبرنامج لدعم استخدام الطلاب لتطبيقات الجيل الثاني للويب، وتوصلت أيضا إلى أن اتجاهات طلاب الجامعة نحو استخدام وتوظيف تطبيقات الجيل الثاني للويب إيجابية، كما أن التطبيقات الأكثر شيوعا واستخداما منها هي: (الفيس بوك - اليوتيوب - المدونات).

التعقيب على دراسات المحور السابق:

- من خلال استعراض دراسات المحور السابق يمكن استنباط ما يلي:
- ◀ نظرا لحداثة مهارات توظيف تطبيقات الجيل الثاني للويب فإن الدراسات السابقة اهتم البعض منها في البداية بالبحث عن معايير محددة لتوظيف هذه التطبيقات واستخدامها في التعليم ومنها دراستي: (محمد السيد، ٢٠١٢، Smith, 2012)، كما اهتمت دراسات أخرى بمحاولة وضع تصه، مقتح للتدريب على هذه النوعية من المهارات؛ ومنها دراسة: (Attah, et al, 2010) وهذا الاهتمام قد يرجع إلى حداثة هذه المهارات وحاجتها للتوصيف والتقنين قبل الشروع في عملية التجريب.
 - ◀ حاولت الدراسات السابقة عند تناولها تقديم برامج لتنمية هذه المهارات المقدم على الاحتياحات المناسبة للفئات المعنية بالدراسة؛ ومنها دراسات: (Terrell, et al, 2011, Palaigeorgiou, et al, 2011)، ويمكن إرجاع ذلك إلى تعدد تطبيقات الجيل الثاني للويب من ناحية، ووجود اختلاف في تفضيل بعض التطبيقات دون غيرها لدى فئات معينة من الدراسين من ناحية أخرى، وهو ما يجعل تحديد الاحتياجات التدريبية أمرا مهما.
 - ◀ من الملاحظ قلة عدد الدراسات والبحوث التي تناولت تقديم برامج تجريبية لتعليم وتدريب المتعلمين أو المستفيدين على تطبيقات الجيل الثاني للويب؛ ومنها دراسات: (محمد عماشة، ٢٠١١؛ عاصم إبراهيم، ٢٠١٢؛ مصطفى السيد، ٢٠١٢)، ويمكن إرجاع ذلك إلى حداثة هذه المهارات والتدريب عليها، بينما انصب اهتمام الدراسات السابقة على توصيف هذه المهارات والتدريب عليها ومستوى تقبلها وأهم التطبيقات المطلوب التدريب عليها وهي بحوث الجانب الوصفي والتي أخذت النصب الأكاديمي بحوث المحر، الساعة؛ ومنها دراسات: (Attah, et al, 2010, Palaigeorgiou, et al. 2011. Kingslev & Smith, 2012, Brinkerhoff, 2011, Terrell, et al).
 - ◀ البحوث التجريبية التي اهتمت بتقديم برامج تعليمية وتدريبية خاصة بمهارات استخدام تطبيقات الجيل الثاني للويب في التعليم تناولت جانب التحصيل المعرفي المرتبط بالمهارات وجانب الأداء العملي للمهارات؛ ومنها

دراسات: (محمد عماشة، ٢٠١١؛ عاصم ابراهيم، ٢٠١٢)، بينما تناولت دراسة: (مصطفى السيد، ٢٠١٢) الجانب المعرفي فقط المرتبط بتطبيقات الجيل الثاني للويب.

◀ البحوث التجريبية التي اهتمت بتقديم برامج تعليمية وتدريبية خاصة بمهارات استخدام تطبيقات الجيل الثاني للويب في التعليم كان طلاب التعليم الجامعي هو محور اهتمامها، ومنها دراسات: (عاصم ابراهيم، ٢٠١٢؛ مصطفى السيد، ٢٠١٢)، بينما قدمت دراسة (محمد عماشة، ٢٠١١) هذه المهارات لأعضاء هيئة التدريس.

◀ معظم بحوث الجانب الوصفي والتي تناولت تحديد احتياجات الطلاب للتدريب على تطبيقات الجيل الثاني للويب في التعليم توصلت إلى أن التطبيقات الأهم والأكثر حاجة للتدريب عليها هي: (الفسهك - اليوتيوب. المدونات)؛ ومنها دراسات: (Terrell, et al, 2011, Smith, 2012).
 ◀ توصلت بحوث الجانب الوصفي التي اهتمت بدراسة الأسلوب المفضل لدى عينة الدراسة للتعليم والتدريب على مهارات توظيف تطبيقات الجيل الثاني إلى أن التعلم في المجتمعات تعاونية كانت أه تشا، كة أه تنافسة هه المفضا، لتعلم هذه المهارات؛ ومنها دراسات: (Attah, et al, 2010, Palaiageorgiou, et al, 2011, Kingsley & Brinkerhoff, 2011).

• **خامسا: الدراسات التي تناولت اختلاف الأسلوب المعرفي (معتمد - مستقل) وتأثيره علي التحصيل والأداء:**

دراسة يالديريم وزينجل (Yildirm & Zengel (2014): استهدفت الدراسة تعرف أثر اختلاف الأسلوب المعرفي (معتمد - مستقل) لدى الطلاب علي تصميم البيئات التعليمية الافتراضية، تكونت عينة الدراسة من (٢٢) طالبا تخصص علوم الكمبيوتر، واستخدمت الدراسة اختبار تحصيل معرفي ومقياس تقييم المهارات، واستخدمت المنهج التجريبي للتوصل إلى نتائجها، وقد توصلت النتائج إلي وجود فرق دال بين تحصيل وأداء الطلاب يرجع إلى اختلاف الأسلوب المعرفي (معتمد - مستقل) لصالح الأسلوب المعتمد مع وجود علاقة موجبة بين الأسلوب المعرفي واكتساب المعرفة في البيئة الافتراضية.

دراسة عماد مصطفى (٢٠١٣): استهدفت الدراسة تعرف فاعلية اختلاف أساليب التدريب الإلكتروني عبر الإنترنت (المتزامن - غير المتزامن) والأساليب المعرفية (الاستقلال مقابل الاعتماد) في تنمية مهارات تصميم وإنتاج الاختبارات الإلكترونية لدى معلمي الحاسب الآلي، تكونت عينة الدراسة من (٤٠) معلما من معلمي الحاسب الآلي بمحافظة البحيرة، استخدمت الدراسة اختبار تحصيل معرفي وبطاقة ملاحظة مهارات إنتاج الاختبارات الإلكترونية وبطاقة تقييم جودة تصميم الاختبارات، واستخدمت المنهج التجريبي للتوصل إلى نتائجها، ومن أهم

النتائج التي توصلت إليها الدراسة تفوق مجموعة الأسلوب المعرفي المستقل على مجموعة الأسلوب المعرفي المعتمد في التحصيل والأداء وجودة المنتج، مع وجود أثر للتفاعل بين أسلوبي التدريب الإلكتروني عبر الإنترنت (المتزامن - غير المتزامن) والأسلوب المعرفي (الاستقلال في مقابل الاعتماد على المجال الإدراكي).

دراسة لو وآخرون (2012) Chan & Yeh: استهدفت الدراسة تعرف فاعلية برنامج قائم على اختلاف الأسلوب المعرفي (مستقل - معتمد) في نظام التعلم القائم على الويب على تحصيل عبر الإنترنت، تكونت عينة الدراسة من (٤٢) طالباً من طلاب جامعة تشونغ هوا بتايوان، استخدمت الدراسة اختبار التحصيل في مقرر التعليم الإلكتروني، واستخدمت المنهج التجريبي للتوصل إلى نتائجها، وقد توصلت النتائج إلى وجود أثر دال لكل أسلوب من الأسلوبين في التحصيل، مع تفوق مجموعة الاعتماد على مجموعة الاستقلال.

دراسة هسيه (2011) Hsieh: استهدفت الدراسة تعرف فاعلية برنامج عبر الويب قائم على اختلاف الأسلوب المعرفي (معتمد . مستقل) وطريقة التعليم (المحاضرة - المناقشة) على مهارات تصميم البرمجيات التعليمية لدى طلاب التعليم الجامعي، تكونت عينة البحث من (١٠٤) طالباً من طلاب جامعة الشرق الأقصى بتايوان، استخدمت الدراسة اختبار تحصيل معرفي وبطاقة ملاحظة مهارات تصميم البرمجيات، واستخدمت المنهج التجريبي للتوصل إلى نتائجها، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة تفوق مجموعة التعلم بالمناقشة مع أسلوب معرفي معتمد علي مجموعة التعلم بالمناقشة مع أسلوب معرفي مستقل في التحصيل والأداء، وتفوق مجموعة التعلم بالمحاضرة مع أسلوب معرفي مستقل على التعلم بالمحاضرة مع أسلوب معرفي معتمد في التحصيل والأداء، مع وجود أثر للتفاعل يرجع إلى التعلم بالمناقشة مع الأسلوب المعرفي مستقل.

دراسة ابيك وإسماعيل (2011) Ipek & Ismai: استهدفت الدراسة تعرف أثر اختلاف مستويات كثافة النص (منخفضة - عالية) والأسلوب المعرفي (الاعتماد - الاستقلال) والتفاعل بينهم على التعلم بالكمبيوتر في مقرر الجيولوجيا لدى طلاب التعليم الجامعي على مستوى التحصيل وسرعة التعلم، تكونت عينة الدراسة من (٨٠) طالباً من طلاب من جامعة بلكنت في أنقرة بتركيا، استخدمت الدراسة اختبار انجاز تعليمي ومقياس سرعة التعلم، واستخدمت المنهج التجريبي للتوصل إلى نتائجها، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة عدم وجود فرق دال يرجع لاختلاف الأسلوب المعرفي لدى المتعلمين بالكمبيوتر في مقرر الجيولوجيا وسرعة التعلم مع عدم وجود أثر للتفاعل بين مستويات كثافة النص (منخفضة - مرتفعة) والأسلوب المعرفي (معتمد - مستقل) على التعلم بالكمبيوتر في المقرر موضع البحث وعلى سرعة الإنجاز بالبرنامج.

دراسة شاهسفير وتان (2010) Shahsavar & Tan: استهدفت الدراسة تعرف تأثير الأسلوب المعرفي للمتعلم (مستقل - معتمد) على مستوى التعلم والاتجاهات نحو التعلم بالمدونات الإلكترونية، تكونت عينة الدراسة من (٤٤) طالبا من طلاب جامعة بوترا بماليزيا، استخدمت الدراسة اختبار تحصيل في وحدة تعليمية في الكمبيوتر ومقياس اتجاهات نحو التعلم بالمدونات، واستخدمت المنهج التجريبي للتوصل إلى نتائجها، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة عدم وجود فرق دال يرجع إلى اختلاف الأسلوب المعرفي (مستقل - معتمد) مع عدم تأثير اتجاهات الطلاب بالاعتماد أو الاستقلال علي المجال الإدراكي.

دراسة التين وكاكان (2006) Altun & Cakan: استهدفت الدراسة تعرف أثر اختلاف الأساليب المعرفية عند المتعلم (مستقل - معتمد) على تحصيل وأداء واتجاهات طلاب التعليم الجامعي في مقرر الكمبيوتر، تكونت عينة الدراسة من (١٣٠) طالبا من الطلاب المعلمين بجامعة أثاباسكا بكندا، استخدمت الدراسة اختبار تحصيل معرفي وبطاقة ملاحظة مهارات ومقياس الاتجاهات نحو تدريس الكمبيوتر، واستخدمت المنهج التجريبي للتوصل إلى نتائجها، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة عدم وجود فرق دال بين الأسلوب المعرفي المعتمد والأسلوب المعرفي المستقل في التحصيل والأداء بمقرر الكمبيوتر، مع تفوق الأسلوب المعرفي المعتمد على الأسلوب المستقل في الاتجاهات.

دراسة كاو (2006) Cao: استهدفت الدراسة تعرف تأثير اختلاف الأسلوب المعرفي للمتعلم (معتمد - مستقل) على التحصيل لدى الطلاب المعلمين في مقرر الكمبيوتر، تكونت عينة الدراسة من (٣٨) طالبا من طلاب جامعة فرجينيا للتكنولوجيا بالولايات المتحدة، استخدمت الدراسة اختبار تحصيل معرفي وبطاقة ملاحظة مهارات استخدام الكمبيوتر (موضع البحث)، واستخدمت المنهج التجريبي للتوصل إلى نتائجها، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة وجود فرق دال بين تحصيل وأداء الطلاب المستقلين والمعتمدين إدراكيا لصالح الطلاب المعتمدين في التحصيل في مقرر الكمبيوتر.

دراسة لبي (2006) Lee: استهدفت الدراسة تعرف تأثير اختلاف الأسلوب المعرفي (معتمد - مستقل) الموجهة بصريا عبر الإنترنت على تحصيل الطلاب في بيئة التعليم الإلكتروني، تكونت عينة الدراسة من (٥٢) طالبا من طلاب الجامعة المركزية بفلوريدا بالولايات المتحدة، استخدمت الدراسة اختبار تحصيل معرفي في مقرر الحاسب الآلي، واستخدمت المنهج التجريبي للتوصل إلى نتائجها، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة توفيق المجموعة أصحاب الأسلوب المعرفي المستقل على مجموعة الأسلوب المعرفي المعتمد.

دراسة بهاء الدين خيرى (٢٠٠٥): استهدفت الدراسة التعرف على فاعلية التعليم القائم على الويب في تنمية المهارات المعرفية المرتبطة بوحدة تعليمية لمقرر منظومة الحاسب الآلي لدى الطلاب (المعتمدين والمستقلين) تخصص إعداد معلم الحاسب الآلي بكلية التربية النوعية، تكونت عينة الدراسة من (٤٢) طالباً من طلاب الفرقة الرابعة تخصص معلم حاسب، استخدمت الدراسة اختبار الأشكال المتضمنة واختبار مهارات توظيف الحاسب الآلي، واستخدمت المنهج التجريبي للتوصل إلى نتائجها، وقد توصلت النتائج إلى فاعلية التعليم القائم على الويب في تنمية المهارات المعرفية موضع البحث بغض النظر عن الأسلوب المعرفي (الاعتماد - الاستقلال) مع وجود تفوق الطلاب المستقلين على المعتمدين إدراكياً في التطبيق البعدي لاختبار المهارات.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة يمكن استنباط ما يلي:

◀ اهتمت معظم الدراسات السابقة بالمحور السابق بالتعرف على أثر الأسلوب المعرفي لدى المتعلمين (مستقلين ومعتمدين) على التحصيل المعرفي والأداء العملي؛ ومنها دراسات: (بهاء الدين خيرى، ٢٠٠٥؛ محمد المرديني، ٢٠٠٦؛ Hsieh, 2011)؛ بينما اهتمت دراسات بالتحصيل فقط؛ ومنها دراسات: (Altun & Cakan, 2006, Lee, 2006, Yildirm & Zengel, 2014).

◀ معظم بحوث المحور السابق والتي تناول الأسلوب المعرفي المعتمد مقابل المستقل اهتمت بتنمية مهارات مرتبطة بمجال تكنولوجيا التعليم عدا دراسة: (Yildirm & Zengel, 2014) وهذا يؤكد اهتمام مجال تكنولوجيا التعليم بتعرف تأثير الأسلوب المعرفي للمتعلم على المهارات المرتبطة بالمجال.

◀ كان محور اهتمام بحوث المحور السابق التي اهتمت بتعرف تأثير الأسلوب المعرفي لتنمية مهارات مرتبطة بمجال تكنولوجيا التعليم مهدهم، محال، الكسبت؛ ومنها (Shahsavar & Cao, 2006؛ Altun & Cakan, 2006؛ Tan, 2010؛ Ipek & Ismai, 2011؛ عماد مصطفى، ٢٠١٣)، ومجال التعلّم الإلكتروني بالإنترنت؛ ومنها دراسات: (Lee, 2006, Hsieh, 2011, Chan & yeh, 2012).

◀ تباينت نتائج بحوث ودراسات هذا المحور التي اهتمت بتعرف أثر الأسلوب المعرفي (معتمد - مستقل) على تحصيل وأداء المتعلمين؛ فبينما توصلت بعض الدراسات لوجود أثر لصالح الأسلوب المعرفي مستقل ومنها دراسات: (Lee, 2006؛ عماد مصطفى، ٢٠١٣) وتوصلت دراسات أخرى لوجود أثر لصالح الأسلوب المعرفي المعتمد، ومنها دراسات: (بهاء الدين خيرى، ٢٠٠٥؛ Cao, 2006؛ Chan & yeh, 2012؛ Yildiers & Zengel, 2014)، هذا بينما تباينت النتائج داخل الدراسة الواحدة بتفوق الأسلوب المعرفي في جانب

وتفوق الأسلوب المستقل في جانب آخر، وكان ذلك بدراستي: (Altun 2006
& Cakan, 2011؛ Hsieh)، وتوصلت نتائج بعض الدراسات لعدم وحددة،
من الأسلوبين في التحصيل والأداء، ومنها دراستي: (Shahsavari & 2010
Tan، Ipek & Ismai، 2011)، ويستخلص من هذه النتائج أن اختلاف
وتباين النتائج يدعم مجال الدراسة في هذا المجال وهو ما يجعل من توظيفها
بالباحث الحالي أمراً مهماً.

• إجراءات البحث:

سار البحث الحالي وفق مجموعة من الإجراءات التالية:

• أولاً: منهج البحث:

استخدم البحث المنهج الوصفي في بطاقة الاحتياجات وقائمة الأهداف
وقائمة المهارات، وبطاقة ملاحظة الأداء واختبار التحصيل المعرفي، كما استخدم
المنهج شبه التجريبي لمعرفة فاعلية اختلاف أساليب التعلم (تشاركي -
تنافسي) بالمدونات الإلكترونية والأسلوب المعرفي للمتعلم (مستقل - معتمد) في
تنمية مهارات توظيف تطبيقات الجيل الثاني للويب في التعليم على مستوى
(التحصيل المعرفي - الأداء العملي المرتبط بالمهارات)، والتصميم التجريبي ذي
المجموعات التجريبية المتعددة.

• ثانياً: متغيرات البحث:

اشتمل البحث الحالي على المتغيرات التالية:

المتغيرات المستقلة:

« تضمن البحث متغيراً مستقلاً واحداً؛ وهو البرنامج المقترح لتنمية مهارات
توظيف تطبيقات الجيل الثاني للويب في التعليم باستخدام المدونات
الإلكترونية بأسلوبين هما:
✓ التعلم التشاركي بالويب.
✓ التعلم التنافسي بالويب.

« متغير تصنيفي (الأسلوب المعرفي للمتعلم)، وله مستويان هما:

- ✓ مستقل عن المجال الإدراكي.
- ✓ معتمد على المجال الإدراكي.

المتغيرات التابعة:

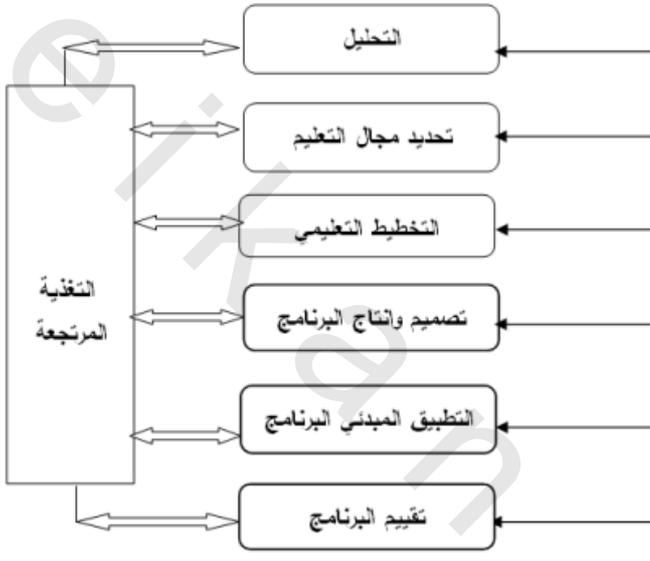
اشتمل البحث على المتغيرات التابعة التالية:

- « التحصيل المعرفي المرتبط بمهارات توظيف تطبيقات الجيل الثاني للويب .
- « الأداء العملي لمهارات توظيف الجيل الثاني للويب.

• ثالثاً: إعداد وتصميم البرنامج المقترح القائم على توظيف التعليم التشاركي والتنافسي
بالمدونات الإلكترونية:

نموذج التصميم التعليمي هو تصور يحدد وصف الإجراءات والعمليات
الخاصة بتصميم التعليم وتطويره، لكن لم يتوصل الباحث إلى نموذج محدد

مباشرة لتصميم التعليم والتدريب التشاركي والتنافسي من خلال المدونات الإلكترونية حتى تاريخ نشر هذا البحث، لكن من خلال الإطلاع على طريقة تصميم دامج التعليم التشاركي، والتنافسي من خلال الإنترنت بدراساتي (Byington, 2011, Ishtaiwa, 2012) قام الباحث بوضع نموذج مناسب لطبيعة البحث والمجموعة يتضمن التدريب والتعليم عبر المدونات الإلكترونية، وقد تم عرض النموذج المقترح على مجموعة من الخبراء والمتخصصين لضبطه^(١)، وقد تم توظيف النموذج المقترح للتطبيق في البحث الحالي بعد إجراء التعديلات والتحقق من صلاحيته للتطبيق، ويتكون هذا النموذج من عدد من الخطوات، يوضحها الشكل رقم (١):



الشكل رقم (١) نموذج تصميم التعليم والتدريب عبر المدونات الإلكترونية

ويقوم هذه النموذج على مجموعة من الخطوات، وسوف يتم عرض مختصر لكل خطوة من خطوات النموذج وكيفية توظيفها وفق ما اتبع في البحث من خلال العرض التالي:

الخطوة الأولى (التحليل): وتعتبر خطوة التحليل أولى خطوات مدخل التصميم الشامل لبرامج التعليم / التدريب عبر المدونات الإلكترونية، وتشتمل على العناصر التالية:

١ - تحديد الاحتياجات التعليمية / التدريبية: تعتبر خطوة تحديد الاحتياجات التعليمية / التدريبية من الركائز الأساسية لبناء البرنامج على

ملحق (١) قائمة بأسماء السادة المحكمين.

رغبة حقيقية للتدريب لدى العينة، وهي من أساسيات مدخل التصميم الشامل لبرامج التعليم والتدريب بالمدونات الإلكترونية، وفيها يتم تحديد المحاور الأساسية التي يعتمد عليها التعليم/ التدريب، والأهداف التعليمية / التدريبية العامة، والفئات التي ستستخدم البرنامج، والبيئة التي سيقدم فيها التعليم / التدريب، ولتحقيق ذلك تم اتباع الخطوات التالية:

أ - تحديد مهام أخصائيي تكنولوجيا التعليم الخاصة باستخدام وتوظيف تطبيقات الجيل الثاني للويب، من خلال كتابات: (هند الخليفة، ٢٠١١؛ هيام الحايك، ٢٠١٢؛ عاصم إبراهيم، ٢٠١٢).

ب - إجراء مقابلات شخصية مع بعض طلاب الفرقة الثالثة والفرقة الرابعة وعددهم (٣٠) طالبا من طلاب شعبة تكنولوجيا التعليم ، وكذلك مقابلة مجموعة من أعضاء هيئة التدريس (١٠) أعضاء من القائمين بالتدريس لطلاب شعبة تكنولوجيا التعليم بكلية التربية بتفهن الاشراف والتربية بالقاهرة جامعة الأزهر للتعرف على أهم تطبيقات الجيل الثاني للويب، والأنسب لتدريب الطلاب تخصص تكنولوجيا التعليم على توظيفها، وتحديد المهارات الأكثر احتياجا للتدريب عليها.

د - في ضوء ما سبق تم إعداد بطاقة تحديد احتياجات طلاب شعبة تكنولوجيا التعليم التعليمية للتدريب على توظيف تطبيقات الجيل الثاني للويب في التعليم؛ وذلك للتعرف بموضوعية على حاجات المتعلمين الفعلية من هذه التطبيقات.

وقد مرت عملية إعداد بطاقة تحديد الاحتياجات بالخطوات التالية:

أ - الاطلاع على الدراسات والبحوث التي استخدمت بطاقة تحديد الاحتياجات التعليمية / التدريبية مثل دراسة (محمد الدسوقي، ٢٠٠٥؛ محمد خلف الله، ٢٠٠٦) وذلك للتعرف على النماذج والتجارب السابقة.

ب - الاطلاع على الأدبيات والكتابات المعنية بكيفية إعداد وتصميم أدوات البحث العلمي ومنها بطاقة تحديد الاحتياجات التعليمية / التدريبية، مثل: (مجدي حبيب، ١٩٩٦؛ كمال زيتون، ٢٠٠٣).

ج - في ضوء ذلك تم بناء صورة أولية لبطاقة تحديد احتياجات طلاب شعبة تكنولوجيا التعليم للتدريب على توظيف تطبيقات الجيل الثاني للويب في التعليم في صورتين متكافئتين: (صورة لطلاب شعبة تكنولوجيا التعليم - صورة للخبراء في مجال تكنولوجيا التعليم)، وقد تناولت البطاقة محورين رئيسيين:

المحور الأول: واشتمل على بيانات مبدئية لمعرفة طبيعة المجموعة، ومتطلبات التعليم / التدريب، وخبرات المتعلمين وتطلعاتهم قبل تصميم البرنامج، وقد تكون هذا المحور من (١٢) بنداً.

المحور الثاني: واشتمل على قائمة تتناول أهم تطبيقات الجيل الثاني للويب استخداما في التعليم (٨) عناصر.

أ - التحقق من صدق بطاقة تحديد الاحتياجات التعليمية / التدريبية: تعتبر الأداة صادقة إذا كانت تقيس ما وضعت لقياسه، وللتحقق من صدق البطاقة تم عرضها بصورتها على مجموعة من الخبراء في مجال: (تكنولوجيا التعليم - المناهج وطرق التدريس)، وبعد تحليل آراء الخبراء والمتخصصين، اتفق المحكمون على مناسبة البطاقة لعينة الدراسة ولأهدافها، واتفقوا أيضا على صلاحيتها للتطبيق، وعليه تم التحقق من صدق البطاقة.

ب - التحقق من ثبات بطاقة تحديد الاحتياجات التعليمية: للتحقق من ثبات بطاقة تحديد الاحتياجات التعليمية؛ تم تطبيقها على (١٦) طالبا من طلاب الفرقة الثالثة شعبة تكنولوجيا التعليم بكلية التربية بتفهننا الاشراف، وعلى (١٤) من الخبراء في المجال من أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم تخصص تكنولوجيا التعليم، وتم التحقق من ثبات البطاقة عن طريق إعادة تطبيق البطاقة مرة أخرى بفاصل زمني أسبوعين بين التطبيقين، وتم استخراج الوزن النسبي لمفردات المقياس في المرتين، ثم تم حساب معامل الارتباط بين استجابات أفراد العينة في التطبيقين وفقا لمعادلة بيرسون من خلال برنامج Spss، وكانت قيمة معامل الارتباط مساوية (٠.٩٢) وهي قيمة ذات دلالة عند مستوى دلالة (٠.٠١) وهو ما يدل على ثبات بطاقة الاحتياجات، وصلاحيتها للتطبيق.

وبذلك يكون قد تم التوصل إلى الصورة النهائية لبطاقة الاحتياجات التعليمية / التدريبية لطلاب شعبة تكنولوجيا التعليم للتدريب على توظيف تطبيقات الجيل الثاني للويب في التعليم^(٣)؛ وأصبحت مكونة من (١٢) بندا في المحور الأول، و(٨) بنود في المحور الثاني، وتصبح صالحة للتطبيق.

ج - تطبيق بطاقة تحديد الاحتياجات التعليمية على أفراد المجموعة: تم تطبيق بطاقة الاحتياجات التعليمية على عشرين طالبا من طلاب الفرقة الثالثة شعبة تكنولوجيا التعليم، وعشرين خبيرا ومتخصصا في تكنولوجيا التعليم، من السادة أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم تخصص تكنولوجيا التعليم، وتم استلام البطاقات من أفراد المجموعة عبر البريد الإلكتروني للباحث (gapermohamed@gmail.com) تمهيدا لمعالجتها إحصائيا والتوصل إلى تطبيقات الجيل الثاني للويب الأكثر احتياجا لتدريب طلاب شعبة تكنولوجيا التعليم على توظيفها بالتعليم.

د - مرحلة معالجة نتائج تطبيق بطاقة الاحتياجات التعليمية/ التدريبية إحصائيا: تم استخدام الأسلوب الإحصائي مربع كاي (ك^٢)، لمعرفة مدى دلالة استجابات أفراد المجموعة على كل بند من بنود الجزء الأول للبطاقة،

ملحق(٢) بطاقة تحديد احتياجات طلاب شعبة تكنولوجيا التعليم التدريبية.

واستخدام الوزن النسبي وفقاً لمعادلة ليكرت والمتوسط الحسابي لتحديد التطبيقات الأكثر حاجة للتدريب عليها من خلال اختيار ثلاثة تطبيقات فقط، ومن خلال ما أظهرته نتائج التحليل الإحصائي لبطاقة تحديد الاحتياجات البيانات المطلوبة فقد تمت الإجابة على الخطوة الأولى من خطوات النموذج المختار وفق ما يلي:

(١) تحديد خصائص المتعلمين المستهدفين: نظراً لكون طبيعة المتعلمين بالبرنامج الحالي من طلاب الفرقة الثالثة شعبة تكنولوجيا التعليم فإن أهم خصائصهم ما يلي: (تقارب الأعمار السنوية لجميع المتعلمين - تخصص المتعلمين هو تخصص تكنولوجيا التعليم لذلك فإن متطلباتهم من التدريب على هذه التطبيقات واحدة - مستواهم المعرفي السابق عن هذه التطبيقات متقارب إلى حدٍ كبير).

(٢) تحديد مدى الحاجة إلى أسلوب التعليم المستخدم: تم تحديد مدى حاجة المتعلمين إلى أسلوب التعليم بالمدونات الإلكترونية، من خلال تحليل بطاقة الاحتياجات، والتي أثبتت أن جميع أفراد المجموعة لديهم معرفة مسبقة بالمدونات الإلكترونية والتعامل معها من خلال تفاعلهم الشخصي على الإنترنت، وبذلك فإن توظيف هذه المدونات في تعليمهم يمكن أن يحقق أهداف التعليم دون الحاجة إلى السفر والتنقل مع تحقيق درجة عالية من التواصل والتفاعل عبر تقنيات البرمجيات الاجتماعية.

(٣) تحديد مواصفات البيئة التي سيتم فيها التعليم: من خلال تحليل بطاقة تحديد الاحتياجات التعليمية للمجموعة وجد أن جميعهم يمتلكون أجهزة كمبيوتر بالمنزل وأن (٩٥٪) منهم لديهم وسيلة ربط بالإنترنت عبر السرعة DSL، وأن (٦٠٪) منهم يمتلكون أجهزة محمول متصلة بالإنترنت، وهذه النتيجة تجعل من تطبيق البرنامج أمراً ميسوراً على أفراد المجموعة.

(٤) تحديد حاجات المتعلمين الفعلية: باستقراء نتائج تحليل المحور الثاني من بطاقة الاحتياجات التدريبية؛ تم التوصل إلى أن التطبيقات الأكثر حاجة للتدريب على توظيفها بالتعليم جاءت مرتبة كما يلي: (الفيس بوك - اليوتيوب - المدونات).

وعليه كان الهدف العام للبحث الحالي هو تدريب طلاب شعبة تكنولوجيا التعليم على توظيف تطبيقات الجيل الثاني للويب الثلاثة سابقة الذكر.

الخطوة الثانية (تحديد مجال التعليم): وتتطلب هذه الخطوة تحديد الأهداف والمهارات أو المعارف التي تتوافق مع ما تم تحديده من احتياجات، وبما أن الطبيعة التعليمية والتدريبية للتعليم من خلال تطبيقات الجيل الثاني

للويب تقوم على المشاركة بين المتعلمين بعضهم بعضاً والقائم بتقديم التعليم في بناء المحتوى وإنتاجه، فإن البرنامج طبق ذلك بالفعل من خلال التشارك بين الطلاب (مجموعة البحث) من خلال الصفحة الشخصية للباحث على الفيسبوك (<https://www.facebook.com/d.gaper>) في تحديد وبناء الأهداف حتى الاتفاق على الأهداف المناسبة للحاجات الفعلية لأفراد المجموعة، وتم الانتقال بعد ذلك لتحديد وتحليل المهارات موضع البحث، وقد استغرق ذلك النقاش (١٢) يوماً، وكان التواصل بين الباحث والطلاب وبين الطلاب بعضهم بعضاً يحدث بصورة يومية ومستمرة مباشرة وغير مباشرة عبر الفيسبوك.

١ - تحديد الأهداف المطلوب تحقيقها من البرنامج؛ وقد تمت صياغة قائمة أهداف البرنامج بعد الاطلاع على الدراسات والأدبيات التي اهتمت بتطبيقات الجيل الثاني للويب، والاطلاع على الأدبيات التي اهتمت بأساليب تحديد وتصنيف وصياغة الأهداف التعليمية، وقد تكونت أهداف البرنامج من الأهداف العامة والأهداف الإجرائية، وتم عرض القائمة على مجموعة من المحكمين من الخبراء والمتخصصين في مجال (المناهج وطرق التدريس - تكنولوجيا التعليم - علم النفس التعليمي) وبعد إجراء التعديلات أصبحت القائمة صالحة للتطبيق^(٤).

٢ - إعداد قائمة مهارات توظيف تطبيقات الجيل الثاني للويب في التعليم؛ وقد تم صياغة قائمة المهارات في صورة استبانة هدفت إلى التعرف على أهم مهارات توظيف تطبيقات الجيل الثاني للويب اللازمة لطلاب شعبة تكنولوجيا التعليم مجموعة البحث، وكان ذلك في ضوء قائمة أهداف البرنامج والترتبة بنتائج بطاقة الاحتياجات، وعليه تم وضع الصورة الأولية لقائمة المهارات وتم عرضها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مجال (تكنولوجيا التعليم، والمناهج وطرق التدريس)، وذلك لإبداء الرأي فيها من حيث صلاحيتها للتطبيق، وتم تحليل آراء الخبراء ورصد التعديلات المهمة وإجرائها، وأصبحت الاستبانة صالحة للتطبيق، وذلك للوصول لقائمة نهائية بمهارات توظيف تطبيقات الجيل الثاني للويب في التعليم موضع البحث^(٥).

الخطوة الثالثة (التخطيط التعليمي)؛ وتعد خطوة التخطيط للبرنامج من الخطوات المهمة؛ حيث يسترشد القائم بالتصميم بمجموعة من الخطوات التخطيطية اللازمة لتصميم وإنتاج هذه النوعية من البرامج؛ وتتلخص في:
 « مستندات التخطيط؛ وهي مجموعة من الخطط التفصيلية التي تُعطي رؤية شاملة عن المحتوى النهائي؛ وتشتمل على: (أسباب تقديم البرنامج بالمدونات الإلكترونية - التعريف بالتدريين - شرح الأهداف).

ملحق (٣) قائمة أهداف البرنامج.

ملحق (٤) قائمة مهارات توظيف تطبيقات الجيل الثاني للويب.

« تحديد التفاعلات المطلوبة في البرنامج: والتفاعلات هي التي تجعل عملية التعليم عملية ايجابية نشطة، وقد تم تحديد أشكال التفاعل بما يتناسب والعرض بالمدونات الإلكترونية؛ وتشمل: (التفاعل بين المتعلمين والمعلم - التفاعل بين المتعلمين بعضهم بعضا - التفاعل بين المتعلمين ووسائط البرنامج).

« استراتيجيات التعليم: وتضمن هذا القسم العناصر التالية:

- ✓ طريقة عرض المعلومات: وفيها تم تحديد الإطار العام لشكل البرنامج وطريقة ظهوره، وتسجيل كيف سيتم عرض وتقديم المحتوى التعليمي.
- ✓ مشاركة المتعلم: وفي هذه المرحلة تم تحديد كافة التفاصيل المتعلقة بكيفية مشاركة المتعلمين أثناء التعليم.
- ✓ استراتيجية التقييم: وفي هذه المرحلة تم مناقشة الطريقة التي سيتم استخدامها في تقييم تحصيل وأداء المتعلمين.

« تحديد الأنشطة بالبرنامج: وقد تم تحديد مجموعة من الأنشطة التي تساعد على تحقيق أهداف البرنامج وتلاءم مع التعليم من خلال تطبيقات الجيل الثاني للويب ومنها المدونات الإلكترونية.

« تحديد طرق التعزيز والتغذية الراجعة بالبرنامج: وفي هذه المرحلة تم تحديد التعزيز المناسب للمتعلم، والمناسب مع التعليم بالمدونات وتم ذلك من خلال: (تعزيز الإجابة الصحيحة والإجابة الخطأ على الأسئلة، وتقييم أداء كل متعلم وإمداده بما يفيد أنه حقق مستوى الإتقان المطلوب).

الخطوة الرابعة: تصميم وإنتاج عناصر البرنامج: يتطلب تقديم برامج التعليم بالمدونات الإلكترونية إنتاج عناصر البرنامج ليتم تقديمه للمتعلمين، وهو مرتبط بالأهداف والمهارات التي تم تحديدها من قبل، وتتطلب هذه العملية إعداد المحتوى التعليمي ومكوناته والوسائط المستخدمة، وتم ذلك وفق الخطوات التالية:

« تعريف المحتوى: تم تعريف محتوى البرنامج بمراجعة جلسات المشاركة بين عناصر عملية التعليم (المتعلمين - المعلم) التحضيرية بالمدونات الإلكترونية، ثم تم تحديد المحتوى الخاص ببرنامج البحث الحالي بعد مراجعة البحوث والدراسات السابقة المعنية باستخدام تطبيقات الجيل الثاني للويب، والاطلاع على الأدبيات وثيقة الصلة بالمجال، وكذلك مراجعة قائمة مهارات توظيف تطبيقات الجيل الثاني للويب بالبحث الحالي.

« تنظيم المحتوى وإحداث التكامل بين أجزائه: وقد تم تنظيم عناصر موضوعات المحتوى التعليمي الخاص بالبحث في صورة (١٢) تدوينة تعليمية؛ تشمل التدريب على (الفيس بوك وتوظيفه في التعليم (٤) تدوينات - اليوتيوب في التعليم (٤) تدوينات - المدونات الإلكترونية وتوظيفها في

التعليم (٤) تدوينات)، وللتحقق من موضوعية عناصر المحتوى التعليمي فقد تم عرض التدوينات التعليمية على مجموعة من المحكمين في مجال: (تكنولوجيا التعليم - المناهج وطرق التدريس)، مع إجراء كافة التعديلات التي أباها السادة المحكمون، ليصبح المحتوى صالحاً للتطبيق في صورته النهائية^(٥)

◀ وضع سيناريو جلسات البرنامج: تم بناء سيناريو يوضح الإطار العام لسيير عملية التعليم عبر المدونات الإلكترونية في شكل يصف كل تدوينة في شكل صفحة واحدة متكاملة العناصر (الصور - الرسوم - لقطات الفيديو - النصوص)، مع توقع تعليق ونقاش المتعلمين على التدوينة، وكيفية السير بالتدوينات التعليمية، وللتحقق من صلاحية السيناريو فقد تم عرضه على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مجال: (تكنولوجيا التعليم - المناهج وطرق التدريس)، وبعد إجراء كافة التعديلات أصبح السيناريو في صورته النهائية^(٦) جاهزاً لتحويله إلى شكل ملموس من خلال إنتاج البرنامج.

◀ إنتاج البرنامج: تم إنتاج عناصر البرنامج من خلال ما توصل إليه السيناريو، على اعتبار بناء تدوينة في شكل صفحة شاملة مكتملة العناصر، وتوقع حدوث رد الفعل من المتعلمين على كل تدوينة أثناء التطبيق وذلك ليتم عرضه على المحكمين ويتم مراعاة آرائهم حول كل الاحتمالات الواردة أثناء التطبيق الفعلي، وتضمنت هذه المرحلة مجموعة من الخطوات:

✓ إعداد الوسائط البصرية: وفي هذه المرحلة تم تجهيز الصور الثابتة والمتحركة، والتعليقات الصوتية، والنصوص المكتوبة، والقيام بإنتاجها وتجهيزها لتناسب العرض بالبرنامج، وقد تم تجهيز الصور الثابتة ولقطات الفيديو ومعالجتها بما يتناسب مع الإنترنت.

✓ تسجيل الصوت: تم تسجيل الصوت المعروض عبر المدونات باستخدام برنامج 4. Sound Forge.

✓ تصميم المدونة التعليمية الإلكترونية: وتم في هذه المرحلة تصميم مدونة إلكترونية تعليمية عبر الإنترنت من خلال موقع تصميم المدونات الإلكترونية الشهير (<https://www.blogger.com/home>) وتم عمل أربع صور على الإنترنت من الموقع ليتناسب مع مجموعات البحث (تشاركي مستقل - تشاركي معتمد - تنافسي مستقل - تنافسي معتمد) والرابط الرئيسي للمدونة في: (<http://azhar2015.blogspot.com>) ويوضح الشكل رقم (٢) المدونة التعليمية الإلكترونية بالبحث الحالي:

ملحق (٥) المحتوى التعليمي الخاص بالبرنامج.

ملحق (٦) السيناريو الخاص بالبرنامج.



الشكل (٢) يوضح المدونة التعليمية الإلكترونية للتدريب على توظيف تطبيقات الجيل الثاني للويب في التعليم

الخطوة الخامسة (التطبيق المبدئي للبرنامج): وفي هذه المرحلة تم تقديم البرنامج على مجموعة من المتعلمين (٢٠) طالباً لتعرف الصعوبات الفنية والتعليمية، وتم تقسيم المجموعة إلى أربع مجموعات صغيرة: (تشاركي مستقل - تشاركي معتمد - تنافسي مستقل - تنافسي معتمد)، وتم التعرف على بعض الملاحظات والمعوقات وسبل تداركها بالتطبيق الفعلي.

الخطوة السادسة: (تقييم البرنامج): وفي هذه المرحلة تم الحكم على مدى صلاحية البرنامج للتطبيق الفعلي، حيث تم الاستعانة بالخبراء والمتخصصين لتقييم البرنامج من أجل تقييم موضوع عملية التعليم؛ بعرض جلسات البرنامج على مجموعة من المتخصصين في مجال: (تكنولوجيا التعليم - والمناهج طرق التدريس)، وقد تم إجراء كافة التعديلات التي أبقاها السادة المحكمون ليصبح البرنامج صالحاً للتطبيق الفعلي على مجموعة البحث.

• رابعاً: بناء أدوات القياس الخاصة بالبحث:

تطلب البحث إعداد الأدوات التالية:

« اختبار تحصيل لقياس الجانب المعرفي المرتبط بمهارات توظيف تطبيقات الجيل الثاني للويب في التعليم.

« بطاقة ملاحظة الأداء العملي لمهارات توظيف تطبيقات الجيل الثاني للويب في التعليم.

« اختبار الأشكال المتضمنة إعداد أولتمان وراسكن ووتكن؛ لتحديد الأسلوب المعرفي الاعتماد مقابل الاستقلال عن المجال الإدراكي، وقام بإعداده في صورته العربية (أنور الشرقاوي، سليمان الخضري، ١٩٨٨).

١- اختبار التحصيل المعرفي المرتبط بمهارات توظيف تطبيقات الجيل الثاني للويب في التعليم: في ضوء أهداف البرنامج ومحتواه التعليمي تم إعداد وتصميم اختبار التحصيل المعرفي المرتبط بمهارات توظيف تطبيقات الجيل الثاني للويب في التعليم، وقد مرت هذه العملية بالمراحل التالية:

أ - تحديد الهدف من الاختبار: استهدف الاختبار قياس مدى تحصيل أفراد المجموعة للجانب المعرفي المرتبط بمهارات توظيف تطبيقات الجيل الثاني للويب في التعليم.

ب - صياغة مفردات الاختبار في صورته الأولية: تم بناء الاختبار وصياغة مفرداته بحيث تُغطي جميع الجوانب المعرفية المرتبطة بتوظيف تطبيقات الجيل الثاني للويب في التعليم (موضوع البحث)، وقد بلغ عدد بنود الاختبار في صورته الأولية (٨٠) مفردة؛ منها (٥٠) مفردة من نمط صواب وخطأ، و(٣٠) مفردة من نمط الاختيار من متعدد.

ج - التحقق من صدق الاختبار: وتم التحقق من صدق الاختبار من خلال:

(١) التحقق من صدق المحكمين: وقد تم تقدير صدق الاختبار بطريقة صدق المحتوى أو ما يعرف بصدق المحكمين، وقد تم عرض الاختبار (في صورته الأولية) على مجموعة من المتخصصين في مجال: (تكنولوجيا التعليم - المناهج وطرق التدريس)، وتم إجراء كافة التعديلات وفق آراء السادة المحكمين.

(٢) الصدق الذاتي: تم حساب الصدق الذاتي للاختبار من خلال حساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات الاختبار. (فؤاد البهي، ١٩٧٨، ص٤٠٢)، وتوصل إلى أن معامل الصدق الذاتي للاختبار = ٠.٨٨ وهو معامل صدق مرتفع يدل على الصدق الذاتي للاختبار.

د - حساب معامل ثبات الاختبار: تم استخدام طريقة التجزئة النصفية لحساب ثبات نصفي الاختبار من خلال تقسيم الاختبار إلى جزأين: (الجزء الأول: المفردات ذات الأرقام الفردية - الجزء الثاني: المفردات ذات الأرقام الزوجية)، وقد استخدم الباحث معادلة جتمان Guttman العامة للتجزئة النصفية، وبلغ معامل ثبات نصفي الاختبار (٠.٨٠)، ولمعرفة معامل الثبات الكلي للاختبار تم استخدام معادلة سيبرمان ويراون، حيث أشار (فؤاد البهي، ١٩٧٨، ص٣٨٢) إلى أنه يمكن التنبؤ بمعامل ثبات الاختبار الكلي إذا علمنا بمعامل ثبات نصفه أو أي جزء منه، ويتطبيق المعادلة السابقة بلغ معامل الثبات الكلي للاختبار (٠.٨٤)؛ مما يشير إلى أن الاختبار على درجة عالية من الثبات.

هـ - حساب معامل السهولة والصعوبة لأسئلة الاختبار: وتم حساب معامل السهولة والصعوبة لمفردات اختبار التحصيل المعرفي؛ عن طريق معادلة السهولة والصعوبة: (كمال زيتون، ٢٠٠٣، ص٥٦٩)، وقد اعتبرت المفردة التي يزيد معامل سهولتها عن (٠.٨٠)؛ شديدة السهولة، وأن المفردة التي يقل معامل سهولتها عن (٠.٢٠)؛ شديدة الصعوبة، وبحساب معامل السهولة والصعوبة لمفردات الاختبار وجد أن معامل السهولة لمفردات الاختبار يتراوح بين (٠.٢٨ - ٠.٧٤)، وهو يعد

مؤشراً على مناسبة معاملات السهولة والصعوبة لأسئلة الاختبار لمستوى أفراد مجموعة البحث^(٨).

و - حساب معامل تمييز أسئلة الاختبار: وتم حساب معامل التمييز لمفردات الاختبار باستخدام معادلة تمييز مفردات اختبارات التحصيل (كمال زيتون، ٢٠٠٣، ص ٥٧١)، وقد اعتبر أن المفردة التي تحصل على معامل تمييز أقل من (٠.١٦)؛ مفردة ذات قدرة تمييزية ضعيفة، وبعد حساب معاملات التمييز لمفردات الاختبار وجد أنها تتراوح بين (٠.٢٤ - ٠.٧٨)، وهو ما يعد مؤشراً على أن مفردات الاختبار ذات قدرة تمييزية مناسبة^(٩).

ز - حساب زمن الإجابة على الاختبار: وتم تقدير الزمن اللازم للإجابة على أسئلة الاختبار عن طريق حساب المتوسط الحسابي للزمن الذي استغرقه جميع أفراد المجموعة الاستطلاعية (٣٢) طالباً، وتم التوصل إلى أن الزمن المناسب للإجابة على أسئلة الاختبار (٣٠) دقيقة.

ح - الصورة النهائية للاختبار: فبعد الانتهاء من التحقق من صدق وثبات الاختبار، أصبحت الصورة النهائية للاختبار مكونة من (٦٥) مفردة منها (٤٥) مفردة من نمط الصواب والخطأ، و(٢٠) مفردة من نمط الاختيار من متعدد، وأصبحت الدرجة العظمى للاختبار (٦٥) درجة^(١٠).

٢- بطاقة ملاحظة الجانب العملي المرتبط بمهارات توظيف تطبيقات الجيل الثاني للويب في التعليم:

وقد مرت عملية إعداد بطاقة ملاحظة المهارات بالخطوات التالية:

أ - تحديد الهدف من البطاقة: استهدفت البطاقة قياس الجانب العملي لمهارات توظيف تطبيقات الجيل الثاني للويب في التعليم، قبل التعرض للبرنامج وبعده.

ب - تحديد الأداءات التي تضمنتها البطاقة: وتم تحديد المحاور الرئيسية التي يمكن أن تظهر بها المهارات المطلوبة والمرتبطة بالبرنامج؛ وفق توزيع محاور قائمة مهارات البرنامج، وقد تم توزيع المهارات (الرئيسية / الفرعية) داخل البطاقة.

ج - الصورة الأولية للبطاقة: بعد الانتهاء من تحديد الهدف من البطاقة وتحليل محاورها الرئيسية تمت صياغة البطاقة في صورتها الأولية والتي تكونت من (١٠٠) مهارة فرعية.

د - تقدير صدق البطاقة: تم حساب الصدق الظاهري للبطاقة بعرضها على مجموعة من المتخصصين في مجال: (تكنولوجيا التعليم - والمناهج وطرق

ملحق (٧) معامل السهولة والصعوبة لأسئلة الاختبار.

ملحق (٨) معامل تمييز أسئلة الاختبار.

ملحق (٩) اختبار التحصيل المعرفي.

التدريس)، بهدف التأكد من سلامة الصياغة الإجرائية لمفردات القائمة ووضوحها، وصلاحياتها للتطبيق.

هـ - حساب ثبات البطاقة: وتم حساب معامل ثبات البطاقة بأسلوب تعدد الملاحظين على أداء المتعلم الواحد، ثم حساب معامل الاتفاق بين تقديراتهم باستخدام معادلة (Cooper, 1974, p.175)، فقد تم ملاحظة أداء ثلاثة طلاب من أفراد المجموعة الاستطلاعية؛ بواسطة الباحث واثنين من الزملاء، وقد تم التوصل لمتوسط معامل اتفاق يساوي (٨٤٪)، وهو معامل ثبات مرتفع، وبذلك تكون البطاقة صالحة للتطبيق على مجموعة البحث.

و - التقدير الكمي للبطاقة: تم استخدام أسلوب التقدير الكمي للبطاقة بوضع ثلاثة مستويات للأداء (جيد - متوسط - ضعيف) الدرجات المقابلة لها [٣، ٢، ١]، و(صفر) حال عدم القدرة على الأداء.

ز - الصورة النهائية للبطاقة: بعد الانتهاء من تقدير صدق وحساب ثبات البطاقة، أصبحت بذلك في صورتها النهائية مكونة من (٩٣) مهارة فرعية^(١١).

٤- اختبار الأشكال المتضمنة Embedded Figure Test:

ويهدف هذا الاختبار إلى قياس الأسلوب المعرفي الاستقلال في مقابل الاعتماد على المجال الإدراكي، وصممه وتكن (Witkin) وزملاؤه، وأعدده في صورته العربية كل من أنور الشرقاوي وسليمان الخضري (١٩٨٨)، وقد تم استخدام هذا الاختبار لسهولة تطبيقه إذ أن من مميزات هذا الاختبار أنه سهل في إدارته وتطبيقه ويتطلب قليلاً من الزمن في إجراءاته .

يعرض هذا الاختبار مجموعة أشكال هندسية بسيطة على التوالي لفترة زمنية محددة ويطلب من الفرد استخراج مجموعة من الأشكال من أشكال أخرى معقدة تتضمن بداخلها الأشكال البسيطة، وذلك عن طريق تحديد حدود الشكل البسيط داخل الشكل المعقد، وتظهر الفروق في أداء المفحوصين المستقلين والمعتمدين إدراكياً تتمثل في الزمن المستغرق في استخلاص الشكل البسيط من الشكل المعقد وعدد الأشكال الصحيحة المستخلصة، وقد تم استخدام هذا الاختبار لتحديد أسلوب المتدربين.

أ - زمن الاختبار: يعد اختبار الأشكال المتضمنة من اختبارات السرعة، وبذلك يجب الالتزام بدقة بالزمن المخصص لإجراء كل قسم منه، إذ يستغرق إجراء الاختبار كله مع شرح طريقة الإجابة وقراءة التعليمات حوالي (٣٥ دقيقة).

ب - تصحيح الاختبار: تعد إجابة المفحوص عن كل فقرة صحيحة إذا استطاع أن يوضح جميع حدود الشكل البسيط المطلوب، أما الشكل الذي لم يحدد جميع أبعاده فلا يعد صحيحاً ، كما لا تعد الإجابة صحيحة إذا وضعت حدود شكل

ملحق (١٠) بطاقة ملاحظة الجانب العملي المرتبط بالمهارات.

آخر غير مطلوب، وللحصول على درجة المفحوص في الاختبار تعطى درجة واحدة عن كل فقرة إجابتها صحيحة وتجمع درجات المفحوص عن القسمين الثاني والثالث، أما القسم الأول فلا تعطى له أي درجة من الدرجات فهو مخصص للتدريب، على أنه يجب فحص إجابات المفحوص على فقرات هذا القسم للتأكد من أن المفحوص قد عرف التعليمات وطريقة الإجابة، وبذلك تكون الدرجة النهائية للاختبار (١٨) درجة يحصل عليها المفحوص إذا أجب إجابات صحيحة عن جميع فقرات القسمين الثاني والثالث، وكلما زادت درجة الطالب في الاختبار كان ذلك دليلاً على زيادة ميله إلى الاستقلال عن المجال الإدراكي والعكس صحيح، وبذلك أصبح اختبار الأشكال المتضمنة^(١٢) صالحاً للتطبيق على مجموعة البحث في صورته النهائية .

• خامساً: التصميم التجريبي للبحث:

وفقاً لطبيعة البحث الحالي تم استخدام التصميم التجريبي المعروف باسم: (التصميم العاملي ٢ × ٢) والذي يشتمل على أربع مجموعات تجريبية: (تشاركي بالمدونات الإلكترونية مع أسلوب معرفي مستقل - تشاركي بالمدونات الإلكترونية مع أسلوب معرفي معتمد - تنافسي بالمدونات الإلكترونية مع أسلوب معرفي مستقل - تنافسي بالمدونات الإلكترونية مع أسلوب معتمد)، وتعرض جميعها للقياس القبلي والقياس البعدي.

• سادساً: إجراء التجربة الميدانية للبحث:

مرت عملية تطبيق التجربة الميدانية بعدة مراحل:

١- اختيار مجموعة البحث وتطبيق اختبار الأشكال المتضمنة لتصنيف أفرادها:

تم اختيار مجموعة البحث بالطريقة العشوائية؛ من خلال قائمة أسماء طلاب الفرقة الثالثة شعبة تكنولوجيا التعليم بكلية التربية بتفها الأشراف جامعة الأزهر، وكان عدد المقيدين بالفرقة بالعام الجامعي ٢٠١٤/٢٠١٥ (٢٨٠) طالباً، تم تطبيق اختبار الأشكال المتضمنة عليهم جميعاً لتصنيفهم إلى مستقل عن المجال الإدراكي ومعتمد على المجال الإدراكي، وتم اختيار مجموعة البحث (٦٠) طالباً منهم (٣٠) طالباً مستقلين و(٣٠) طالباً معتمدين، وتم تقسيم الطلاب المستقلين إلى مجموعتين: (تشاركي ١٥ طالباً - تنافسي ١٥ طالباً)، وتم تقسيم الطلاب المعتمدين إلى مجموعتين: (تشاركي ١٥ طالباً - تنافسي ١٥ طالباً).

٢- الإعداد للتطبيق الميداني:

تطلب الإعداد للتطبيق الميداني عدة إجراءات:

أ- اختيار وتدريب الملاحظين:

تم اختيار اثنين من الهيئة المعاونة بكلية التربية بتفها الأشراف تخصص تكنولوجيا التعليم للمساعدة في تطبيق التجربة، والمعاونة في تطبيق أدوات

ملحق رقم (١١) اختبار الأشكال المتضمنة.

البحث وملاحظة أداء الطلاب وقد تم عقد جلسة تدريبية؛ وذلك لتوضيح:
(الهدف من البرنامج - تطبيق اختبار التحصيل - كيفية تقديم المهارات -
أساليب الرجوع المناسبة).

ب- عقد الجلسة التنظيمية:

تم عقد جلسة تنظيمية مع مجموعة البحث وذلك لتعريفهم بماهية
البرنامج وأهدافه وطبيعة المهارات المقدمة من خلاله، وقد تم خلال الجلسة
إمداد أفراد كل مجموعة بدليل استخدامهم للبرنامج^(١٣).

٣- تطبيق أدوات البحث قبلياً:

وقد مرت هذه العملية بمراحل هي:

أ- تطبيق اختبار التحصيل المعرفي:

تم التطبيق القبلي لاختبار التحصيل المعرفي بمعمل الكمبيوتر التعليمي (١)
ومعمل الكمبيوتر التعليمي (٢) بكلية التربية بتفهننا الاشراف، وكان ذلك تحت
إشراف الباحث واثنين من الهيئة المعاونة، وكان ذلك يوم الثلاثاء الموافق ٢٥ /
١١ / ٢٠١٤.

ب- تطبيق بطاقة ملاحظة أداء الجانب العملي:

بمعمل الكمبيوتر التعليمي (١) ومعمل الكمبيوتر التعليمي (٢)، بكلية
التربية بتفهننا الأشراف، وكان ذلك تحت إشراف الباحث واثنين من الهيئة
المعاونة، وكان ذلك يوم الأربعاء الموافق ٢٦ / ١١ / ٢٠١٤.

٤- التأكد من تجانس المجموعات:

للتأكد من تجانس مجموعات البحث؛ تم تحليل نتائج التطبيق القبلي
للأدوات: (اختبار التحصيل المعرفي، بطاقة ملاحظة الأداء)، وذلك للتعرف على
الفروق بين المجموعات، ومدى دلالة هذه الفروق، وقد تم التأكد من تجانس
المجموعات وفق الخطوات التالية:

أ- التحقق من مدى تجانس مجموعات البحث في التحصيل المعرفي:

تم التحقق من مدى تجانس المجموعات في التحصيل المعرفي باستخدام
أسلوب تحليل التباين أحادي الاتجاه، ويوضح جدول (١): نتائج تحليل التباين
أحادي الاتجاه للكشف عن تجانس مجموعات البحث في التطبيق القبلي
لاختبار التحصيل المعرفي:

جدول (١) تحليل التباين أحادي الاتجاه للكشف عن تكافؤ وتجانس مجموعات البحث في التطبيق
القبلي لاختبار التحصيل

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	النسبة الفائية	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٠.٩٨٣	٣	٠.٣٢٨	.١٢٦	غير دالة
داخل المجموعات	١٤٦.٠٠	٥٦	٢.٦١		
المجموع	١٤٦.٩٨	٥٩			

ملحق (١٢) دليل استخدام البرامج.

يتضح من الجدول (١) أن قيمة (ف) المحسوبة وهي (٠.١٢٦) أقل من قيمتها الجدولية التي تساوي (٥.٠١) عند مستوى دلالة (٠.٠١) وتساوي (٣.١٧) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) عند درجات حرية (٥٦.٣)، وبما أن قيمة (ف) المحسوبة أقل من قيمتها الجدولية فإن هذا يعنى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات الأربع في القياس القبلي لاختبار التحصيل، وأن هناك تجانسا بين مجموعات البحث في التحصيل.

ب- التحقق من مدى تجانس مجموعات البحث في الأداء العملي:

تم التحقق من مدى تجانس المجموعات في الأداء العملي باستخدام أسلوب تحليل التباين أحادي الاتجاه، ويوضح جدول (٢): نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه للكشف عن تكافؤ وتجانس مجموعات البحث في التطبيق القبلي لبطاقة ملاحظة الأداء:

جدول (٢) تحليل التباين أحادي الاتجاه للكشف عن تكافؤ وتجانس مجموعات البحث في التطبيق القبلي لبطاقة الملاحظة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	النسبة الفائية	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٧.٣٨	٣	٢.٤٦	.٠٢٩	غير دالة
داخل المجموعات	٤٧١٠.٨٠	٥٦	٨٤.١٢		
المجموع	٤٧١٨.١٨	٥٩			

يتضح من الجدول (٢) أن قيمة (ف) المحسوبة وهي (٠.٠٢٩) أقل من قيمتها الجدولية التي تساوي (٥.٠١) عند مستوى دلالة (٠.٠١) وتساوي (٣.١٧) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) عند درجات حرية (٣ - ٥٦)، وبما أن قيمة (ف) المحسوبة أقل من قيمتها الجدولية فإن هذا يعنى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات الأربع في القياس القبلي لبطاقة ملاحظة الأداء، وأن هناك تجانسا بين مجموعات البحث في الأداء.

٥- تنفيذ التجربة الأساسية:

تم تنفيذ التجربة الأساسية الخاصة بالبحث خلال الفترة من يوم الأحد ٢٩ /١١/ ٢٠١٤ وحتى يوم الخميس ١٨ /١٢/ ٢٠١٤، وقد تم تقديم البرنامج لمجموعات البحث عبر مدونة تعليمية إلكترونية في جميع الأيام ومستمرًا من مكان تواجد الدارس، وقد تم تنفيذ التجربة وفق الإجراءات التالية:

• الإعلام بموعد بداية التجربة:

وتطلب ذلك إعلام أفراد المجموعات بموعد انطلاق التجربة الأساسية، ومواعيد الدروس عبر المدونات الإلكترونية، مع إرسال رسائل على الهاتف المحمول لكل فرد من أفراد المجموعة بموعد بداية التجربة، وكذلك إرسال رسالة إلى جميع أفراد المجموعة عبر الإنترنت من خلال البريد الإلكتروني.

ب- تقديم المدونات التعليمية للمجموعات:

تم تقديم المدونات التعليمية لمجموعات البحث؛ بتقديم ثماني مدونات موزعة على (٢٠) يوما ، وقد تمت هذه العملية وفق الوصف التالي:

« تم تقديم دليل لطلاب التعليم التنافسي على موقع المدونة ودليل لطلاب التعليم التشاركي أيضا على المدونة، مع تقديمه مطبوعا لأفراد العينة؛ يتضمن الدليل التعريف بكيفية السير في البرنامج التعليمي، والسير في كل مدونة تعليمية.

« عرض أهمية دراسة البرنامج وأهدافه بالإضافة لعرض الأهداف الإجرائية لكل مدونة تعليمية.

« تدعيم المدونات التعليمية بصور ولقطات فيديو لشرح الأداء العملي للمهارات، وطلب من أفراد المجموعة تعلم الجانب النظري والعملي عن طريق موقع المدونة؛ وهو <http://azhar2015.blogspot.com> ، وطلب منهم التوجه إلى الكلية فقط بعد انتهاء فترة التجريب لأداء الاختبار النهائي وتقييم أدائهم للمهارات مباشرة بواسطة الملاحظين.

« إتاحة كتابة التعليقات لمجموعتي البحث؛ للاستفسار عن معلومة أو أية مشكلة قد تواجه الطالب أثناء دراسته للمحتوى التعليمي، ويتولى الباحث والملاحظين بالبحث الرد على التعليقات.

« توفير أكثر من وسيلة للتغذية الراجعة عبر المدونة وعبر صفحة تواصل اجتماعي مرتبطة بها.

« تقديم اختبار عقب كل مدونة تعليمية عبر موقع المدونة لكلا المجموعتين، للتعرف على مستوى تقدمهم في الجانب المعرفي المرتبط بالمحتوى التعليمي للمدونة.

« طلب من أفراد المجموعة تسجيل الأداء العملي للمهارات بالصوت والصورة وإرساله إلى البريد الإلكتروني الخاص بالمدونة، أو إرسال رابط الفيديو الخاص بالتسجيل في صورة تعليق، حتى يتسنى للمدرب مشاهدة أداء المهارات وتقييمه.

ج- المتابعة والتفاعل أثناء التجريب:

تم إنشاء مجموعة تواصلية على الفيسبوك للمتابعة والتفاعل أثناء التجريب عبر الرابط (<https://www.facebook.com/groups/82138678>) و [7924422](https://www.facebook.com/groups/7924422)) وربط المدونة ببريد خاص يتم استقبال جميع الاستفسارات وتلقي أعمال الطلاب وملفاتهم عليه، عن إيمان البريد (gapermohamed@gmail.com)، وقد تمت عملية التدريب وفق الوصف التالي:

« إجراء مناقشات للتفاعل داخل كل مجموعة حول الموضوعات موضع التدوين على التدوينات.

« استقبال الملفات الخاصة بكل طالب عبر بريد المدونة وإعادة الإرسال على بريد المتعلم.

« استقبال الأداء العملي لأفراد كل مجموعة من المدونة وإعادة إرساله بعد تقييمه.

٦- تطبيق أدوات البحث بعدياً:

بعد الانتهاء من تجربة البحث تم تطبيق أدوات البحث (اختبار التحصيل المعرفي - وبطاقة ملاحظة الجانب العملي) تطبيقاً بعدياً على مجموعة البحث؛ وذلك للتعرف على الفرق بين تحصيل الدارسين وأدائهم العملي قبل التعرض للبرنامج وبعده؛ لتحديد فاعلية البرنامج التعليمي بالمدونات الإلكترونية بغض النظر عن أسلوب التعليم (تشاركي - تنافسي) والأسلوب المعرفي (مستقل - معتمد) على التحصيل والأداء، والتعرف على فاعلية أسلوب التعليم (تشاركي - تنافسي) عبر المدونات الإلكترونية واختلاف الأسلوب المعرفي (مستقل - معتمد) على التحصيل والأداء، وقد تم التطبيق البعدي لأدوات البحث (اختبار تحصيل - بطاقة ملاحظة) بالطريقة نفسها التي تم تطبيقها قبلياً، وبحضور جميع المشاركين في التطبيق القبلي من الملاحظين، وقد تم تسجيل النتائج تمهيداً لمعالجتها إحصائياً باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة.

• الأسلوب الإحصائي المستخدم:

تم استخدام معادلة اختبار "ت" (t.Test) للمقارنات المرتبطة، ومعادلة قيمة مربع إيتا η^2 وحجم الأثر لحساب فاعلية البرنامج في التحصيل والأداء، وتم استخدام تحليل التباين ثنائي الاتجاه للتعرف على فاعلية أسلوب التعليم (تشاركي - تنافسي) بغض النظر عن الأسلوب المعرفي (مستقل - معتمد) وللتعرف أيضاً على فاعلية اختلاف الأسلوب المعرفي (مستقل - معتمد) بغض النظر عن أسلوب التعليم (تشاركي - تنافسي) على التحصيل والأداء، وكذلك لتحديد التفاعل بين أسلوب التعليم (تشاركي - تنافسي) والأسلوب المعرفي (مستقل - معتمد) على التحصيل والأداء من خلال برنامج SPSS.

• نتائج البحث:

بعد تطبيق التجربة ورصد الدرجات ومعالجتها تم التوصل إلى النتائج التالية:

أولاً: النتائج الخاصة بتحديد فاعلية استخدام أسلوب التعليم التشاركي عبر التعليم بالمدونات الإلكترونية، بغض النظر عن الأسلوب المعرفي (معتمد - مستقل) على تحصيل الجانب المعرفي المرتبط بمهارات توظيف تطبيقات الجيل الثاني للويب في التعليم؛

تم تحديد فاعلية استخدام أسلوب التعليم التشاركي عبر التعليم بالمدونات الإلكترونية، بغض النظر عن الأسلوب المعرفي (معتمد - مستقل) على تحصيل

الجانب المعرفي؛ من خلال التحقق من الفرض الأول من فروض البحث؛ والذي نص على أنه: يُوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات الطلاب الذين استخدموا (أسلوب التعلم التشاركي) في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لاختبار التحصيل المعرفي المرتبط بمهارات توظيف تطبيقات الجيل الثاني للويب في التعليم، لصالح التطبيق البعدي.

ولتحديد ذلك تم حساب دلالة الفرق بين متوسطي درجات أفراد مجموعتي التعليم التشاركي بصرف النظر عن الأسلوب المعرفي (مستقل - معتمد) في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التحصيل المعرفي، وذلك باستخدام اختبار "ت" t-Test للعينات المرتبطة، وتم التوصل إلى النتائج الموضحة بجدول (٣):

جدول (٣) اختبار "ت" t-Test لدلالة الفرق بين متوسطي درجات طلاب التعليم التشاركي في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار التحصيل المعرفي

التطبيق	البيان	العدد	الدرجة العظمى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
القبلي		٣٠	٦٥	١٨.٤٠	١.٦٣	٢٩	٤٣.٦١	دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)
البعدي		٣٠	٦٥	٥٨.٥٦	٥.٥٩			

وباستقراء النتائج الموضحة بالجدول (٣) يتضح أن قيمة (ت) المحسوبة والتي تساوي (٤٣.٦١)؛ أكبر من قيمتها الجدولية التي تساوي (٢٠.٧٦)؛ عند مستوى الدلالة (٠.٠١)، وبدرجات حرية (٢٩)، مما يدل على وجود فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات طلاب التعليم التشاركي في التطبيق القبلي لاختبار التحصيل المعرفي؛ والذي بلغ (١٨.٤٠)، وبين متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي؛ والذي بلغ (٥٨.٥٦)، لصالح المتوسط الأعلى؛ وهو متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي، وتأسيساً على ما تقدم فإنه تم قبول الفرض الأول من فروض البحث.

وللتحقق من فاعلية التعليم التشاركي والتعرف على حجم تأثيره في تنمية التحصيل المعرفي المرتبط بمهارات توظيف تطبيقات الجيل الثاني للويب في التعليم، تم حساب قيمة مربع إيتا (η^2)، وتم التوصل إلى النتائج الموضحة بجدول (٤):

جدول (٤): قيمة مربع إيتا للفرق بين متوسطي درجات طلاب التعليم التشاركي على اختبار التحصيل المعرفي لمهارات توظيف تطبيقات الجيل الثاني للويب في التعليم

الأداة	قيمة ت	د.ح	η^2 قيمة مربع إيتا	حجم الأثر =	دلالة الفاعلية وحجم التأثير
الاختبار	٤٣.٦١	٢٩	٠.٩٨	١١.١٤	كبير

وباستقراء النتائج في جدول رقم (٤) يتضح أن قيمة مربع إيتا (η^2) تساوي (٠.٩٨)، وهي أكبر من القيمة المعيارية (٠.١٦) الدالة على الفاعلية، مما يدل على فاعلية التعليم التشاركي في التحصيل المعرفي لمهارات توظيف تطبيقات الجيل الثاني للويب في التعليم (موضع البحث) لدى طلاب شعبة تكنولوجيا

التعليم، كما يوضح الجدول أن حجم تأثير التعليم التشاركي وهو: (١١.١٤) أكبر من (٨.٠) مما يؤكد على وجود تأثير كبير للتعليم التشاركي على المتغير التابع (التحصيل المعرفي).

وبذلك يكون قد تم التحقق من فاعلية التعليم التشاركي بالمدونات الإلكترونية على تحصيل طلاب شعبة تكنولوجيا التعليم للجانب المعرفي المرتبط بمهارات توظيف تطبيقات الجيل الثاني للويب في التعليم.

ثانياً: النتائج الخاصة بتحديد فاعلية استخدام أسلوب التعليم التشاركي عبر التعليم بالمدونات الإلكترونية بغض النظر عن الأسلوب المعرفي (معتمد - مستقل) على الجانب العملي لمهارات توظيف تطبيقات الجيل الثاني للويب في التعليم:

تم تحديد فاعلية استخدام أسلوب التعليم التشاركي عبر التعليم بالمدونات الإلكترونية بغض النظر عن الأسلوب المعرفي (معتمد - مستقل)، على الجانب العملي لمهارات توظيف تطبيقات الجيل الثاني للويب في التعليم، من خلال التحقق من الفرض الثاني من فروض البحث؛ والذي نص على أنه: "يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات الطلاب الذين استخدموا (أسلوب التعلم التشاركي) في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة مهارات توظيف تطبيقات الجيل الثاني للويب في التعليم، لصالح التطبيق البعدي".

ولتحديد ذلك تم حساب دلالة الفرق بين متوسطي درجات طلاب التعليم التشاركي بصرف النظر عن الأسلوب المعرفي (مستقل - معتمد) في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة مهارات توظيف تطبيقات الجيل الثاني للويب في التعليم، وذلك باستخدام اختبار "ت" t-Test للعينات المرتبطة، وتم التوصل إلى النتائج الموضحة بجدول (٥):

جدول (٥) اختبار "ت" t-Test للدلالة الفرق بين متوسطي درجات طلاب التعليم التشاركي في التطبيق القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة المهارات (موضع البحث)

البيان	العدد	الدرجة العظمى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
التطبيق القبلي	٣٠	٢٧٩	٥٢.٠٣	١٠.١٥	٢٩	٤٠.٣٨	دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١)
التطبيق البعدي	٣٠	٢٧٩	٢٥٦.٢٣	٢٦.٤٣			

وباستقراء النتائج الموضحة بالجدول (٥) يتضح أن قيمة (ت) المحسوبة والتي تساوي (٤٠.٣٨)؛ أكبر من قيمتها الجدولية التي تساوي (٢.٧٦)؛ عند مستوى الدلالة (٠.٠١)، وبدرجات حرية (٢٩)، مما يدل على وجود فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات طلاب التعليم التشاركي في التطبيق القبلي لبطاقة ملاحظة مهارات توظيف تطبيقات الجيل الثاني للويب في التعليم، والذي بلغ (٥٢.٠٣)،

وبين متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي؛ والذي بلغ (٢٣.٢٥٦)، لصالح المتوسط الأعلى؛ وهو متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي، وتأسيساً على ماتقدم فإنه تم قبول الفرض الثاني من فروض البحث.

وللتحقق من فاعلية التعليم التشاركي والتعرف على حجم تأثيره في تنمية الجانب العملي لمهارات توظيف تطبيقات الجيل الثاني للويب في التعليم، تم حساب قيمة مربع إيتا (η^2 - Eta-Square)، وتم التوصل إلى النتائج الموضحة بجدول (٦):

جدول (٦): قيمة مربع إيتا للفرق بين متوسطي درجات طلاب التعليم التشاركي على بطاقة ملاحظة مهارات توظيف تطبيقات الجيل الثاني للويب في التعليم

الأداة	قيمة ت	د.ح	η^2 قيمة مربع إيتا	حجم الأثر =	دلالة الفاعلية وحجم التأثير
الاختبار	٤٠.٣٨	٢٩	٠.٩٦	١٠.٦	كبير

وباستقراء النتائج في جدول (٦) يتضح أن قيمة مربع إيتا (η^2) تساوي (٠.٩٦)، وهي أكبر من القيمة المعيارية (٠.١٦) الدالة على الفاعلية، مما يدل على فاعلية التعليم التشاركي في أداء الجانب العملي لمهارات توظيف تطبيقات الجيل الثاني للويب في التعليم (موضع البحث) لدى طلاب شعبة تكنولوجيا التعليم، كما يوضح الجدول أن حجم تأثير التعليم التشاركي وهو (١٠.٦) أكبر من (٨.٠) مما يؤكد على وجود تأثير كبير للتعليم التشاركي على المتغير التابع (الأداء العملي).

وبذلك يكون قد تم التحقق من فاعلية التعليم التشاركي بالمدونات الإلكترونية على أداء الجانب العملي لمهارات توظيف تطبيقات الجيل الثاني للويب في التعليم، لدى طلاب شعبة تكنولوجيا.

ثالثاً: النتائج الخاصة بتحديد فاعلية استخدام أسلوب التعليم التنافسي عبر المدونات الإلكترونية، بغض النظر عن الأسلوب المعرفي (معتمد - مستقل) على تحصيل الجانب المعرفي المرتبط بمهارات توظيف تطبيقات الجيل الثاني للويب في التعليم:

تم تحديد فاعلية استخدام أسلوب التعليم التنافسي عبر المدونات الإلكترونية، بغض النظر عن الأسلوب المعرفي (معتمد - مستقل) على تحصيل الجانب المعرفي؛ من خلال التحقق من الفرض الثالث من فروض البحث؛ والذي نص على أنه: يُوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات الطلاب الذين استخدموا (أسلوب التعلم التنافسي) في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لاختبار التحصيل المعرفي المرتبط بمهارات توظيف تطبيقات الجيل الثاني للويب في التعليم، لصالح التطبيق البعدي.

ولتحديد ذلك تم حساب دلالة الفرق بين متوسطي درجات طلاب التعليم التنافسي بصرف النظر عن الأسلوب المعرفي (مستقل - معتمد) في التطبيقين

القبلي والبعدي لا اختبار التحصيل المعرفي، وذلك باستخدام اختبار "ت" t-Test للعينات المرتبطة، وتم التوصل إلى النتائج الموضحة بجدول (٧):

جدول (٧) اختبار "ت" t-Test للدلالة الفرق بين متوسطي درجات طلاب التعليم التنافسي في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار التحصيل المعرفي

البيان التطبيق	العدد	الدرجة العظمى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
القبلي	٣٠	٦٥	١٨.٠٦٣	١.٥٤	٢٩	٢٥.٩٤	دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١)
البعدي	٣٠	٦٥	٥٠.٤٠	٦.١٦	٢٩	٢٥.٩٤	دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١)

وباستقراء النتائج الموضحة بالجدول (٧) يتضح أن قيمة (ت) المحسوبة والتي تساوي (٢٥.٩٤)؛ أكبر من قيمتها الجدولية التي تساوي (٢.٧٦)؛ عند مستوى الدلالة (٠.٠١) ، ودرجات حرية (٢٩)، مما يدل على وجود فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات طلاب التعليم التنافسي في التطبيق القبلي لاختبار التحصيل المعرفي؛ والذي بلغ (١٨.٠٦٣)، وبين متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي؛ والذي بلغ (٥٠.٤٠)، لصالح المتوسط الأعلى؛ وهو متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي، وتأسيساً على ما تقدم فإنه تم قبول الفرض الثالث من فروض البحث.

وللتحقق من فاعلية التعليم التنافسي والتعرف على حجم تأثيره في تنمية التحصيل المعرفي المرتبط بمهارات توظيف تطبيقات الجيل الثاني للويب في التعليم، تم حساب قيمة مربع إيتا (η^2)، وتم التوصل إلى النتائج الموضحة بجدول (٨):

جدول (٨) قيمة مربع إيتا للفرق بين متوسطي درجات طلاب التعليم التنافسي على اختبار التحصيل المعرفي لمهارات توظيف تطبيقات الجيل الثاني للويب في التعليم

الأداة	قيمة ت	د.ح	η^2 قيمة مربع إيتا	حجم الأثر =	دلالة الفاعلية وحجم التأثير
الاختبار	٢٥.٩٤	٢٩	٠.٩٢	٦.٨١	كبير

وباستقراء النتائج في جدول (٨) يتضح أن قيمة مربع إيتا (η^2) تساوي (٠.٩٨)، وهي أكبر من القيمة المعيارية (٠.١٦) الدالة على الفاعلية، مما يدل على فاعلية التعليم التنافسي في التحصيل المعرفي لمهارات توظيف تطبيقات الجيل الثاني للويب في التعليم (موضع البحث) لدى طلاب شعبة تكنولوجيا التعليم، كما يوضح الجدول أن حجم تأثير التعليم التنافسي (٦.٨١) أكبر من (٠.٨) مما يؤكد على وجود تأثير كبير للتعليم التنافسي على المتغير التابع (التحصيل المعرفي).

وبذلك يكون قد تم التحقق من فاعلية التعليم التنافسي بالمدونات الإلكترونية على تحصيل طلاب شعبة تكنولوجيا التعليم للجانب المعرفي المرتبط بمهارات توظيف تطبيقات الجيل الثاني للويب في التعليم.

رابعاً: النتائج الخاصة بتحديد فاعلية استخدام أسلوب التعليم التنافسي عبر المدونات الإلكترونية بغض النظر عن الأسلوب المعرفي (معتمد . مستقل) على الجانب العملي لمهارات توظيف تطبيقات الجيل الثاني للويب في التعليم:

تم تحديد فاعلية استخدام أسلوب التعليم التنافسي عبر المدونات الإلكترونية بغض النظر عن الأسلوب المعرفي (معتمد - مستقل)، على الجانب العملي لمهارات توظيف تطبيقات الجيل الثاني للويب في التعليم، من خلال التحقق من إلفرض الرابع من فروض البحث؛ والذي نص على أنه: "يُوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التي استخدمت (أسلوب التعلم التنافسي) في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي، لبطاقة ملاحظة مهارات توظيف تطبيقات الجيل الثاني للويب في التعليم، لصالح التطبيق البعدي".

ولتحديد ذلك تم حساب دلالة الفرق بين متوسطي درجات طلاب التعليم التنافسي بصرف النظر عن الأسلوب المعرفي (مستقل - معتمد) في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة مهارات توظيف تطبيقات الجيل الثاني للويب في التعليم، وذلك باستخدام اختبار "ت" t-Test للعينات المرتبطة، وتم التوصل إلى النتائج الموضحة بجدول (٩):

جدول (٩): اختبار "ت" t-Test للدلالة الفرق بين متوسطي درجات طلاب التعليم التنافسي في التطبيق القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة المهارات (موضوع البحث)

البيان / التطبيق	العدد	الدرجة العظمى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
القبلي	٣٠	٢٧٩	٥٢.٧٣	٧.٧١	٢٩	٥٠.٣١	دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١)
البعدي	٣٠		٢٣٢.١٠	١٨.٥٩			

وباستقراء النتائج الموضحة بالجدول (٩) يتضح أن قيمة (ت) المحسوبة والتي تساوي (٥٠.٣١)؛ أكبر من قيمتها الجدولية التي تساوي (٢٠.٧٦)؛ عند مستوى الدلالة (٠.٠١)، وبدرجات حرية (٢٩)، مما يدل على وجود فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات طلاب التعليم التنافسي في التطبيق القبلي لبطاقة ملاحظة مهارات توظيف تطبيقات الجيل الثاني للويب في التعليم، والذي بلغ (٥٢.٧٣)، وبين متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي؛ والذي بلغ (٢٣٢.١٠)؛ لصالح المتوسط الأعلى؛ وهو متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي، وتأسيساً على ما تقدم فإنه تم قبول الفرض الرابع من فروض البحث.

وللتحقق من فاعلية التعليم التنافسي والتعرف على حجم تأثيره في تنمية الجانب العملي لمهارات توظيف تطبيقات الجيل الثاني للويب في التعليم، تم حساب قيمة مربع إيتا (Eta-Square^(١٧))، وتم التوصل إلى النتائج الموضحة بجدول (١٠):

جدول (١٠) قيمة مربع إيتا للفرق بين متوسطي درجات طلاب التعليم التنافسي على بطاقة ملاحظة مهارات توظيف تطبيقات الجيل الثاني للويب في التعليم

الأداة	قيمة ت	د.ح	2قيمة مربع إيتا	حجم الأثر =	دلالة الفاعلية وحجم التأثير
الاختبار	٥٠.٣١	٢٩	٠.٩٧	١٣.٢	كبير

وباستقراء النتائج في جدول (١٠) يتضح أن قيمة مربع إيتا (η^2) تساوي (٠.٩٧)، وهي أكبر من القيمة المعيارية (٠.١٦) الدالة على الفاعلية، مما يدل على فاعلية التعليم التنافسي في أداء الجانب العملي لمهارات توظيف تطبيقات الجيل الثاني للويب في التعليم (موضع البحث) لدى طلاب شعبة تكنولوجيا التعليم، كما يوضح الجدول أن حجم تأثير التعليم التنافسي وهو (١٣.٢) أكبر من (٠.٨) مما يؤكد على وجود تأثير كبير للتعليم التنافسي على المتغير التابع (الأداء العملي) بغض النظر عن الأسلوب المعرفي (مستقل - معتمد).

وبذلك يكون قد تم التحقق من فاعلية التعليم التنافسي بالمدونات الإلكترونية على أداء الجانب العملي لمهارات توظيف تطبيقات الجيل الثاني للويب في التعليم، لدى طلاب شعبة تكنولوجيا التعليم.

خامسا: النتائج المتعلقة بفاعلية اختلاف اسلوب التعلم (تشاركي - تنافسي) بالمدونات الالكترونية بصرف النظر عن الاسلوب المعرفي (مستقل - معتمد) في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل المعرفي المرتبط بمهارات توظيف تطبيقات الجيل الثاني للويب في التعليم لدى أفراد المجموعة:

تم تحديد فاعلية اختلاف أسلوب التعلم (تشاركي - تنافسي) بالمدونات الإلكترونية بصرف النظر عن الأسلوب المعرفي (مستقل - معتمد) في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل المعرفي من خلال التحقق من الفرض الخامس من فروض البحث، والذي نص على أنه: "لا يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسط درجات الطلاب الذين درسوا بأسلوب التعلم (التشاركي) وبين متوسط درجات الطلاب الذين درسوا بأسلوب التعلم (التنافسي) بالمدونات الإلكترونية في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل المعرفي المرتبط بمهارات توظيف تطبيقات الجيل الثاني للويب في التعليم، بصرف النظر عن الأسلوب المعرفي (مستقل - معتمد)".

ولتحديد ذلك تم استخدام أسلوب تحليل التباين ثنائي الاتجاه، ويوضح جدول (١١): نتائج تحليل التباين ثنائي الاتجاه والمتوسطات الطرفية في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل المعرفي المرتبط بمهارات توظيف تطبيقات الجيل الثاني للويب في التعليم:

جدول (١١) تحليل التباين ثنائي الاتجاه لتحديد فاعلية اختلاف أسلوب التعلم (تشاركي - تنافسي) بصرف النظر عن الأسلوب المعرفي (مستقل - معتمد) في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل المعرفي

أسلوب التعلم	العدد	المتوسط الطرفي	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات (التباين)	(ف) المحسوبة	الدالة عند مستوى (٠.٠١)
تشاركي	٣٠	٥٨.٥٦	١٠٠٠.٤٢	١	١٠٠٠.٤٢	٩٠.٦١	دالة
تنافسي	٣٠	٥٠.٣٩					

باستقراء النتائج في الجدول (١١) يتضح أنّ قيمة (ف) المحسوبة التي تساوي (٩٠.٦١) أكبر من قيمتها الجدولية التي تساوي (٧.١٢) عند مستوى دلالة (٠.٠١) ودرجات حرية (١ - ٥٦) للتباين الكبير والتباين الصغير؛ مما يشير إلى أنّ اختلاف أسلوب التعليم (تشاركي - تنافسي) كمتغير يؤثر في التحصيل المعرفي للطلاب، كما يلاحظ أنّ المتوسط الطريفي لأسلوب التعلم (التشاركي) والذي يساوي (٥٨.٥٦) أكبر من المتوسط الطريفي لأسلوب التعلم (التنافسي) الذي يساوي (٥٠.٣٩)؛ مما يدل على وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات التطبيق البعدي لاختبار التحصيل المعرفي لصالح المتوسط الطريفي الأعلى، وهم طلاب التعلم (التشاركي)، وهذه النتيجة إجمالاً تشير إلى أنّ أسلوب التعلم (التشاركي) عبر المدونات الإلكترونية أكثر تأثيراً على تحصيل الطلاب بالمدونات الإلكترونية من أسلوب التعلم (التنافسي).

سادساً: النتائج المتعلقة بفاعلية اختلاف أسلوب التعلم (تشاركي - تنافسي) بالمدونات الإلكترونية بصرف النظر عن الأسلوب المعرفي (مستقل - معتمد) في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة مهارات توظيف تطبيقات الجيل الثاني للويب في التعليم لدى أفراد المجموعة:

تم تحديد فاعلية اختلاف أسلوب التعلم (تشاركي - تنافسي) بالمدونات الإلكترونية بصرف النظر عن الأسلوب المعرفي (مستقل - معتمد) في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة مهارات توظيف تطبيقات الجيل الثاني للويب في التعليم من خلال التحقق من الفرض السادس من فروض البحث، والذي نص على أنه: "لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات طلاب المجموعة الذين درسوا بأسلوب التعلم (التشاركي) وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الذين درسوا بأسلوب التعلم (التنافسي) عبر المدونات الإلكترونية في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة مهارات إنتاج الدروس التعليمية بأدوات الجيل الثاني للويب، بصرف النظر عن الأسلوب المعرفي للمتعلم (معتمد - مستقل)".

ولتحديد ذلك تم استخدام أسلوب تحليل التباين ثنائي الاتجاه، ويوضح جدول (١٢): نتائج تحليل التباين ثنائي الاتجاه والمتوسطات الطرفية في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة مهارات توظيف تطبيقات الجيل الثاني للويب في التعليم:

جدول (١٢): تحليل التباين ثنائي الاتجاه لتحديد فاعلية اختلاف أسلوب التعلم (تشاركي - تنافسي) بصرف النظر عن الأسلوب المعرفي (مستقل - معتمد) في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة

المهارات

أسلوب التعلم	العدد	المتوسط الطريفي	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات (التباين)	(ف) المحسوبة	الدلالة عند مستوى (٠.٠١)
تشاركي	٣٠	٢٥٦.٢٣	٨٧٣٦.٢٧	١	٨٧٣٦.٢٧	٤٥.٥٤	دالة
تنافسي	٣٠	٢٣٢.٠٩					

باستقراء النتائج في الجدول (١٢) يتضح أنّ قيمة (ف) المحسوبة التي تساوي (٤٥.٥٤) أكبر من قيمتها الجدولية التي تساوي (٧.١٢) عند مستوى دلالة (٠.٠١) ودرجات حرية (١ - ٥٦) للتباين الكبير والتباين الصغير؛ مما يشير إلى أنّ اختلاف أسلوب التعليم (تشاركي - تنافسي) كمتغير يؤثر في الأداء العملي لمهارات توظيف تطبيقات الجيل الثاني للويب لدى مجموعة البحث، كما يلاحظ أنّ المتوسط الطريفي لأسلوب التعلم (التشاركي) والذي يساوي (٢٥٦.٢٣) أكبر من المتوسط الطريفي لأسلوب التعلم (التنافسي) الذي يساوي (٢٣٢.٠٩)؛ مما يدل على وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة المهارات لصالح المتوسط الطريفي الأعلى، وهم طلاب التعلم (التشاركي)، وهذه النتيجة إجمالاً تشير إلى أنّ أسلوب التعلم (التشاركي) عبر المدونات الإلكترونية أكثر تأثيراً على الأداء العملي للمهارات موضع البحث من أسلوب التعلم (التنافسي).

سابعاً: النتائج المتعلقة بفاعلية اختلاف الأسلوب المعرفي (مستقل - معتمد) بصرف النظر عن أسلوب التعلم (تشاركي - تنافسي) عبر المدونات الإلكترونية في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل المعرفي المرتبط بمهارات توظيف تطبيقات الجيل الثاني للويب في التعليم لدى أفراد المجموعة:

تم تحديد فاعلية اختلاف الأسلوب المعرفي (مستقل - معتمد) بصرف النظر عن أسلوب التعلم (تشاركي - تنافسي)؛ في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل المعرفي من خلال التحقق من الفرض الثامن من فروض البحث، والذي نص على أنه: "لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات طلاب المجموعة ذوي الأسلوب المعرفي (معتمد) وبين متوسط درجات طلاب المجموعة ذوي الأسلوب المعرفي (مستقل) في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل المعرفي المرتبط بمهارات توظيف تطبيقات الجيل الثاني للويب في التعليم، بصرف النظر عن أسلوب التعلم (تشاركي - تنافسي) عبر المدونات الإلكترونية".

ولتحديد ذلك تم استخدام أسلوب تحليل التباين ثنائي الاتجاه، ويوضح جدول (١٣): نتائج تحليل التباين ثنائي الاتجاه والمتوسطات الطرفية في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل المعرفي:

جدول (١٣): تحليل التباين ثنائي الاتجاه لتحديد فاعلية اختلاف الأسلوب المعرفي (مستقل - معتمد) بصرف النظر عن أسلوب التعلم (تشاركي - تنافسي) في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل المعرفي:

الأسلوب المعرفي	العدد	المتوسط الطريفي	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات (التباين)	(ف) المحسوبة	الدلالة عند مستوى (٠.٠١)
مستقل	٣٠	٥٠.٢٣	١٠٨٣.٧٥	١	١٠٨٣.٧٥	٩٨.١٦	دالة
معتمد	٣٠	٥٨.٧٣					

باستقراء النتائج في الجدول (١٣) يتضح أنّ قيمة (ف) المحسوبة التي تساوي (٩٨.١٦) أكبر من قيمتها الجدولية التي تساوي (٧.١٢) عند مستوى دلالة (٠.٠١) ودرجات حرية (١ - ٥٦) للتباين الكبير والتباين الصغير؛ مما يشير إلى أنّ

اختلاف الأسلوب المعرفي (مستقل - معتمد) كمتغير يؤثر في التحصيل المرتبط بمهارات توظيف تطبيقات الجيل الثاني في التعليم لدى مجموعة البحث، كما يلاحظ أن المتوسط الطريفي للأسلوب المعرفي (معتمد) والذي يساوي (٥٨.٧٣) أكبر من متوسط الأسلوب المعرفي (مستقل) الذي يساوي (٥٠.٢٣)؛ مما يدل على وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات التطبيق البعدي لاختبار التحصيل المعرفي لصالح المتوسط الطريفي الأعلى، وهم الطلاب ذوو الأسلوب المعرفي (معتمد)، وهذه النتيجة إجمالاً تشير إلى أن الأسلوب المعرفي (معتمد على المجال الإدراكي) أكثر تأثيراً على تحصيل الطلاب بالمدونات الإلكترونية من أسلوب المعرفي (مستقل عن المجال الإدراكي).

ثامناً: النتائج المتعلقة بفاعلية اختلاف الأسلوب المعرفي (مستقل - معتمد) بصرف النظر عن أسلوب التعلم (تشاركي - تنافسي) عبر المدونات الإلكترونية في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة مهارات توظيف تطبيقات الجيل الثاني للويب في التعليم لدى أفراد المجموعة:

تم تحديد فاعلية اختلاف الأسلوب المعرفي (مستقل - معتمد) بصرف النظر عن أسلوب التعلم (تشاركي - تنافسي)؛ في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة مهارات توظيف تطبيقات الجيل الثاني للويب في التعليم من خلال التحقق من الفرض التاسع من فروض البحث، والذي نص على أنه: "لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات طلاب المجموعة ذوي الأسلوب المعرفي (معتمد) وبين متوسط درجات طلاب المجموعة ذوي الأسلوب المعرفي (مستقل) في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة مهارات توظيف تطبيقات الجيل الثاني للويب في التعليم، بصرف النظر عن أسلوب التعلم (تشاركي - تنافسي) عبر المدونات الإلكترونية."

ولتحديد ذلك تم استخدام أسلوب تحليل التباين ثنائي الاتجاه، ويوضح جدول (١٤): نتائج تحليل التباين ثنائي الاتجاه والمتوسطات الطرفية في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة المهارات:

جدول (١٤): تحليل التباين ثنائي الاتجاه لتحديد فاعلية اختلاف الأسلوب المعرفي (مستقل - معتمد) بصرف النظر عن أسلوب التعلم (تشاركي - تنافسي) في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة المهارات:

الأسلوب المعرفي	العدد	المتوسط الطريفي	مجموع المربعات الحرة	درجات الحرية	متوسط المربعات (التباين)	المدونة (ف)	الدالة عند مستوى (٠.٠١)
مستقل	٣٠	٢٢٦.١٣	١٩٥١٢.٠٧	١	١٩٥١٢.٠٧	١٠١.٧١	دالة
معتمد	٣٠	٢٦٢.١٩					

باستقراء النتائج في الجدول (١٤) يتضح أن قيمة (ف) المحسوبة التي تساوي (١٠١.٧١) أكبر من قيمتها الجدولية التي تساوي (٧.١٢) عند مستوى دلالة (٠.٠١) ودرجات حرية (١ - ٥٦) للتباين الكبير والتباين الصغير؛ مما يشير إلى أن

اختلاف الأسلوب المعرفي (مستقل - معتمد) كمتغير يؤثر في الأداء العملي لمهارات توظيف تطبيقات الجيل الثاني في التعليم لدى عينة البحث، كما يلاحظ أن المتوسط الطريفي للأسلوب المعرفي (معتمد) والذي يساوي (٢٦٢.١٩) أكبر من متوسط الأسلوب المعرفي (مستقل) الذي يساوي (٢٢٦.١٣)؛ مما يدل على وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة المهارات المعرفية لصالح المتوسط الطريفي الأعلى، وهم الطلاب ذوو الأسلوب المعرفي (معتمد)، وهذه النتيجة إجمالاً تشير إلى أن الأسلوب المعرفي (معتمد على المجال الإدراكي) أكثر تأثيراً على الأداء العملي لمهارات توظيف تطبيقات الجيل الثاني للويب في التعليم من أسلوب المعرفي (مستقل عن المجال الإدراكي).

تاسعاً: النتائج المتعلقة بأثر التفاعل بين أسلوب التعلم (تشاركي - تنافسي) عبر المدونات الإلكترونية والأسلوب المعرفي (مستقل - معتمد) في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل المعرفي المرتبط بمهارات توظيف تطبيقات الجيل الثاني للويب في التعليم لدى أفراد المجموعة:

تم تحديد أثر التفاعل بين أسلوب التعلم (تشاركي - تنافسي) عبر المدونات الإلكترونية والأسلوب المعرفي (مستقل - معتمد) في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل المعرفي من خلال التحقق من الفرض الحادي عشر من فروض البحث، والذي نص على أنه: "لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعات التجريبية الأربع في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل المعرفي المرتبط بمهارات توظيف تطبيقات الجيل الثاني للويب في التعليم يرجع إلى أثر التفاعل بين أسلوب التعلم (تشاركي - تنافسي) عبر المدونات الإلكترونية والأسلوب المعرفي للمتعلم (معتمد - مستقل)".

وتم ذلك عن طريق تحديد المتوسطات الداخلية لكل مجموعة من المجموعات الأربع، والمتوسطات الطرفية لكل من أسلوبي التعلم (تشاركي - تنافسي) والأسلوب المعرفي (مستقل - معتمد) في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل المعرفي كما يوضحها الجدول (١٥):

جدول (١٥): المتوسطات الداخلية والطرفية في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل المعرفي:

المتوسط الطرفي	أسلوب التعلم		الأسلوب المعرفي
	تنافسي	تشاركي	
٥٠.٢٣	٤٥.٧٣	٥٤.٧٣	مستقل
٥٨.٧٣	٥٥.٠٦	٦٢.٤٠	معتمد
٥٤.٥	٥٠.٣٩	٥٨.٥٦	المتوسط الطريفي

باستقراء النتائج الموضحة بالجدول (١٥) يتضح أن هناك تبايناً في قيم المتوسطات الداخلية الخاصة بكل مجموعة من المجموعات الأربع، والمتوسطات الطرفية لكل من أسلوب التعلم والأسلوب المعرفي، وللتعرف على مدى دلالة تلك

الفروق بوجود أثر للتفاعل بين أسلوب التعلم والأسلوب المعرفي من عدمه يتطلب حساب قيمة (ف) من خلال أسلوب تحليل التباين ثنائي الاتجاه، ويوضح الجدول (١٦) نتائج أسلوب تحليل التباين ثنائي الاتجاه لدرجات أفراد مجموعات البحث في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل المعرفي:

جدول (١٦): تحليل التباين ثنائي الاتجاه لدرجات أفراد مجموعات البحث في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل المعرفي:

الدالة عند مستوى (٠.٠١)	(ف) المحسوبة	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
دالة	٩٠.٦١	١٠٠٠.٤٢	١	١٠٠٠.٤٢	أسلوب التعلم
دالة	٩٨.١٦	١٠٨٣.٧٥	١	١٠٨٣.٧٥	الأسلوب المعرفي
غير دالة	٠.٩٤٣	١٠.٤٢	١	١٠.٤٢	التفاعل بين أسلوب التعلم والأسلوب المعرفي
-----		١١.٠٤	٥٦	٦١٨.٤٠	التباين داخل المجموعات (الخطأ)

باستقراء النتائج الموضحة بالجدول (١٦) يتضح أن قيمة (ف) المحسوبة للتفاعل بين أسلوب التعلم والأسلوب المعرفي التي تساوي (٠.٩٤٣) أقل من قيمتها الجدولية التي تساوي (٧.١٢) عند مستوى دلالة (٠.٠١) وعند درجات حرية (١) - (٥٦) للتباين الكبير والتباين الصغير؛ مما يدل على عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد مجموعات البحث في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل المعرفي يرجع إلى أثر التفاعل بين أسلوب التعلم والأسلوب المعرفي، وهذه النتيجة إجمالاً تشير إلى عدم وجود أثر للتفاعل أو التأثير المشترك للمتغيرين: (أسلوب التعلم تشاركي/ تنافسي - والأسلوب المعرفي مستقل/ معتمد) على التحصيل المعرفي المرتبط بمهارات توظيف تطبيقات الجيل الثاني للويب في التعليم لدى أفراد مجموعة البحث.

عاشرا : النتائج المتعلقة بأثر التفاعل بين أسلوب التعلم (تشاركي - تنافسي) عبر المدونات الإلكترونية والأسلوب المعرفي (مستقل - معتمد) في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة مهارات توظيف تطبيقات الجيل الثاني للويب في التعليم لدى أفراد المجموعة:

تم تحديد أثر التفاعل بين أسلوب التعلم (تشاركي - تنافسي) عبر المدونات الإلكترونية والأسلوب المعرفي (مستقل - معتمد) في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة المهارات من خلال التحقق من الفرض الثاني عشر من فروض البحث، والذي نص على أنه: "لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعات التجريبية الأربع في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة مهارات توظيف تطبيقات الجيل الثاني للويب في التعليم يرجع إلى أثر التفاعل بين أسلوب التعلم (تشاركي - تنافسي) عبر المدونات الإلكترونية والأسلوب المعرفي للمتعلم (معتمد - مستقل)".

وتم ذلك عن طريق تحديد المتوسطات الداخلية لكل مجموعة من المجموعات الأربع، والمتوسطات الطرفية لكل من أسلوبي التعلم (تشاركي - تنافسي) والأسلوب المعرفي (مستقل - معتمد) في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة المهارات موضع البحث؛ كما يوضحها الجدول (١٧):

جدول (١٧): المتوسطات الداخلية والطرفية في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة المهارات:

المتوسط الطرفي	أسلوب التعلم		الأسلوب المعرفي
	تنافسي	تشاركي	
٢٢٦.١٣	٢١٤.٦٦	٢٣٧.٦٠	مستقل
٢٦٢.١٩	٢٤٩.٥٣	٢٧٤.٨٦	معتمد
٢٤.٤٢	٢٢٢.٠٩	٢٥٦.٢٣	المتوسط الطرفي

باستقراء النتائج الموضحة بالجدول (١٧) يتضح أنّ هناك تبايناً في قيم المتوسطات الداخلية الخاصة بكل مجموعة من المجموعات الأربع، والمتوسطات الطرفية لكل من أسلوب التعلم والأسلوب المعرفي، وللتعرف على مدى دلالة تلك الفروق بوجود أثر للتفاعل بين أسلوب التعلم والأسلوب المعرفي من عدمه يتطلب حساب قيمة (ف) من خلال أسلوب تحليل التباين ثنائي الاتجاه، ويوضح الجدول (١٨) نتائج أسلوب تحليل التباين ثنائي الاتجاه لدرجات أفراد المجموعة في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة المهارات موضع البحث:

جدول (١٨): تحليل التباين ثنائي الاتجاه لدرجات أفراد المجموعة في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل المعرفي:

الدالة عند مستوى (٠.٠١)	(ف) المحسوبة	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
دالة	٤٥.٥٤	٨٧٣٦.٢٧	١	٨٧٣٦.٢٧	أسلوب التعلم
دالة	١٠١.٧١	١٩٥١٢.٠٧	١	١٩٥١٢.٠٧	الأسلوب المعرفي
غير دالة	٠.١١٣	٢١.٦٠	١	٢١.٦٠	التفاعل بين أسلوب التعلم والأسلوب المعرفي
-----		١٩١.٨٣	٥٦	١٠٧٤٢.٤٠	التباين داخل المجموعات (الخطأ)

باستقراء النتائج الموضحة بالجدول السابق يتضح أنّ قيمة (ف) المحسوبة للتفاعل بين أسلوب التعلم والأسلوب المعرفي التي تساوي (٠.١١٣) أقل من قيمتها الجدولية التي تساوي (٧.١٢) عند مستوى دلالة (٠.٠١) وعند درجات حرية (١ - ٥٦) للتباين الكبير والتباين الصغير؛ مما يدل على عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة المهارات موضع البحث يرجع إلى أثر التفاعل بين أسلوب التعلم والأسلوب المعرفي، وهذه النتيجة إجمالاً تشير إلى عدم وجود أثر للتفاعل أو التأثير المشترك للمتغيرين: (أسلوب التعلم تشاركي/ تنافسي - والأسلوب المعرفي مستقل/ معتمد) على الأداء العملي لمهارات توظيف تطبيقات الجيل الثاني للويب في التعليم لدى أفراد مجموعة البحث.

• تفسير النتائج ومناقشتها:

أولاً: النتائج الخاصة بتحديد فاعلية استخدام أسلوب التعليم التشاركي عبر المدونات الإلكترونية، بغض النظر عن الأسلوب المعرفي (معتمد - مستقل) على تصيل الجانب المعرفي المرتبط بمهارات توظيف تطبيقات الجيل الثاني للويب في التعليم:

تشير النتائج الموضحة بالجدولين (٣)، (٤) إلى وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات طلاب التعلم التشاركي عبر المدونات الإلكترونية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التحصيل المعرفي المرتبط بمهارات توظيف تطبيقات الجيل الثاني للويب في التعليم لصالح التطبيق البعدي، مع فاعلية استخدام التعليم التشاركي عبر المدونات الإلكترونية في التحصيل المعرفي، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء الاعتبارات التالية:

« تقديم البرنامج لأفراد مجموعة التعلم التشاركي عبر المدونات ساعد على توفير المشاركة والتعاون بين مجموعة المشاركة الافتراضية من بعد في الوقت والمكان المناسبين لكل طالب، مما ساعد في زيادة التحصيل المعرفي المرتبط بالمهارات موضع البحث.

« توفير إمكانية تبادل الآراء والخبرات أثناء التعلم التشاركي بالمدونات أدى إلى إثراء عملية التعلم وبالتالي ساعد على زيادة التحصيل المعرفي لدى أفراد المجموعة.

« توفير التعليم بالمدونات الإلكترونية من خلال المشاركة الجماعية وما تضمنه من تواصل أثناء التعليم ساعد على زيادة المعلومات والمفاهيم لدى أفراد المجموعة والتي لم تكن متوافرة لديهم من قبل؛ مما ساهم في تحقيق مستوى مرتفع في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل المعرفي.

« الطبيعة التشاركية أثناء التعلم بالمدونات وما أتاحته من تواصل وتفاعل بين أفراد المجموعة والمعلم أدى إلى تعاون ومشاركة حول المعارف والمفاهيم المقدمة من خلال البرنامج وتبادل الخبرات، وساعد ذلك على تحقيق درجات مرتفعة في التحصيل، ويؤكد علماء النفس أن الإنسان يبذل مزيداً من الجهد وتزداد إنتاجيته حينما يتنافس مع غيره، وحينما يعرف أنه يحصل على التقدير الاجتماعي يزداد التحصيل والإنجاز. (أمال صادق، فؤاد أبو حطب، ٢٠١٤، ص٤٤٦).

ثانياً: تفسير ومناقشة النتائج المتعلقة بفاعلية استخدام أسلوب التعليم التشاركي عبر التعليم بالمدونات الإلكترونية بغض النظر عن الأسلوب المعرفي (معتمد - مستقل) على الجانب العملي لمهارات توظيف تطبيقات الجيل الثاني للويب في التعليم:

تشير النتائج الموضحة بالجدول رقم (٥) والجدول رقم (٦) إلى وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات أفراد التعلم التشاركي (بغض النظر عن الأسلوب المعرفي مستقل/ معتمد) في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة الأداء العملي لمهارات توظيف تطبيقات الجيل الثاني

للويب في التعليم لصالح التطبيق البعدي، مع فاعلية أسلوب التعلم التشاركي بالمدونات الإلكترونية في الأداء العملي للمهارات موضع البحث، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء الاعتبارات التالية:

« أتاح التعلم التشاركي بالمدونات إمكانية تبادل الملفات المصورة للمهارات ومناقشتها بين المجموعة مما ساعد على تبادل الخبرات وزيادة المهارات.

« من خلال التعلم التشاركي بالمدونات أتيح لكل طالب بأن يقارن أداءه بأداء زملائه بالمجموعة، ومن خلال ذلك تم استبعاد الخبرات الخطأ وتقليد الأداء الجيد مما ساهم في زيادة ونمو المهارات في التطبيق البعدي.

« تعرض أفراد المجموعة للعديد من المهارات العملية التي لم يكن لديهم دراية بها من قبل مما جعلهم يقبلون على تعلمها وإتقانها.

« تقديم المهارات للطلاب من خلال تقسيمها إلى أداءات فرعية متسلسلة، ساهم في عملية التدريب عليها وممارستها حتى إتقانها.

« توفير التعليم التشاركي بالمدونات الإلكترونية طوال الوقت عبر الإنترنت جعل المهارات والتدريب عليها في واجهة الطلاب بصفة مستمرة من بعد، وذلك أدى لاستمرارية التدريب دون انقطاع، وكان حافزاً لتجويد الأداء وتحقيق الإتقان المطلوب للمهارات.

« تنوع الملفات المصورة المتبادلة بين أفراد التعلم التشاركي بالمدونات لعرض المهارات وتوضيحها ساعد في تكوين خلفية متنوعة الجوانب لدى الطلاب وساهم في إتقان المهارات، ويؤكد سكرن على أهمية المثيرات المقدمة للمتعلم وتراكمها؛ بحيث يعطى للمتعلم الكثير من المثيرات المميزة حتى يتمكن المتعلم من إنشاء جوانبه الصحيحة. (أحمد ذكي صالح، ١٩٧٢، ص ٤٣٨).

ثالثاً: تفسير ومناقشة النتائج المتعلقة بفاعلية استخدام أسلوب التعلم التنافسي عبر المدونات الإلكترونية، بغض النظر عن الأسلوب المعرفي (معتمد - مستقل) على تحصيل الجانب المعرفي المرتبط بمهارات توظيف تطبيقات الجيل الثاني للويب في التعليم:

تشير النتائج الموضحة بالجدولين (٧)، (٨) إلى وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات أفراد أسلوب التعلم التنافسي عبر المدونات الإلكترونية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التحصيل المعرفي المرتبط بمهارات توظيف تطبيقات الجيل الثاني للويب في التعليم لصالح التطبيق البعدي، مع فاعلية استخدام التعلم التنافسي عبر المدونات الإلكترونية في التحصيل المعرفي، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء الاعتبارات التالية:

« ساعد تقديم البرنامج لأفراد مجموعة التعلم التنافسي عبر المدونات في توفير المنافسة والتسابق بين مجموعة التعلم من بعد، مما ساعد على محاولة كل طالب تحقيق أفضل أداء وزيادة التحصيل المعرفي المرتبط بالمهارات موضع البحث.

« وفر التعلم التنافسي لكل طالب فرصة لتحقيق مستوى متميز من التحصيل ليضوق أقرانه بالمجموعة؛ من خلال مقارنة مستواه بمستوى كل فرد بالمجموعة، وهذا التسابق أثناء التعلم التنافسي بالمدونات أدى إلى إثراء عملية التعلم، وساهم في زيادة التحصيل المعرفي لدى أفراد المجموعة.

« ساهم التعلم التنافسي بالمدونات الإلكترونية في خلق بيئة تسعى بجميع أفرادها لتحقيق السبق من خلال المنافسة بين أفراد المجموعة أثناء التعليم وقد أدى ذلك لزيادة المعلومات والمفاهيم لدى أفراد المجموعة وتحقيق مستوى مرتفع في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل المعرفي.

« الطبيعة التنافسية أثناء التعلم بالمدونات وما أتاحتها من تسابق وتفاعل بين أفراد المجموعة أدى إلى تنافسية في تحصيل المعارف والمفاهيم المقدمة من خلال البرنامج.

رابعاً: تفسير ومناقشة النتائج المتعلقة بفاعلية استخدام أسلوب التعلم التنافسي عبر المدونات الإلكترونية بغض النظر عن الأسلوب المعرفي (معتمد - مستقل) على الجانب العملي لمهارات توظيف تطبيقات الجيل الثاني للويب في التعليم:

تشير النتائج الموضحة بالجدولين (٩) ، (١٠) إلى وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات أفراد التعلم التنافسي (بغض النظر عن الأسلوب المعرفي مستقل/ معتمد) في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة الأداء العملي لمهارات توظيف تطبيقات الجيل الثاني للويب في التعليم لصالح التطبيق البعدي، مع فاعلية أسلوب التعلم التنافسي بالمدونات الإلكترونية في الأداء العملي للمهارات موضع البحث، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء الاعتبارات التالية:

« من طبيعة التعلم التنافسي مضاهاة أداء كل فرد بأداء مجموعته وذلك ساهم في تجويد أداء جميع أفراد المجموعة التنافسية من خلال السعي لتحقيق أداء مهاري متميز مما ساعد على تحقيق أداء أفضل في التطبيق البعدي للمهارات

« أتاح أسلوب التعلم التنافسي بالمدونات امكانية مشاهدة الملفات المصورة للمهارات لجميع أفراد المجموعة والتنافس لتحسين أداء كل فرد مما ساعد على معرفة أكثر لخبرات الآخرين ونمو المهارات.

« تعرض أفراد المجموعة للعديد من المهارات العملية التي لم يكن لديهم دراية بها من قبل مما جعلهم يقبلون على تعلمها وإتقانها.

« تقديم المهارات للطلاب من خلال تقسيمها إلى أداءات فرعية متسلسلة، ساهم في عملية التدريب عليها وممارستها حتى إتقانها.

« توفير التعليم التنافسي بالمدونات الإلكترونية طوال الوقت عبر الإنترنت جعل المهارات والتدريب عليها في واجهة الطلاب بصفة مستمرة من بعد، وذلك أدى

لاستمرارية التدريب دون انقطاع، وكان حافزاً لتجويد الأداء وتحقيق الإتقان المطلوب للمهارات.

« تنوع الملفات المصورة الخاصة بأفراد مجموعة التعلم التشاركي بالمدونات لعرض المهارات وتوضيحها ساعد في تكوين خلفية متنوعة الجوانب لدى الطلاب وساهم في إتقان المهارات.

خامساً: تفسير ومناقشة النتائج المتعلقة بفاعلية اختلاف أساليب التعلم (تشاركي - تنافسي) بالمدونات الإلكترونية بصرف النظر عن الأسلوب المعرفي (مستقل - معتمد) في التطبيق البعدي لاختيار التحصيل المعرفي المرتبط بمهارات توظيف تطبيقات الجيل الثاني للويب في التعليم لدى أفراد العينة:

تشير النتائج الموضحة بالجدول (١١) إلى أن أسلوب التعلم (تشاركي - تنافسي) كمتغير يؤثر في التحصيل المعرفي المرتبط بمهارات توظيف تطبيقات الجيل الثاني للويب في التعليم لدى مجموعة البحث، كما أن المتوسط الطريفي لأسلوب التعلم (التشاركي) أكبر من المتوسط الطريفي لأسلوب التعلم (التنافسي)، وهذه النتيجة إجمالاً تشير إلى أن أسلوب التعلم (التشاركي) عبر المدونات الإلكترونية أكثر تأثيراً على تحصيل الطلاب بالمدونات الإلكترونية من أسلوب التعلم (التنافسي)، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء الاعتبارات التالية:

« العمل التعاوني والمشاركة حول المحتوى بين طلاب مجموعة التعلم التشاركي ساهم في بناء قاعدة معرفية تكاملية تشاركية قائمة على البناء التشاركي الجمعي وهو ما لم يتوافر لدى طلاب التعلم التنافسي؛ والتي اعتمد العمل فيها على الفردية والسعي الذاتي نحو الهدف، وهو ما أدى إلى تفوق مجموعة التعلم التشاركي على مجموعة التعلم التنافسي في التحصيل.

« تبادل الملفات النصية بين طلاب التعلم التشاركي اعتمد على الجماعية وحب التفوق للجميع، وهو ما لم توفره مجموعة التعلم التنافسي؛ والتي اعتمدت على سعي كل فرد لحب التفوق لنفسه قبل الآخرين فنتج عن ذلك مستوى من التحصيل أكبر لدى مجموعة التعلم التشاركي.

« مساهمة طلاب مجموعة التعلم التشاركي كمصدر للتغذية الراجعة الإيجابية أثناء التعلم بالمدونات الإلكترونية أدى إلى وجود أكثر من مصدر للرجوع يقود الزملاء نحو التحصيل والتفوق، وهو ما كان دافعا للأداء الأفضل في اختبار التحصيل المعرفي البعدي، وذلك لم يتحقق لدى مجموعة التعلم التنافسي.

سادساً: تفسير ومناقشة النتائج المتعلقة بفاعلية اختلاف أساليب التعلم (تشاركي - تنافسي) بالمدونات الإلكترونية بصرف النظر عن الأسلوب المعرفي (مستقل - معتمد) في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة مهارات توظيف تطبيقات الجيل الثاني للويب في التعليم لدى أفراد المجموعة:

تشير النتائج الموضحة بالجدول (١٢) إلى أن أسلوب التعلم (تشاركي - تنافسي) كمتغير يؤثر في الأداء العملي لمهارات توظيف تطبيقات الجيل الثاني للويب في التعليم لدى مجموعة البحث، كما أن المتوسط الطريفي لأسلوب التعلم (التشاركي) أكبر من المتوسط الطريفي لأسلوب التعلم (التنافسي)، وهذه النتيجة إجمالاً تشير إلى أن أسلوب التعلم (التشاركي) عبر المدونات الإلكترونية أكثر تأثيراً على الأداء العملي للمهارات موضع البحث من أسلوب التعلم (التنافسي)، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء الاعتبارات التالية:

«التواصل والتشارك حول الأداء العملي داخل مجموعة التعلم التشاركي كان تكاملياً تعاونياً متعدد الجهات وأدى ذلك إلى تبادل المعلومات الإقناعية بالاتجاه المرغوب أثناء التعلم، ويرى علماء النفس أن التغيير السلوكي وتنمية أداء المتعلم يرجع إلى نوع وأسلوب التواصل بين الجماعة والفرد (آمال صادق، فؤاد أبو حطب، ٢٠١٤، ص ٧٠١)، وهو ما لم يتوافر لدى مجموعة التعلم التنافسي.

«الإحساس الداخلي بالانتماء لجماعة التدريب على المهارات من خلال التشاركية والتعاون أثناء التعلم ساهم في تنمية الأداء لدى مجموعة التعلم التشاركي، فالتعلم التشاركي يساهم في تحقيق التدريب وسط الجماعة دون خوف من الفشل لوجود السند الاجتماعي، وهو ما لم يتوافر لدى مجموعة التعلم التنافسي.

«زيادة الحصيلة المعرفية لدى مجموعة التعلم التشاركي على مجموعة التعلم التنافسي أثرت في زيادة ونمو الأداء العملي للمهارات المرتبطة بالتحصيل المعرفي؛ فالنجاح في تقديم معلومات مهمة ومفيدة أثر بالفعل على أداء المتعلمين للمهارات المرتبطة بهذه المعلومات، وهو ما أدى إلى تفوق مجموعة التعلم التشاركي على مجموعة التعلم التنافسي.

ثامناً: تفسير ومناقشة النتائج المتعلقة بفاعلية اختلاف الأسلوب المعرفي (مستقل - معتمد) بصرف النظر عن أسلوب التعلم (تشاركي - تنافسي) عبر المدونات الإلكترونية في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل المعرفي المرتبط بمهارات توظيف تطبيقات الجيل الثاني للويب في التعليم لدى أفراد المجموعة:

تشير النتائج الموضحة بالجدول (١٣) إلى أن اختلاف الأسلوب المعرفي (مستقل - معتمد) كمتغير يؤثر في التحصيل المرتبط بمهارات توظيف تطبيقات الجيل الثاني في التعليم لدى مجموعة البحث، كما يلاحظ أن المتوسط الطريفي للأسلوب المعرفي (مستقل) أكبر من متوسط الأسلوب المعرفي (مستقل)، وهذه النتيجة إجمالاً تشير إلى أن الأسلوب المعرفي (مستقل) (مستقل على المجال الإدراكي) أكثر تأثيراً على تحصيل الطلاب بالمدونات الإلكترونية من أسلوب المعرفي (مستقل عن المجال الإدراكي)، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء الاعتبارات التالية:

« طلاب مجموعة البحث المعتمدون يؤدون بصورة أفضل وسط العمل الجماعي لوجود من يعتمدون عليه من الزملاء، ويحققون تحصيلاً أكبر داخل المجموعة، على خلاف طلاب مجموعة البحث المستقلين؛ والذين يستقلون بأنفسهم في التحصيل والعمل، ويؤدون بصورة أقل داخل الجماعة، لذلك تفوق الطلاب ذوو الأسلوب المعرفي المعتمد على زملائهم ذوي الأسلوب المعرفي المستقل في التحصيل.

« العمل الجماعي التشاركي أو التنافسي قائم على الاعتماد الايجابي أثناء التشارك أو الاعتماد السلبي أثناء التنافس، ولذلك تفوق طلاب المجموعة المعتمدون في الجانبين على الطلاب المستقلين.

تاسعاً: تفسير ومناقشة النتائج المتعلقة بفاعلية اختلاف الأسلوب المعرفي (مستقل - معتمد) بصرف النظر عن أسلوب التعلم (تشاركي - تنافسي) عبر المدونات الإلكترونية في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة مهارات توظيف تطبيقات الجيل الثاني للويب في التعليم لدى أفراد المجموعة:

تشير النتائج الموضحة بالجدول (١٤) أن اختلاف الأسلوب المعرفي (مستقل - معتمد) كمتغير يؤثر في أداء مهارات توظيف تطبيقات الجيل الثاني في التعليم لدى مجموعة البحث، كما يلاحظ أن المتوسط الطريفي للأسلوب المعرفي (معتمد) أكبر من متوسط الأسلوب المعرفي (مستقل)، وهذه النتيجة إجمالاً تشير إلى أن الأسلوب المعرفي (معتمد على المجال الإدراكي) أكثر تأثيراً على أداء الطلاب للمهارات موضع البحث من أسلوب المعرفي (مستقل عن المجال الإدراكي)، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء الاعتبارات التالية:

« أداء الطلاب المعتمدين يزداد تحسناً وسط الجماعة التي ينتمون إليها وهو ما لم يتوفر للطلاب ذوي المجال المعرفي مستقل فوجودهم وسط الجماعة وأداؤهم المهارات جعلهم يؤدون بصورة أقل من زملائهم.

« الأفراد المستقلون لا يفضلون الأعمال التي تتطلب الاندماج مع الآخرين، والتفاعل معهم والإرشاد والتوجيه، وهو ما جعل أداءهم وسط الجماعة التشاركية أو التنافسية أقل من زملائهم المعتمدين.

« العمل الجماعي التشاركي أو التنافسي قائم على الاعتماد الايجابي أو الاعتماد السلبي ولذلك تفوق طلاب المجموعة المعتمدين في الجانبين على الطلاب المستقلين في أدائهم للمهارات موضع البحث.

حادي عشر: تفسير النتائج المتعلقة بأثر التفاعل بين أسلوب التعلم (تشاركي - تنافسي) عبر المدونات الإلكترونية والأسلوب المعرفي (مستقل - معتمد) في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل المعرفي المرتبط بمهارات توظيف تطبيقات الجيل الثاني للويب في التعليم لدى أفراد المجموعة:

تشير النتائج الموضحة بالجدولين (١٥) ، (١٦) إلى عدم وجود أثر للتفاعل أو التأثير المشترك للمتغيرين: أسلوب التعلم (تشاركي - تنافسي) والأسلوب المعرفي (مستقل - معتمد) على تحصيل أفراد مجموعة البحث، وهذا يدل على

أن البرنامج القائم على اختلاف أساليب التعلم لا تختلف فاعليته باختلاف الأسلوب المعرفي للمتعلمين، كما أن الأسلوب المعرفي لا يختلف فاعليته باختلاف أساليب التعلم في التحصيل المعرفي لأفراد مجموعة البحث، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء الاعتبارات التالية:

« البرنامج التدريسي المقدم بالمدونات الإلكترونية القائم على اختلاف أساليب التعلم (تشاركي - تنافسي) لم يفرق في جميع أنشطته وإجراءاته بين الأفراد مختلفي الأسلوب المعرفي (مستقل - معتمد) .

« تتطابق عناصر المحتوى التدريسي المقدم عبر المدونات الإلكترونية القائم على اختلاف أساليب التعلم (تشاركي - تنافسي) وتقديمه جميع الملفات والنصوص لأفراد المجموعة مختلفي الأسلوب المعرفي (مستقل - معتمد) .

« اهتمام أفراد المجموعة مختلفي الأسلوب المعرفي (مستقل - معتمد) بتلقي التحصيل عبر المدونات الإلكترونية من بعد دون النظر إلى اختلاف أساليب التعلم (تشاركي - تنافسي) .

ثاني عشر: تفسير النتائج المتعلقة بأثر التفاعل بين أساليب التعلم (تشاركي - تنافسي) عبر المدونات الإلكترونية والأسلوب المعرفي (مستقل - معتمد) في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة مهارات توظيف تطبيقات الجيل الثاني للويب في التعليم لدى أفراد المجموعة:

تشير النتائج الموضحة بالجدولين (١٧) ، (١٨) إلى عدم وجود أثر للتفاعل أو التأثير المشترك للمتغيرين: أسلوب التعلم (تشاركي - تنافسي) والأسلوب المعرفي (مستقل - معتمد) على الأداء العملي لأفراد مجموعة البحث، وهذا يدل على أن البرنامج القائم على اختلاف أساليب التعلم لا يختلف فاعليته باختلاف الأسلوب المعرفي، كما أن الأسلوب المعرفي لا يختلف فاعليته باختلاف أسلوب التعلم في أداء الجانب العملي لأفراد مجموعة البحث، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء الاعتبارات التالية:

« تقديم وسائط البرنامج التدريسي والملفات الموضحة للأداء العملي المقدم عبر المدونات الإلكترونية القائم على اختلاف أساليب التعلم (تشاركي - تنافسي) لم يفرق بين الأفراد مختلفي الأسلوب المعرفي (مستقل - معتمد) .

« مستوى اهتمام أفراد المجموعة مختلفي الأسلوب المعرفي (مستقل - معتمد) بتلقي الأداء العملي من بعد عبر المنتديات الإلكترونية دون النظر إلى اختلاف أساليب التعلم (تشاركي - تنافسي) .

« لا يوجد اختلاف بين المحتوى التدريسي المقدم عبر المدونات الإلكترونية القائم على اختلاف أساليب التعلم (تشاركي - تنافسي) وتقديمه جميع الملفات المصورة وملفات الفيديو لأفراد المجموعة مختلفي الأسلوب المعرفي (مستقل - معتمد) .

• توصيات البحث:

في ضوء نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها؛ تم استخلاص بعض التوصيات التي قد تساعد في تحسين عملية التعليم القائم على المدونات الإلكترونية باختلاف أسلوب التعلم (تشاركي - تنافسي) والأسلوب المعرفي للمتعلم (مستقل - معتمد)، ومن هذه التوصيات:

◀ من واقع ثبوت فاعلية أسلوب التعلم التشاركي عبر المدونات الإلكترونية في زيادة التحصيل المعرفي والأداء العملي لمهارات توظيف تطبيقات الجيل الثاني للويب في التعليم، فيوصى البحث بتوظيف التعلم التشاركي بالمدونات الإلكترونية في تقديم المزيد من المقررات الدراسية الأخرى على مستوى التحصيل المعرفي والأداء العملي للمهارات.

◀ من واقع ثبوت فاعلية أسلوب التعلم التنافسي عبر المدونات الإلكترونية في زيادة التحصيل المعرفي والأداء العملي لمهارات توظيف تطبيقات الجيل الثاني للويب في التعليم، يوصى البحث بتوظيف التعلم التشاركي بالمدونات الإلكترونية في تقديم المزيد من المقررات الدراسية الأخرى على مستوى التحصيل المعرفي والأداء العملي للمهارات.

◀ من واقع ثبوت تفوق مجموعة التعلم التشاركي بالمدونات الإلكترونية على مجموعة التعلم التنافسي بالمدونات الإلكترونية في التحصيل المعرفي والأداء العملي لمهارات توظيف تطبيقات الجيل الثاني للويب في التعليم بغض النظر عن الأسلوب المعرفي للمتعلم (مستقل - معتمد)، يوصى البحث بتفضيل استخدام التعلم التشاركي بالمدونات الإلكترونية على التعلم التنافسي بالمدونات الإلكترونية عند تقديم المقررات والتدريب على المهارات الأخرى.

◀ من واقع ثبوت تفوق مجموعة التعلم بالمدونات الإلكترونية ذوي الأسلوب المعرفي معتمد على مجموعة التعلم بالمدونات الإلكترونية ذوي الأسلوب المعرفي مستقل في التحصيل المعرفي والأداء العملي لمهارات توظيف تطبيقات الجيل الثاني للويب في التعليم بغض النظر عن أسلوب التعلم (تشاركي - تنافسي)، يوصى البحث بمراعاة الأسلوب المعرفي للمتعلمين عبر التعلم الاجتماعي بالمدونات الإلكترونية عند تقديم المقررات والمهارات الأخرى.

◀ من واقع ثبوت عدم وجود أثر للتفاعل بين أسلوب التعلم (تشاركي - تنافسي) عبر المدونات الإلكترونية والأسلوب المعرفي للمتعلم (مستقل - معتمد) في التحصيل المعرفي والأداء العملي لمهارات توظيف تطبيقات الجيل الثاني للويب في التعليم، يوصى البحث بمراعاة هذه النتيجة عند التفكير في بناء المحتوى من خلال التعلم التشاركي أو التنافسي والأسلوب المعرفي مستقل ومعتمد بحيث لا يوضع للتفاعل بينهما قدر كبير من الأثر أو العائد.

• مقترحات البحث:

من خلال ما أظهرته نتائج البحث واستكمالاً لجوانبه يمكن إجراء مزيد من الدراسات والبحوث التي أبان البحث أهميتها؛ ومنها:

- « دراسة مقارنة التعليم التشاركي مقابل التعليم التنافسي بالفيديو لتقديم مهارات أخرى لطلاب شعبة تكنولوجيا التعليم.
- « دراسة اختلاف توزيع الجنس (ذكور - إناث - مختلط) داخل مجموعات التعليم بالمنتديات الإلكترونية لتقديم المقررات الدراسية بكلية جامعة الأزهر.
- « دراسة مقارنة (التعليم بالمدونات الإلكترونية مقابل التعليم بالفيديو) في تقديم المقررات الدراسية.
- « دراسة أثر اختلاف مصدر التغذية الراجعة عبر المدونات الإلكترونية في تقديم المقررات الدراسية لطلاب المرحلة الجامعية.
- « دراسة فاعلية اختلاف مستوى الدافعية (مرتفعة - منخفضة) عبر المدونات الإلكترونية في تقديم المقررات الدراسية من بعد.

• مراجع البحث :

• أولاً: المراجع العربية

- إبراهيم عباس الزهيري. (٢٠١٤). خطة لاستراتيجيات التعلم والتعليم. مكن: ضمان الجودة جامعة حلوان، استرجاع ١٤ يناير ٢٠١٥ من: <http://www.helwan.edu.eg/university/edu/edu/Com/CVZohiry.pdf>
- أحلام عبد الله الشحات. (٢٠٠٩). تعريف الويب (٢٠٠). مجلة التعلم الإلكتروني، جامعة المنصورة، (٤) استرجاع ٢٢ ديسمبر ٢٠١٤ من: <http://emag.mans.edu.eg/index.php?page=news&task=show&id=195&sessionID=11>
- أحمد حامد عبد الوهاب سليمان. (٢٠١٤). فاعلية استخدام التعليم المدمج المدونات الإلكترونية في تنمية مهارات الفهرسة المقروءة أليا لدى طلاب المكتبات والمعلومات وتكنولوجيا التعليم. رسالة دكتوراه، كلية التربية جامعة الأزهر.
- أحمد عبد الله محمود. (٢٠١٢). فاعلية استخدام المدونات الإلكترونية في تنمية مهارات إنتاج الدروس الإلكترونية لدى متخصصي تكنولوجيا التعليم. مجلة كلية التربية - جامعة طنطا، ١ (٤٥)، ٢٣٦ - ٢٧٠.
- أحمد ناجي. (٢٠١٠). المدونات من البوست إلى التويت. القاهرة، مطبوعات الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان.
- أسامة سعيد هندأوي. (٢٠١٣). دراسة مقارنة لاتجاهات أعضاء هيئة التدريس والطلاب بجامعة طيبة نحو استخدام أدوات الويب (٢٠٠) في التعليم. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، (٣٦)، ٣٩ - ٩٤.
- أسماء الجبيري، محمد الديب. (١٩٩٨). سيكولوجية التعاون والتنافس والفردية. القاهرة، عالم الكتب للنشر والتوزيع.
- إيفان صالح المحيسر. (٢٠١٢). استخدام تقنيات الوب (٢٠٠) في التعلم والتعليم. استرجاع ٨ فبراير ٢٠١٥ من: <http://www.slideshare.net/afnaaan07/20-5589366>
- أفنان نظير دوه. (٢٠٠٦). المناهج ومعايير تقسيمها، استرجاع ٧ سبتمبر ٢٠١٤ من: <http://www.afnanculturalsalon.org/Research/b6.htm>
- أمل سالم الشيباني. (٢٠١٤). تقبيل عن الحيا. الثاني. للوب في العملية التعليمية. استرجاع ٢ يناير ٢٠١٥ من: http://www.slideshare.net/amo_ol/ss-33944630
- أنور محمد الشرقاوي. (١٩٩٢). علم النفس المعرفي المعاصر. القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

- أنور محمد الشرقاوي، سليمان الخضري الشيخ. (١٩٨٨). اختبار الأشكال المتضمنة (الصورة الجمعية) كراسة التعليمات. ط ٣، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- برونز، ريك. (٢٠٠٤). البلوج: أداة قوية لجمع المعلومات. استرجاع ٢٢ يناير ٢٠١٥ من: <http://www.aliazirah.com.Sa/digimag/ogo52004/maaa35.htm>
- بهاء الدين خيرى. (٢٠٠٥). أثر تقديم تعليم متزامن ولا متزامن مستند إلى بيئة شبكة الإنترنت على تنمية مهارات المعتمدين والمستقلين عن المجال الإدراكي لوحدة تعليمية لمقرر منظومة الحاسب لدى طلاب شعبة إعداد معلم الحاسب الآلي بكليات التربية النوعية. رسالة ماجستير، معهد الدراسات التربوية جامعة القاهرة.
- ديفيد جونسون، روجر جونسون. (١٩٩٨). التعليم الجماعي والفردي والتعاون والتنافس والفردية. ترجمة: محمود بهجت، القاهرة، عالم الكتب للطباعة والنشر.
- ديفيد جونسون، روجر جونسون، هوليك. (١٩٩٥). التعلم التعاوني. ترجمة: مدارس الظهران الأهلية، الرياض - السعودية، مؤسسة التركي للنشر والتوزيع.
- حسام عبد الرحيم عافية. (٢٠١٣). أثر استخدام التعلم التشاركي الإلكتروني على التحصيل الدراسي والأداء المهاري لطلاب الصف الثاني الثانوى الصناعي في مادة الحاسب، استرجاع ٤ فبراير ٢٠١٥ من: <http://icel.eelu.edu.eg/arabic/Files>
- حسن، حسن، زنتون. (٢٠٠٥). دةة حديدة في التعلم الإلكتروني: المفهوم - القضايا - التطبيق - التقويم. الرياض، الدار الصولتية للتربية.
- حسني ربحي مهدي. (٢٠١٢). استراتيجيتان للتعلم التشاركي القائم على أدوات الويب (٢٠٠) بمقرر إلكتروني عن بعد وفاعليتهما في تنمية مهارات توليد المعرفة وتطبيقها لدى طلبة كلية التربية. مجلة البحث العلمي في التربية - مصر، (١٣)، ٧٨٩، ٨٠٧ -
- حسين عبد العزيز الرديني. (١٩٨٦). وضع مقياس للأسلوب المفضل في التعلم. مجلة التربية كلية التربية جامعة الأزهر، (٦).
- (١٩٨٣). المدخل إلى علم النفس. القاهرة، دار الفكر العربي.
- حصة بنت محمد السلامة. (٢٠١٢). الويب (٢٠٠) وتوظيفها في التعليم وعمليات التنمية المهنية من بعد. المؤتمر الدولي العلمي التاسع (التعليم من بعد والتعليم المستمر أصالة الفكر وحداثة التطبيق)، الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية - مصر، ١٢ - ١٤ أغسطس.
- حمدي علي الفرماوي. (١٩٩٤). الأساليب المعرفية بين النظرية والبحث. القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- حمزة أبو النصر، محمد جهاد. (٢٠٠٥). التعلم التعاوني الفلسفة والممارسة. أبو ظبي، دار الكتاب الجامعي.
- داليا خيرى حبشي. (٢٠١٢). فاعلية بيئة مقترحة للتعلم الإلكتروني التشاركي قائمة على بعض أدوات الويب (٢٠٠) لتطوير التدريب الميداني لدى الطلاب معلمي الحاسب الآلي. مجلة كلية التربية بالمنصورة - مصر، (٧٩)، ٧٠٥ - ٧٥٨.
- رفعت المليجي، السيد المراغي، عبادة الخولي، مني عبد الحكيم. (٢٠١٠). المدونات الإلكترونية إحدى مستحدثات تكنولوجيا التعليم. مجلة التربية جامعة أسيوط - مصر، ٢٦ (١)، يناير.
- روجينا محمد حجازي. (٢٠١١). التعليم الإلكتروني: رؤية جديدة لواقع جديد. المؤتمر العلمي الخامس عشر (التربية العلمية: فكر جديد لواقع جديد)، الجمعية المصرية للتربية العملية، ٢٢ - ٢٣ سبتمبر، ١٨٥ - ٢٠٧.

- ريهام محمد الغول. (٢٠١٢). فعالية برنامج تدريبي إلكتروني قائم على التعلم التشاركي في تنمية مهارات استخدام بعض خدمات الجيل الثاني للويب لدى معاوني أعضاء هيئة التدريس. مجلة كلية التربية جامعة المنصورة- مصر، (٧٨) ٢٨٧ - ٣٢٩.
- زينب محمد خليفة. (٢٠٠٩). أثر طريقتي التعلم بالوسائط المتعددة التفاعلية والتعلم الإلكتروني التشاركي عبر الإنترنت في إكساب مهارات استخدام أجهزة العروض الضوئية للطالبات المنتسبات بكلية التربية للبنات جامعة الملك فيصل بالإحساء. تكنولوجيا التعليم - دراسات وبحوث - مصر، ١٩٢ - ٢٢٢.
- سعد محمد المؤمن. (٢٠٠٨). استخدام تقنية RSS في التعليم الإلكتروني. مجلة المعلوماتية. (٢١)، استرجاع ٢٣ مايو ٢٠١٤ من: <http://informatics.gov.sa/details.php?id=225>
- سلوى فتحى المصري. (٢٠١١). فاعلية استخدام مدونة تعليمية في زيادة تحصيل طلاب المرحلة الإعدادية للمفاهيم المجردة بمادة الكمبيوتر والاتجاه نحو المادة. مجلة العلوم التربوية- مصر، ١٩١(٤)، ١٧١ - ٢٢٨.
- شيماء السعيد على. (٢٠١٣). فاعلية استخدام المدونات الإلكترونية في تنمية الكفاءتين العلمية والاجتماعية لدى طلاب تكنولوجيا التعليم. رسالة ماجستير، كلية التربية النوعية جامعة بنها.
- الصفاء سعيد سعد الدوسري. (٢٠١٤). فاعلية استخدام بعض تطبيقات الجيل الثاني للويب (Web 2.0) في التحصيل المعرفي بمقرر الحاسب الآلي والاتجاه نحوها لدى طالبات البرنامج المشترك بالتعليم الثانوي نظام المقررات بمدينة مكة المكرمة ، رسالة ماجستير ، كلية التربية جامعة أم القرى.
- عادل السيد سرايا. (٢٠٠٩). تصميم برنامج مقترح قائم على مدخل مجموعات التدريب التشاركي وأثره على تنمية مهارات استخدام المنظمات الرسومية والكفاءة الذاتية لدى معلمي مدارس الدمج التربوي بالسعودية. مجلة البحث العلمي في التربية - مصر، (١٠)، ٣٥٧ - ٣٨٥.
- عاصم محمد إبراهيم. (٢٠١٢). برنامج تدريبي مقترح لتنمية كفايات استخدام أدوات الجيل الثاني للتعليم الإلكتروني في تعليم العلوم وتعلمها لدى الطلاب المعلمين. مجلة التربية العلمية - مصر، ١٥ (١)، ٦٥ - ١٣٤ .
- عبد الرحمن فراج. (٢٠٠٦). المدونات الإلكترونية Blogs مع إشارة خاصة إلى مدونات المكتبات والمكتبيين. مجلة المعلوماتية، استرجاع ١٤ أكتوبر ٢٠١٤ من: <http://www.informatics.gov.sa/articles.php?artid=496>
- علا الخواجة. (٢٠٠٥). تأثير الإنترنت على الشباب في مصر والعالم العربي "دراسة نقدية". مطبوعات مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، القاهرة، نوفمبر، ص ١ - ٥٨.
- عماد حامد مصطفى. (٢٠١٣). فاعلية اختلاف أساليب التدريب الإلكتروني عبر الإنترنت والأساليب المعرفية في تنمية مهارات تصميم وإنتاج الاختبارات الإلكترونية لدى معلمي الحاسب الآلي، رسالة ماجستير، كلية التربية جامعة الأزهر.
- عمر سالم الصعيدي. (٢٠١٣). فاعلية استخدام المدونات التعليمية في تنمية التحصيل المعرفي لمهارات إدارة الصف. مجلة كلية التربية جامعة الأزهر - مصر، ٢ (١٥٦)، ٢٨٣ - ٣١٤ .
- غادة عبد الله العمودي. (٢٠١١). البرمجيات الاجتماعية في منظومة التعليم المعتمد على الويب: الشبكات الاجتماعية نموذجا. المؤتمر الدولي الأول للتعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد (صناعة التعليم للمستقبل)، المملكة العربية السعودية - الرياض، ١١ - ١٢ فبراير، ١ - ١٧.

- الغريب زاهر إسماعيل.(٢٠٠٩). المقررات الإلكترونية تصميمها وإنتاجها وتطبيقها وتقويمها، القاهرة، عالم الكتب.
- محمد إبراهيم فراج، خالد ناهس العتيبي. (٢٠١١). الإبداع وسمات الشخصية: دراسة مقارنة بين المعتمدين والمستقلين عن المجال الإدراكي من طلاب المرحلة الثانوية بالرياض. مجلة رسالة التربية وعلم النفس - السعودية، (٣٦)، ٢١٥ - ٢٧١ .
- فؤاد أبو حطب. (١٩٩٢). القدرات العقلية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- _____ . (١٩٩٧). التقويم النفسي، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية .
- فؤاد أبو حطب، آمال صادق. (١٩٩١). مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- _____ (٢٠١٤). علم النفس التربوي، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- فؤاد السيد البهي. (١٩٧٨). علم النفس التربوي وقياس العقل البشري، القاهرة، دار الفكر العربي.
- فوزية عبد الله الدهوني. (٢٠١١). فاعلية استخدام المدونات التعليمية في تنمية التحصيل الدراسي والاتجاه نحوها. المؤتمر الدولي الثاني للتعليم الإلكتروني والتعلم عن بُعد (تعلم فريد لجيل جديد)، المملكة العربية السعودية، وزارة التعليم العالي، المركز الوطني للتعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد، ٢١ - ٢٤ فبراير.
- كمال عبد الحميد زيتون. (٢٠٠٣). التدريس نماذج ومهارته، القاهرة، عالم الكتب.
- مجدى عبد الكريم حبيب. (١٩٩٦). التقويم والقياس في التربية وعلم النفس، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.
- محمد إبراهيم الدسوقي. (٢٠٠٥). بناء برنامج في تكنولوجيا التعليم لتنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس ومعاونتهم في ضوء الاحتياجات التدريبية وتفعيل دوائر الجودة. بحث مقدم للمؤتمر العاشر للجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم - تكنولوجيا التعليم الإلكتروني ومتطلبات الجودة الشاملة.
- محمد إسماعيل رشيد مطر. (٢٠١٠). فاعلية مدونة إلكترونية في علاج التصورات الخطأ للمفاهيم العلمية لدى طلاب الصف التاسع الأساسي واتجاهاتهم نحوها. رسالة ماجستير، كلية التربية - الجامعة الإسلامية بغزة.
- محمد جابر خلف الله. (٢٠٠٦). فاعلية برنامج تدريبي من بعد بالإنترنت على مهارات استخدام برامج الحاسوب والتحصيـل والاتجاه نحو التدريب بالشبكة لدى أخصائي تكنولوجيا التعليم، رسالة دكتوراه، كلية التربية جامعة الأزهر.
- محمد جابر خلف الله. (٢٠١٣). التعليم بشبكات التواصل الاجتماعي، استرجاع ١٤ يناير ٢٠١٥ من: <http://kenanaonline.com/azhar>
- محمد حمد السيد. (٢٠١٢). المستويات المعيارية لأنظمة التعليم الإلكتروني التعاوني القائمة على الويب ٢٠٠٠. مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس - مصر، (١٨٦)، ١٠١ - ١٢١ .
- محمد خليل سليمان فايد. (٢٠٠٨). التعلم بطريقتي التعاون والتنافس وأثرهما على تحصيل الطلبة في مادة الرياضيات في الصفين الخامس الأساسي والأول ثانوي واتجاهاتهم نحو كل من الطريقتين، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا جامعة النجاح الوطنية - فلسطين.
- محمد عايض القحطاني. (٢٠١٠). واقع استخدام خدمات الجيل الثاني للتعليم الإلكتروني E-learning 0.2 في التدريس من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية في جامعة الملك خالد، مجلة البحث في التربية وعلم النفس - كلية التربية جامعة المنيا، (١) ٣٣ - ٨٢.

- محمد عبد الهادي بدوي. (٢٠١١). تنمية مهارات استخدام المصادر الرقمية لدى أمناء مراكز مصادر التعلم باستخدام أدوات الجيل الثاني للويب واتجاهاتهم نحوها. مجلة كلية التربية - جامعة الأزهر، ٤ (١٣٤)، ١-١٦.
- محمد عبده راغب عماشة. (٢٠١١). أثر برنامج تدريبي عن تقنيات الويب (٢.٠) الذكية للتعلم الإلكتروني على استخدامها في تصميم وبث الدروس الإلكترونية لدى أعضاء هيئة التدريس في ضوء احتياجاتهم التدريبية. مجلة تكنولوجيا التربية دراسات وبحوث - مصر، (٢٨): ٢٧٣ - ٣٢٣.
- محمد عطية خميس. (٢٠٠٣). عمليات تكنولوجيا التعليم، القاهرة، مكتبة دار الكلمة.
- تطبيقات تقنية المعلومات والاتصال في التعليم والتدريب، كلية التربية جامعة الملك سعود، ١٢ - ١٤ آب ١٤٠٠.
- محمد فهمي، هالو. (٢٠١٠). فاعلية برنامج تدريب قائم على التعلم التشاركي، مع العبد في تنمية كفاءات توظيف المعلم، لتكنولوجيا التعليم الإلكتروني في التدريس، رسالة دكتوراه، كلية البنات جامعة عين شمس.
- محمد مختار المريني. (٢٠٠٦). تنظيم استخدام المثيرات البنائية الرقمية في برامج الفيديو التعليمية وعلاقته بمستوى الأداء المهاري للطلاب المستقلين والمعتمدين بكليات التربية، رسالة دكتوراه، كلية التربية جامعة حلوان.
- محمد هشام الخولي. (٢٠٠٢). الأساليب المعرفية وضوابطها في علم النفس. القاهرة، دار الكتاب الجامعي.
- مروة محمد الباز. (٢٠١٣). فعالية برنامج تدريبي قائم على تقنيات الويب ٢.٠ في تنمية مهارات التدريس الإلكتروني والاتجاه نحوه لدى معلمي العلوم أثناء الخدمة. مجلة التربية العلمية - مصر، ١٦ (٢)، ١١٣ - ١٦٠.
- مصطفى عبد الرحمن السيد. (٢٠١٢). فعالية برنامج في مفاهيم الويب ٢.٠ قائم على نظرية رايجلوث التوسعية في التحصيل الدراسي والاتجاه لدى الطلاب المعلمين. مجلة كلية التربية بالمنصورة - مصر، (٧٩)، ٩١ - ١٨١.
- هند بنت سليمان الخليفة. (٢٠١١). توظيف تقنيات ويب (2.0) في خدمة التعليم والتدريب الإلكتروني. المؤتمر التقني السعودي الرابع للتدريب المهني والفني، الرياض: السعودية، استرجاع ٧ ديسمبر ٢٠١٤، من: http://hend-alkhalifa.com/wp-content/uploads/2008/02/alkhalifa_vet2.pdf
- هياء علي العتيبي، عزيزة عبد الله طيب. (٢٠١٠). أثر استخدام البرمجيات الاجتماعية القائمة على التعليم الشبكي على النمو المهني لدى المشرفات التربويات. مطبوعات المركز العربي للتعليم والتقنية (مستقبل اصلاح التعليم العربي لمجتمع المعرفة تجارب ومعايير ورؤى)، يوليو، ص ٨٣٧ - ٩٠٨.
- هيام الحايك. (٢٠١٢). الشبكة الاجتماعية الجديدة في الويب (٢.٠). مجلة المعلوماتية، (٢٧)، استرجاع ١٢ ديسمبر ٢٠١٤، من: <http://informatics.gov.sa/old/details.php?id=176>
- وجيه المرسي أولبن. (٢٠١١). التعلم التنافسي Competitive Learning، استرجاع ٧ يناير ٢٠١٥ من: <http://kenanaonline.com/users/wageehelmorssi/posts/269996Spencer>
- وسيم صافي. (٢٠١٣). فهرسة المدونات في نظم استرجاع المعلومات. مجلة المعلوماتية، استرجاع ٨ فبراير ٢٠١٥ من: <http://infomag.news.sy/index.php?inc=issues/showarticle&iss>

- ويكيبيديا، الموسوعة الحرة. (٢٠٠٨). تاريخ المدونات. استرجاع ١٠ أكتوبر ٢٠١٤، استرجاع ٥ ابريل ٢٠١٥ من: <http://ar.wikipedia.org/wiki:من>
- ياسر محمود فوزي، خالد أبو المجد. (٢٠١٣). استراتيجية مقترحة قائمة على التعلم التنافسي كمدخل لتحسين الأداء في تشكيل الحلى المعدني، مجلة العلوم التربوية-مصر، ٢١ (١)، ٢٩٩ - ٣٤٢.

• ثانيًا: المراجع الأجنبية:

- Dennis, A., Helen, C. & Mary, H. (1990). Cooperative Learning & Educational Media: Collaborating With Technology and Each Other. Retrieved January 11, 2014, from: <http://www.amazon.com/Cooperative-Learning-Educational-Media-Collaborating/dp/0877782199>
- Altun, A. & Cakan, M. (2006). Undergraduate Students' Academic Achievement, Field Dependent/Independent Cognitive Styles and Attitude toward Computers. Educational Technology & Society, 9(1), 289-297.
- Amanda, D. (2006). A portrait of the internet's new storytellers. Retrieved November 12, 2014, from: <http://www.pewinternet.org/files/old-media/Files/Reports/2006/>
- Anderson, T. (2004). Fathi Elloumi, " Theory and Practice of Online Learning" cde.athabascau.ca/online_book,2004,from: http://cde.athabascau.ca/online_book/pdf/TPOL_book.pdf
- Attah, S., Tanalol, S. & Tahir, A. (2010). Supporting Student Learning Development with Web 2.0 Technology. Proceedings of World Conference on E-Learning in Corporate, Government, Healthcare, and Higher Education, 2506-2511, Retrieved September 24, 2014, from: <http://www.editlib.org/p/35921/>
- Byington, T.A. (2011). Communities of Practice: Using Blogs to Increase Collaboration. Intervention in School and Clinic, 46(5), 280-291, Retrieved August 18, 2014, from: <http://www.editlib.org/p/52646/>
- Cao, Y.(2006). Effects of field dependent-independent cognitive styles and cueing strategies on students' recall and comprehension. Ph.D. thesis, Virginia Polytechnic Institute and State University, Retrieved September 11, 2014 from : <http://www.editlib.org/p/121279/>
- Cheng, Y., Kuo, S., Lou, S. & Shih, R. (2014). The Construction of an Online Competitive Game-Based Learning System for Junior High School Students. Turkish Online Journal of Educational Technology - TOJET, 11(2), 214-227.

- Cooper, J (1974). Measuring and Analysis of Behavioral Techniques, Charles E. Mrill, Columbus, Ohio.
- Downes, S. (2005): e-learning 2.0, Retrieved January 14, 2014, from: <http://www.downes.ca/post/31741>
- Downes. S (2004). Educational blogging. Education Review, 39(5), 14- 26.
- Edman, E. (2010). Implementation of formative assessment in the classroom. Ph.D. thesis, Saint Louis University.
- Erkan, T. (2008). Blogs: A Qualitative investigation in to an instructor and undergraduate students experiences. Australasian Journal of Educational Technology, 24 (4), 402-412.
- Eteokleous, N. (2012). Facebook-Asocial Networking Tool for Educational Purposes: Developing Special Interest Groups. ICICTE Proceedings, 363-375. Retrieved Febraury 11, 2015, from :<http://www.icicte.org/Proceedings2012/Papers/09-2-Eteokleous.pdf>
- Felt, J., Vartabedian, V., Literat, I. & Mehta, R. (2012). Explore Locally, Excel Digitally: A Participatory Learning After-School Program for Enriching Citizenship On- and Offline. Journal of Media Literacy Education, 4(3), 213-228.
- Ferdig, R. & trammel . k. (2004). Content delivery in the "blog sphere". The tchnological hoeizons in education jouenal. 31 (7), 12-16.
- Fernández, A., Carrillo, G. & Rodríguez, M. (2010). Effects of competitive computer-assisted learning versus conventional teaching methods on the acquisition and retention of knowledge in medical surgical nursing students. Nurse Educ Today. 31(8), 866-871. Retrieved October 3, 2014, from : <http://www.ncbi.nlm.nih.gov/pubmed/21255880>
- Guilford. P. (1980). Cognitive styles: What are they. Retrieved Febraury 27, 2015, from: <http://epm.sagepub.com/content/40/3/715.short>
- Heriot-watt University .(2011). Policy on staff use of web 2.0 technologies. Retrieved Febraury 22, 2015, from: <http://www.hw.ac.uk/documents/policy-on-staff-use-of-web-2-0-technologies.pdf> .
- Hsieh, S. (2011). Effects of Cognitive Styles on an MSN Virtual Learning Companion System as an Adjunct to Classroom. Educational Technology & Society, 14(2), 161-174.

- Hwang, A. & Arbaugh, B. (2009). Seeking Feedback in Blended Learning: Competitive versus Cooperative Student Attitudes and Their Links to Learning Outcome. *Journal of Computer Assisted Learning*, 25(3), 280-293.
- Ipek, K. & Ismail, M. (2011). The Effects of Text Density Levels and the Cognitive Style of Field Dependence on Learning from a CBI Tutorial. *Turkish Online Journal of Educational Technology - TOJET*, 10 (1) , 167-182.
- Ishtaiwa, F. (2012). The Use of Web 2.0 Applications in Teacher Education: Blogs and Wikis as Learning Tools. *Proceedings of Society for Information Technology & Teacher Education International Conference*, 2849-2856, Retrieved February 28, 2015, from: <http://www.editlib.org/p/40021/>
- Huang, Y., Ju, C. & Pan, S. (2010). The use of Web 2.0 for English learning in universities in Taiwan. *Proceedings of Society for Information Technology & Teacher Education International Conference*, 2471, Retrieved February 28, 2015, from: <http://www.editlib.org/p/33738/>
- Kao, G., Lin, S. & Sun, C.T. (2008). Beyond Sharing: Engaging Students in Cooperative and Competitive Active Learning. *Educational Technology & Society*, 11(3), 82-96.
- Kevin, B; Holcomb, L. & Smith, B. (2010). Ning in Education: Can non-commercial, education-based social networking sites really address the privacy and safety concerns of educators. *Proceedings of Society for Information Technology & Teacher Education International Conference*, 2010, 528-531. Retrieve January 14, 2015, from: [http://www.editlib.org/p/33392.](http://www.editlib.org/p/33392/)
- Kingsley, K. & Brinkerhoff, J. (2011). Web 2.0 Tools for Authentic Instruction, Learning, and Assessment. *Social Studies and the Young Learner*, 23(3), 9-13.
- Lee, E. & Park, S.W. (2010). Promoting Student Generated Content Using Web 2.0 Technologies. *Proceedings of Society for Information Technology & Teacher Education International Conference*, 4055-4057, Retrieve March 01, 2015, from: www.editlib.org/p/34015/
- Lee, J.(2006). The effect of cognitive styles upon the completion of a visually oriented component of online instruction. Ph.D. thesis, University of Central Florida.
- Lin, C. & Tsai, C. (2012). Participatory Learning through Behavioral and Cognitive Engagements in an Online Collective Information

- Searching Activity. International Journal of Computer-Supported Collaborative Learning, 7(4), 543-566.
- Chih-Cheng, I; Hsiao, H; Tseng, S.& Chan, H. (2014). Learning English Vocabulary Collaboratively in a Technology-Supported Classroom. Turkish Online Journal of Educational Technology - TOJET,13(1),162-173
- Chan, Y. & Yeh, S. (2012). Designing an Adaptive Web-Based Learning System Based on Students' Cognitive Styles Identified Online. Computers & Education, 58(1), 209-222.
- Loving, C., Schroeder, C., Kang, R., Shimek, C., & Herbert, B.(2007). Blogs: Enhancing links in a professional learning community of science and mathematics teachers. Contemporary Issues in Technology and Teacher Education, 7(3), 178-198.
- Messick, S. (1994). Cognitive Style and Memory for Faces, Journal of Abnormal and Social Psychology,(69).
- Mohamed, A. & Abdulkarim, A. (2009). A model of E-Learning Course for Teaching and Learning with Edublog and Social Network Services (SNS). Journal of Information Studies, 11(6), 1-16.
- Mutlu, M; Temiz, B.(2013). Science Process Skills of Students Having Field Dependent and Field Independent Cognitive Styles. Educational Research and Reviews, 8(11),766-776.
- O'Reilly, T. (2005). What is web 2.0: design patterns and business models for the next generation of software. Retrieved November 11, 2014, from: <http://oreilly.com/web2/archive/what-is-web-20.html>
- Palaigeorgiou, G., Triantafyllakos, G. & Tsinakos, A. (2011). What if Undergraduate Students Designed Their Own Web Learning Environment? Exploring Students' Web 2.0 Mentality through Participatory Design. Journal of Computer Assisted Learning, 27(2), 146-159.
- Regueras, M., Verdu, E., Munoz, F., Perez, A., de Castro, P. & Verdu, M.J. (2009). Effects of Competitive E-Learning Tools on Higher Education Students: A Case Study. IEEE Transactions on Education, 52(2), 279-285.
- Regueras, M., Verdu, J. & de Castro, J.P. (2011). Design of a Competitive and Collaborative Learning Strategy in a Communication Networks Course. IEEE Transactions on Education, 54(2), 302-307.
- Shahsavar, Z. & Tan, B.H. (2010). The Influence of Students' Cognitive Styles on Their Attitudes toward Using Blogs. Proceedings of World Conference on E-Learning in Corporate,

- Government, Healthcare, and Higher Education, 2158-2164, Retrieve March 01, 2015, from: www.editlib.org/p/35869
- Smith, D. (2012). Considerations for Optimizing Online Courses with Web 2.0 Tools. Proceedings of World Conference on Educational Multimedia, Hypermedia and Telecommunications, 2913-2917, Retrieve March 11, 2015, from : <http://www.Editlib.org/p/41182/>
- Stahl, G., Koschmann, T. & Suthers, D. (2006). Computer-supported collaborative learning: An historical perspective. Cambridge handbook of the learning sciences , 409-426. Retrieved July 22,2014 from:
http://www.cis.drexel.edu/faculty/gerry/cscl/CSCL_English.pdf
- Strijbos, W., Martens, L. & Jochems, G. (2004). Designing for Interaction: Six Steps to Designing Computer-Supported Group-Based. Learning. Computers & Education, 42(4), 403-424.
- Terrell, J., Richardson, J. & Hamilton, M. (2011). Using Web 2.0 to Teach Web 2.0: A Case Study in Aligning Teaching, Learning and Assessment with Professional Practice. Australian Journal of Educational Technology, 27(5).
- Yang, C. & Chang, Y.S. (2012). Assessing the Effects of Interactive Blogging on Student Attitudes towards Peer Interaction, Learning Motivation, and Academic Achievements. Journal of Computer Assisted Learning, 28(2), 126-135.
- Yildirm, I. & Zengel, R.(2014). The Impact of Cognitive Styles on Design Students' Spatial Knowledge from Virtual Environments, Turkish Online Journal of Educational Technology - TOJET, 13(3),210-215.

